

السلامة

AL HILAL — April 1954



عدد
مستأن

انت .. والناس

ابريل ١٩٥٤
٥ قروش

دار المعارف بمصر
يسرها أن تقدم مجموعة

الأولى

مجموعة من القصص الرقيقة الغنية بجملة ذبوا إلى طالبات
وطالبات في جميع سائر العلوم النعمة والتفاني وسمو
النفس فخر من الفخرات العجيبة والكرامات الشريفة .

ظهر منها

١ -	عمرون شاه	الشم ١٢	قرضا
٢ -	مملكة السحر	١٢	"
٣ -	كريمة الدين البغدادي	١٢	"
٤ -	أله الزمان	١٢	"
٥ -	الأمير والفتوة	١٢	"
٦ -	الأدغال	١٢	"
٧ -	بينوكيو	١٢	"
٨ -	شجرة المنجم	١٢	"
٩ -	روين هود	١٢	"
١٠ -	دون كيشوت	١٢	"
١١ -	أيفنيسو	١٢	"
١٢ -	جزيرة الكثر	١٢	"

تصدرها

دار المعارف بمصر

بإشراف الأستاذ فريد أبو عبد الله

٤٩٨٦٨	طبعة	٥	شارع ماسبيو	المركز الرئيسي
٤٩٨٦٦	طبعة	٩	شارع لامل ماسبيو	فرع القاهرة
٢٣٥٨٨	طبعة	٩	شارع التحرير	فرع الإسكندرية

الهدى

أسسها جرجي زيدان سنة ١٨٩٢
تصدر عن « دار الهلال » شركة مساهمة مصرية
رئيساً تحريرها : أميل زيدان وشكري زيدان
مدير التحرير : طاهر الطنحلي

رجب ١٣٧٣



أول أبريل ١٩٥٤

بيانات إدارية

لبنان : في مصر والسودان ٥٠ ملبماً - في الاقطار
العربية عن الكميات المرسلة بالطائرة : سوريا ٧٠ قرشاً
سوريا - في لبنان ٧٠ قرشاً لبنانياً - في شرق الأردن
٨٠ فلساً - في العراق ٧٥ فلساً

قيمة الاشتراك من سنة (١٢) عدداً : في الاقطار المصري
والسودان ٥٠ قرشاً صافياً - في سوريا ولبنان (بالطائرة
بواسطة شركة فرج الله بيروت) ٧٥٠ قرشاً سورياً أو
لبنانياً - في الحجاز والعراق والأردن ٨٠ قرشاً صافياً -
في الأمريكتين ٤ دولارات - في سائر أنحاء العالم ١٠٠
قرشاً صافياً أو ٢٠/٦ شللاً

مركز الإدارة : دار الهلال ١٦ شارع محمد عز العرب بك
(المتبدلان سابقاً) القاهرة - مصر

الكتابات : مجلة الهلال - بوسنة مصر العمومية - مصر
التليفون : ٢٠٦١٠ (عشرة خطوط)

الاسكندرية : ٢ شارع اسطنبول تليفون ٢٠٦٤٨
الاعلانات : يخاطب بشاتها قسم الاعلانات بدار الهلال

محتويات هذا العدد

نخبة من الحوث القيمة والقصص الممتعة

سنة

- ٦ حديث الهلال ... بقلم (ط . ا - ط)
- ١٠ بينى وبين الناس ... بقلم الاستاذ فكرى اباظة
- ١٤ نظرتى الى الناس ... بقلم الدكتور احمد امين
- ١٧ فصول السنة .. وخلق الله ... بقلم الاستاذ عباس محمود العقاد
- ٢٢ الله .. والناس ... بقلم الدكتور احمد زكى
- ٢٦ جورج واشنطن .. غرور امريكا ...
(سلسلة مشاهير العظماء في طفولتهم)
- ٢٠ انا ولثاى ... بقلم الدكتور امير بقطر
- ٢٢ ندوة الهلال - الهم الناس
- ٤١ ذو النورين .. عثمان بن عفان
- ٤٢ انت والمرأة ... بقلم السيدة امينة السيد
- ٤٨ مدينة السعيد ... ريبورتاج مصور
- ٥٠ فيلسوف من عامة الناس ... بقلم الاستاذ عبد المجيد عبد الحق
- ٥٤ علمتى الحياة من الرجال ... بقلم روزا لكى رسل
- ٥٦ جرجى زيدان يكتب قصة حياته (المائة الثالثة من مذكرات مؤسس الهلال)
- ٦٢ لوحات استوحيتها من الحياة ... بقلم الاستاذ راضى عياد
- ٦٦ رجل الناس ... بقلم الاستاذ طاهر الطناحى
- ٧١ كيف تعيش بين اهلك وجيرانك ؟ ... بقلم (ا . ب)
- ٧٤ الحيرة الخالدة .. قصيدة ... بقلم الاستاذ احمد خميس
- ٧٦ الناس فى ادب ابي قواس ... بقلم الاستاذ انيس المقدسى
- ٨٠ مقبرة الجنون .. رسوم كاريكاتورية لأحد كبار الرسامين العالمين
- ٨٢ سلطة ادبية ... بقلم الاستاذ محمد شوقى امين
- ٨٤ المتشرد ... بقلم الاستاذ حسن جلال

المختار من صحف العالم

مجلة الشرق الأولى

٦٢ سنة في خدمة العلم والأدب والثقافة

صفحة

- ٩٤ الحب في حياة الناس ... بقلم يوتراوند رسل
٩٧ شجع أولادك واستمع لما يقولون
٩٩ ماذا تعرف عن الايكيت ؟
١٠٢ مخترع العقل الميكانيكي .. نوربرت وينر
١٠٤ تسلية الناس متعتي ... بقلم والت ديرنى
١٠٦ تعلم وعش
١٠٨ ايها الرجال اتمنوا بمفاهيمكم .. بقلم جلوريا سوانسن
١١١ هل انت مرهف الحس ؟ ...
١١٣ أحدث الكتب : معاملة الناس فن ...
١٢٠ انا سالتنى ... بقلم الدكتورة بنت الشاطىء
طبيب الهلال
١٢٤ انت دولة سليحة في الماء ... بقلم الدكتور انور المغنى
١٢٧ امراض جنسية يجب تواليها ... بقلم الدكتور محمد الطواهرى
١٢٨ جهازك العصبى .. ماذا تعرف عنه ... بقلم الدكتور يحيى طاهر
١٣٢ صحتك في الربيع ... بقلم الدكتور كامل يعقوب
١٣٥ نبات الدبجتلا المصرى ... بقلم الدكتور ابراهيم فهميم
١٣٨ عجائب المواليد بين الحقيقة والخيال ... بقلم الدكتور كمال موسى
١٤٠ ايها الطبيب اجبنى ... استشارات في طب الجسم والنفس
١٤٤ هذه الكتب تفيدك ... مرض موجز لأهم الأمراض الجديدة



أنت .. والناس

أنت .. منهم : في عنوان هذا العدد تجاوز أو تجريد ، كما يقول علماء الكلام ، فقلت وأنا من الناس ، ولستنا من غير الناس ، حتى نفرق بيننا وبينهم ، ولكننا أردنا بهذا العنوان أن نعرض أمامك حياة الناس التي هي حياتك ، ومشاكل الناس التي هي مشاكلك ، وطباع الناس التي هي طباعتك ، لتتبع الصحيح من الزائف ، ولتقف على معدن الإنسان ، وهل هو خير محض أو شر محض .

ولستنا نزعم أننا في هذا العدد جمعنا كل ما عندك وعند الناس ، وإنما توخينا ما توخاه الكرمانى الفيلسوف في كتابه « راحة العقل » الذى ضم فيه الفضائل التى ينبغى أن يتحلى بها الإنسان ، وجعل له أسوارا سبعة تحت كل سور مشاريع عدة فيما يتعلق بالنفس الإنسانية من مكارم الأخلاق وحسن المعاملات والمعارف العقلية والحمية ، بل أردنا في هذا العدد أن نقدم الإنسان كما هو في الواقع انسان ، وأن نصور الناس كما هم في حياتهم العامة .

ناس .. ونفس : وأول ما نعرض له هنا مشكلة الخير والشر في الناس ، وهى أم المشكلات ، فهل ولد الناس أخيارا أم اشرارا ؟ . . . ويجب الفيلسوف الفرنسى « روسو » بأن الناس يولدون أطفالا أخيارا ، ثم تؤثر عليهم عوامل البيئة ونوازع الحياة الاجتماعية ، فيصبحون ناسا أخيارا ، وناسا اشرارا . ولكن فولتير يخالفه في ذلك ، ويقول انهم يولدون اشرارا ، وأن ما يشاهد فيهم من خير فيما بعد ، فهو من طريق البيئة والتهديب . ولو ترك الانسان لفطرته لجاشى حياته شريرا أو شرا من الحيوانات المتوحشة . وقال قردوبك نيتشه الفيلسوف الالماني : « أن أسمى ما يعتقد الناس من آراء ، وما يعتزون به من مبادئ قد شيد أساسه في أحط طبقات العقل الباطن » . . . ومعنى هذا أن الدوافع التى تدفع الانسان إلى الخير ليست هي الدوافع العليا ، بل هي الطبائع الدنيا . فحب الوطن مثلا يدفع إليه حب الذات ،

وعمل الاحسان يدفع اليه حب الاستعلاء والميل الى المدح او الرتبة في لطفية
نقص يشعر به المحسن . ومثل ذلك ما يقوله ابو العاتية :

وفي الناس شر لو بدا ما تعاشروا ولكن كساه الله ثوب غطاء
وقال فرويد : « ان طبائع الخير تنشأ معناه ، ولكن تحصل بجذور نفس
الى الطبائع الدنيا » . على ان اكثر علماء النفس يقولون ان الناس يولدون
اطفالا على الحياد ، فلا هم مبالون الى الشر ، ولا الى الخير ، ثم توجههم
حوامل التربية والبيئة . فهم فيما بعد ناس .. وناس .. !

نافس الاخيار : واذا كان الناس اخيارا واشرا ، فنافس الاخيار في الخير ،
فالتنافس له فضائله . لانه اهم دعائم العمران ، واقرى بواعث التقدم ،
واعظم اسباب الرقي والحضارة . نعم ان معركة التنافس بين الناس قد
تثير فيهم الطبائع الدنيا كما قال المنبى :

انما انفس الانيس سباع يتغارسن جهرة واختيالا
كل سباع لحاجة يتمنى ان يكون الغضنفر الربابا

ولكن لا تنس التنافس الشريف الذي لا يضر الغير ، فقد حدثوا ان اليونان
كانوا في الاوليات يمثلون التنافس الشريف بلاعب الكرة الذي يغلّب رفيقه
بخفة حركته ومهارة ليمه . ويمثلون التنافس الوضيع باللاعب الذي يعرقل
رفيقه ليغتصب الكرة منه . وستبين تنافس ونافس وبين شريف ووضيع !

لا تعزل الناس : عش مع الناس . ولا تعزلهم ، فالعزلة جبن ، والزهد
فيهم فرار من ميدان الحياة التي ينبغي ان تساهم فيها بنصيبك . وان
تؤدي بها رسالتك كإنسان حي . ولا تسلم لما يقوله أحد الشعراء :

ورهدني في الناس معرفتي بهم وعلمى بان الصالحين هباء
لما من شك ان في الناس كما فيك عيوب كثيرة ، فلا تشغل نفسك بدم
الناس واستقصاء عيوبهم . فالتنافس هم الناس بمحاسنهم وعيوبهم منذ خلقهم
الله ، فاستفد من محاسنهم ، واغض عن مساوئهم وتعاون معهم لخيرك
وخيرهم . فالتنافس في الحياة بعضهم لبعض خدم :

الناس للناس من بدو ومن حفر بعض لبعض وان لم يشعروا خدم
ولكن هناك مندوحة في عزلة بعض الناس ، وتعنى بهم القوماء ، فالتنافس
في معاملتهم ثلاثة اقسام : كرماء ، وقوماء ، وجهلاء . فاذا كنت اكرمت
الكرماء ملكتهم بكرمك ، واسرهم بآدابك ، واذا كنت القوماء تهمدوا
عليك ، واساءوا اليك . وحسبك عيبا او جبانا . واذا انت حاسبت الجهلاء
على جهلهم ظلمتهم ، لان العلم نور . والجهل ظلام وضلال . فاکرم الكرماء ،
وسامح الجهلاء ، وابال ومعاملة اللئيم فانها جبن وعجز :

في الناس ان فتنتهم من لا يمرك او تدله
فانرك معاملته اللئيم فان فيها المجر كله

حاجة الناس إلى المصرة : أدخل السرور والابتهاج والانشراح على كل إنسان معك تكسب حبه ومعاونته سواء كان والدًا أم ولدًا أم زوجة أم صديقًا أم رئيسًا أم مريضًا ، فالناس ميالون إلى السرور . وقد اذيع أخيراً أن عالمين في العامل السيكولوجية بجامعة مكجيل اكتشفا منطقة السرور في المخ الإنساني ، فاجتهدا أن تملأ هذه المنطقة بأسباب السرور ولهذا الاكتشاف أهمية في حياتنا الشخصية وحياة الناس الاجتماعية ، فمن اليسير بعد ذلك أن ينقلب الباكي ضاحكاً ، والكئيب مسروراً ، ومن الممكن إشاعة السرور الذي يعين الحب والتعاون بدل القضب والتنازع والمحصام ، بل سيكون في الامكان تسليط تيار كهربائي خاص على أدمغة الساسة الذين يدفعون البشر إلى الحرب ، فينبئون إلى رشدهم ، ويعملون للحب والسلام بدل العداوة والمحصام . . ولا ريب أن هذا الاكتشاف سيكون أعظم اكتشاف في العالم ، وسيكون أحسن وسيلة لاصلاح المجتمع الإنساني الذي يعاني ما يعاني من النزاع والشقاق على أشياء أصغر من أن تستحق النزاع والشقاق أو يتفانى فيها الناس ، ويقتل بعضهم بعضاً ومراد النفوس أصغر من أن نتعادي فيه وأن نتفانى

كن أغني الناس : لماذا يتكالب الناس على المال ، ويسعون جاهدين إليه ، ويحرصون عليه ، ويتخاصمون من أجله ؟

هل لأنه عصب الحياة ، وقاضي الحاجات ، وحامي الكرامات . . . ولكن الحياة تقوم منه بالقليل لا بالكثير ، والحاجات قد تنفذ قبل أن تنفذ المال ، والكرامة تتوافر بغير المال ، لأن مرجعها إلى النفس لا إلى المادة ، وقد يكون من المؤسرين من ليست له كرامة . ولم يوجد المال مع وجود الإنسان حتى يقال أن الدافع إلى حب المال هو تنارع البقاء . بل أن تنارع البقاء موجود في الحيوان كما هو في الإنسان

لقد شاع بين الناس ، وخاصة المتحضرين ، التسابق إلى جمع المال كان الدنيا خالدة ، أو كأنما زيادة المال مستزيد في الأعمار ، وكلما ازداد جامع المال مالا ، ازداد رغبة في الاكثار منه ، ونرى أن الدافع إلى ذلك غريزة الطمع التي وجدت مع الإنسان ، فشهوة المال تثير هذه الغريزة فتسيطر عليه وتستعبده :

ومن كانت الدنيا هواه وعبه سبته المني ، واستعبده المطامع

ولذلك ليس الغنى كثرة ما يستعبدك من المال ، وإنما الغنى غنى النفس بالفضائل الإنسانية التي تجعل من الإنسان إنساناً ، ومن المجتمع مجتمعاً راقياً . ولو أن كثرة المال تهذب النفس ، وتقوم الأخلاق لأفقلت دور العلم ومعاهد التربية ، ولتغيرت القيم الإنسانية ، ولما كانت القناعة كنزاً لا يغنى ، فافزع بما قسم الله لك تكن أغني الناس

(ط . ١ . ط)

حكمة الشهر

« اللذة التي تجعل للحياة
قيمة ليست حياة المال
الذي يتسابق الناس اليه .
وانما هي ان يكون الانسان
قوة عاملة ذات اثر خالد في
العالم »
فاسم امين

[الوجة الفنان المسمى ساليير]



بينى وبين الناس

بلم الأستاذ فكرى أباطة

« علينا أن نبتكر لغتنا وعلمنا من معاملة الناس من خالص
تفلسفنا ومفلسنا وفلسفنا » فما يصح أن يكون قاصدا
في أمريكا والجنترى ، لا يصح أن يكون قاصدا في مصر »

كثيرا جدا من عنيت الزملاء ،
والمتنافسين . وتحملت كثيرا من
عدوانهم ، وتجنبيهم ، ولكن كنت
افضل ، أو اعف . أو اسمو ، فلنا منى
بان هذا المسلك يحمل المتجنين
والمستعنين ، والمعتدين - بدون حق -
على أن يراجعوا ضمائرهم ويندموا ،
فأرهبهم لصدفاه الى مستقبل بعيد
حدث مرة - في مجلس النواب -
أن امتدى على شخصي - بيده -
زعيلي وصديقي النائب المحترم
(ي ، ش) أثناء مناقشة حامية
فريت على كنفه ولم ارد الاعتداء ،
وانما اتسحت من الحطة متأثرا



واحتزلت في قهوة نائية بشارع
الهرم . وافاق زميلي وصديقي ،
وعرف خطاه فبكي ... وأخذ يلف

حينما اكتب في موضوع « ما بينى
وبين الناس » وكيف اعامل الناس »
لا اعرض على القراء نموذجاً ، أو
مشقاً ، أو مثلاً اطلاقى . . وانما اعرض
- بكل بساطة - « واقع » ما بينى
وبين الناس ، و « واقع » كيفية
معاملتى للناس . ولست اقرط
نفسى في الحالات . فهناك - بلا
شك - بعض المأخذ التى يأخذها
على اصديقاتى . واعترف بلا
مقاومة ببعض هذه المأخذ ، ولكن
مجلة « الهلال » تريد من كتابها أن
يرصدوا على صفحاتها الصدق .
وأن يسجلوا الواقع بلا تزويق أو
تحريف ...

١ - مسلم ..

اضعف ما في شخصى اننى مخلوق
« مسلم » . لا اميل الى الاساءة
- أو الشر - أو الانتقام والاخذ
بالتار . ففى معاركى الانتخاية ،
والتيابية ، والصحافية ، تحملت

ينسى ! ولعل علاقتي السياسية بجميع رجال الأحزاب ، وجميع رجال الحكم في مختلف الميادين - رغم معارضي الصيغة - لم تؤثر على صداقتي الشخصية معهم . وسم هذا ما كنت ولكنه الواقع . . .

٣ - مجامل . . .

ولدت القرويان السليقتان غريزة نائلة بالطبيعة . وهي غريزة



« المجاملة » : لنا مجامل بطبي وسليقتي . . . وتعلم المستشفيات ، والجنارات ، والأفراح ، والأمراض ، وندوات الخطابة ، وندوات المناظرات والمحاضرات ، والمحلات والعرائد ، أنني ما تأخرت يوما من واجب ، بل ربما تأملت في المجاملة ، وانظمت غريزة ولدت بي لأنني ريفي قروي ملاح ، أسيمك على التقاليد تلك السليقة ، وأؤكد أن « المجاملات » عنصر هام جدا من عناصر فن كتاب الصداقة والأصدقاء . . .

٤ - الواعيد . . .

يحدث صاحب « المصور » وأدريه من أنني لميت الرقم القياسي في تقديم موادي « التحريرية » قبل مواعيدها رغم كثرتها وتشعبها زهاء ثلاثين عاما تقريبا . . . ولا الأكر أنني تأخرت عن ميعاد لافه أو هام ،

ويبدو في القاهرة حتى اكتشف تحبتي فاعتذراعتذارا حلوا ، وريحتنه صديقا وثقا إلى الأبد أن شاء الله وأثناء استجواب عفيف وجهته لرئيس الوزراء - الرئيس السابق مصطفى النحاس - لم يستطع ضبط أعصابه ، ولا كظم غيظه ، فوجه إلى عبارات شديدة جدا . . . فلم أملك نفسي من الضحك والعاقله الجارحة تنهال على كالطر ، وبعد عدة دقائق عرف أنه في لحظة هياج قد خرج عن حده ، لمسوى المشكلة بظرف ولطف . . .

كم حمل على زملائي الصحفيين فلم أورد على واحد منهم زهاء ثلاثين عاما حتى لقد لامني بعض الأصدقاء ، ولكنني ظلت على مبدئي . . . وهو مبدأ التسامح حتى هذه اللحظة . . .

٥ - عطف . . .

لعب « العاطفة » دورا هاما في حياتي ، وفي « غرامياتي » . . . في عهدي الذهبي كتب أكثر الحب ، والهجر ، وحتى الخيانة ، وما تظمت صلتني بأحدا من إلا وظلت متصلة اتصال صداقة وذكريات حتى هذا



التاريخ . وفلسفتي في « التسامح » و « العطفية » أن الحياة لا تحتمل المسامحات ، والحوارات ، والانتقامات ، وإن الإنسان يجب أن

وتحرياتي الخاصة وانما عن طريق
وظيفتي . وأذكر ان المرحوم « أحمد
جاهر » رئيس مجلس النواب اذ ذاك
قال لي مرة : « اني لفي أشد
الدهشة ! لقد اشتغلت معي في مكتب
مجلس النواب مدة عامين ، ولكنك لم
تشر مرة خبراً واحداً من آلاف
الاخبار التي مرت عليك كسائر تلك
الفترة الطويلة ! » . قلت : « هذا
سرهم ولم أعرفه من طريق مهنتي ،
واجتهادي . فليس من حقى لن
اغفل الاخبار والأسرار وهي تنهاني
الى عن طريق صفتي ، ومنصبى ،
ووظيفتى ... »

٦ - كل له طريقته ...

مجموعة الاصدقاء مجموعة قريبة
التشكيل ... متباينة الطوائف ،
مجموعة الاميال .. ولذلك تكون
محملاتهم في ما به التعميد والدقة .
فعدالك اذا كنت لاتعامل الاصدقاء
وعدهم بمصهور محدود . وكنت
تعامل « الناس » من سائر الملل
والتنوع والاجناس وعددهم لا يحصر
ولا يعد .. مهمة قاسية وخصوصا
بالنسبة لصحفي مثلي يعمل فيسه
الكثيرون ، وبالنسبة للذيع والمحاضر
مثلي يتخيل الكثيرون انه قادر على
حل المشاكل ، وتحقيق المطالب ،
وتذليل كل الصعاب !

اقى عنتا غنيفا في ارضاء هذا
الامل الذي مد جمهوري الفادح
العدد . ومن باب التمثيل لا باب
الحصر ، اذكر اننى اقابل ما لا يقل
عن عشرين شخصا يوميا من

مهما كانت ظروفى وحالتى الصحية .
واتى لاذكر بعد اجراء اخطر عملية
في « عيني » اننى كنت املى مقالاتى
وانا لا احرك حركة واحدة في قراشى
وهذه خمسين يوما وليلة ! .. ولقد



اعتدت ان امسك في الصباح حوالى
الساعة السادسة والنصف لآكون
« جاهرا » لملئى في الساعة الثامنة .
وقد حافظت على هذا الجهد . وفى
احيان كثيرة بدون ناع وبدون
موجب .. ولكنها العادة ! او غريزة
تقدس الواعيد ! ..

٧ - الكتمان ! ..

يختلف الحال هنا كثيرا .. فقد
افهمت اصدقائى اكثر من مرة انهم
اذا أرادوا ان يوجهوني « صرا »
لاكنهم ، وجبة عليهم ان يخطرونى
بذلك . والا فانا حري ان اروح به
اذا لم يطلبوا كتمانهم ! ..

ولكن المجالس العامة او الخاصة



لها قدميتها في كتمان مداولها ،
ومتأقساتها . وبالنسبة لهذه
المجالس لم اتشر مرة ما دار فيها ،
وما عرفته لا عن طريق جهوى

ضاعت لفة غير القادرين في القادرين
 هذه الدنيا المليئة بالآس تحتاج
 لمن اعتاد أن يقابل أو يعامل آلاف
 الضحايا والمكروبين إلى مناعة أخلاقه
 فوق مستوى البشر . وأرجو أن
 يكون ما اكتسبته من جلد ولديرب
 في أعوان الطويلة مؤجلا إلى لاحتمال
 ذلك العهد الفادح العنيف ...



أما غير هؤلاء من الناس ، فإن
 الخير يعرف كيف يعامل الصريح
 منهم . فيشجع فيه صراحته ،
 وكيف يعالج الجبان ليحتنه بفجرة
 أو لمة ليحالج جنبه ، وكيف ينقذ
 المناق ليبتعدى دسائسه ، وكيف
 يشعر ذا المروءة وانخوة ليفيد
 الناس من نخوته ومروءته ، وكيف
 يعد من أشراف المشرق ، ويعد في
 عح البحيل وهكذا ...

أما المؤلفون كتباً مديدة في فن
 معاملة الناس ، ومن « منسج
 الأصدقاء » ولكن لكل بلد من بلاد
 العالم عاداتها وتقاليدها وفرائدها ،
 فما يصح أن يكون قاعدة في أمريكا
 أو إنجلترا ، لا يصلح أن يكون قاعدة
 في مصر . فليتنا أن نبكر للناس
 وعلمنا من معاملة الناس من خالص
 تقاليدنا وعاداتنا وفرائدنا . وفي
 مثل هذا الموضوع نحتاج إلى قدر
 هائل من التوثيق . والتوثيق من
 عند الله ...

الجنسين ، وكل واحد منهم له
 مشكلة أو له طلب ، لو أرغبت له
 الحب لاستغرق وقتاً طويلاً في رواية
 قصته . ولا تقل الخطابات والبطاقات
 التي أحورها عن عشرين خطباً
 وبطاقة ، أحاول فيها أن أخدم هؤلاء
 المؤمنين ، أما المحاضرات والمناظرات
 والأحاديث الصحفية ، فهي مطر
 دائم الأنهمل . وأنت مطالب في حالتني
 الإجابة وعدم الإجابة ، بأن يبتكر
 الأساليب اللطيفة والعبارة الرقيقة ،
 والا بددت لروثك من المؤمنين ومن
 المقدرين . . . ومنهم من هم في حاجة
 قصوى إلى المساعدة والعونة والانتقاد
 وأنت أمام آلاف الطبائع المتنافضة .
 فمن هؤلاء التماس الناس البائس ،
 والعصبى ، وظلوع اللب ، والخبيث ،
 والكاذب ، والمسل ، إلى غير ذلك
 من الطبائع المتنامرة . ومطلوب اليك
 أن تكون يقظاً ، تعامل كل واحد
 بحسب طبيعته ، وبحسب مريته .
 وهذه مشكلة لا يمكن أن تمشق طريقك
 في حلها بها إلا بعد مران طويل وقدر
 طويل ...

وأما الناس من الذين يشتغلون
 بالناس ، ويعالجون مشاكل الناس ،
 يصيبهم شلل والمر من الأهم
 ومتاعبهم وكوارثهم وتكباتهم ، فتؤثر
 هذه العدوى كل التأثير على نفسياتنا
 وأحسابنا . وأطلب هذا الجيش
 الجرار من الناس محتاج حقاً إلى
 المساعدة أو - على الأقل - إلى
 المساواة . والمعاملة هنا يجب أن
 تكون معاملة إنسانية ورحمة ، ولا

نظرتي الى الناس

بقلم الدكتور أحمد أمين



ذلك انه عرض على
منصب باكر من
شعب مربى
يعرفنى بالناس
ويعرفهم بى ، الا
انه منصب

« لى لاغفر للجاني بجنى »
والمسود يسود ، لان هذه
هى الطبيعة البشرية
والناس مغدورون . . . !

بدات حياتى
الى بالناس كل
الثقة ، اصدقهم
فيما يقولون ،
وافترجا يظهرن ،
واساعدن فيما

شخصى لا عمومى . وانزل
محدثي يزينه لى بكل ما استطاع
من بلاغة ، وانا اقدم رجلا والآخر
أخرى ، مرحوته ارجاه المسألة يوما
أو يومين ، دعوت ان استشير بعض
من اتق منهم ، فلما استشرته طلب
مى ان ارجئه يوما أو يومين ايضا .
وفى أثناء ذلك سعى عند من يسددهم
الأمر أن يتركوني ، وينتخبوا لغيرى
ممن لهم به صلة . ولا يدري الا الله
كم هز هذا التصرف من نفسى ، فهو
رجل كبير ، وهو مستشار ،
والمستشار مؤتمن ، وهو صديق لى
منذ سنين . وكنت اظن كل فرد الا
ما فعله !

يطلبون ، وظل هذا شانى طول
حياتى المرمية . فلما خرجت
الى حياتى العامة بدات اتكوى بنار
الكذب والخنا والنفاق ، وتكشف
لى أمور لم يكن لى عهد بها من قبل ،
هذا يقتصر اليوم لانه فانه الحاجة
على أن يرد ما اقترضه بعد يومين ،
فم لا يرد ما اقترضه انا . وهذا
يوهمنى بضيق مايقول ، لم يتكشف
لى كذبه . وهذا يبالغ فى مدحى وذم
غيرى ، فاذا هو فى مناسبة أخرى
يلمنى ويمدح هذا الغير ، الى آخر
ذلك . وكانت نتيجة كل حادثة من
هذه الحوادث فقدان الثقة بالناس
ينسبة ما يفعلون

والى جانب هذه الأحداث العادية
كانت تحدث أحداث تهزنى هزا
عنيفا . هذا رجل كبير السن كبير
المقام فى مركز عال ألقا اليه فى
استشارته فى أمر خطير عرض لى ،

وقد طمئنى الزمان ان الواقع عند
الوفاء خصوصا من الذين حملت
مهم معروفا ، أو قلعت لهم يدا .

ومررنا كلفت حلة ذلك أنه إذا شعروا
أن لأحد عليه هذا شعر بالضعة في
نفسه والقوة في جانب من أسدي إليه
العروف ، فتنصرو له . وآخر
ما حدث لي من هذا القبيل أن سمعت
لصديق لي يتبوا مركزاً عالياً ومدحه
بكل ما اعتقد ، وشاء الله أن يكلل
مسماعى بالنجاح ، ورفي إلى هذا
المنصب الذي رجوته له ، فما كان
منه إلا أن أخذ هذا الخير الذي بيدي
وأعطاه لمن كان يسه إليه .

ثم كانت منات من هذه الحوادث . .
رايتني أمين في مركز كبير ، فيجتمع
المرموسون لأقامة حفلة تكريم ،
فأرفض ، ويلعنون فأرفض ، ثم إذا
اعتزلت هذا المنصب ، لم يدعني
أحد إلى حفلة توديع . .

ثم اجلس في المجالس المختلفة ،
فاسمع أخباراً وأخباراً من أملة
الفرد والغيانة ومقابلة الاحسان
بالاساءة ونحو ذلك . .

ثم اجلس في المجالس المختلفة ،
فاسمع أخباراً وأخباراً من أملة
الفرد والغيانة ومقابلة الاحسان
بالاساءة ونحو ذلك . .

كل هذا كان يقص من تقى
بالناس ، واعتقادي فيهم شيئاً
فشيئاً . .

هو الواقع المبكى ؟
وهو آخر طعنني به المجالس
الإدارية . . فقد كنت في التصف
الاخير من حياتي عطفا في مجالس
مختلفة ، خرجت منها بنتيجة هامة
وهي : أن الناس اقسام ثلاثة : قوم
يقولون الحق دائماً ولا يخافون لومة
لائم ، ويمرون عليه مهما جو عليهم
من ألم . . وهؤلاء اقل الناس . .
من قد تحتاج إلى مصباح ديوجينيس
لتمتر على من يصف بذلك ، وقوم
شريريون بطبعهم لا يهابون بحق ولا
صدق ، ولا يخجلون من أن يتجهوا
الجهة التي تكسبهم منفعة ، وتدر
عليهم ربحاً عاجلاً أو آجلاً . . لا بأس
عندهم أن يملقوا ، وأن ينافقوا ،
وأن يقولوا اليوم خير ما قالوه
بالأمس ، متى ضمنوا المنفعة من
وراء هذا الرأي . . وهؤلاء بحمد الله
أيضا قليلون ، إنما الأغلبية العظمى
ليسوا بخيرين ولا شريرين ، ليس
عندهم من الشجاعة ما يدفعهم
إلى قول الحق والتمسك به ، وليس

ولكنى مع هذا الزمت نفسى عدم
احتقارهم . بل ابنى لأفقر الجاني
يبنى ، والمسيء بسوء ، لأن هذه
هى الطبيعة البشرية . والناس
معدودون . .

وأخيرا وصلت الى نتيجة أخرى ،
وهى ابنى كلما تحففت من العلاقات ،
وقلت من الالتزامات ، كنت أسعد
حالا ، وأهدأ بالا . ولكنى مع هذا
لا اتصع الناشئين أن يبدأوا بما
انتهيت إليه ، فليبدأوا كما بدأت ،
وليجربوا كما جربت ، فليعلم
يصلون الى نتائج فى الناس حيرا مما
وصلت ، وتقع أعينهم على مناسط
أبهج مما نظرت

والله بسعدهم . . .

مندهم من غريزة الشر ما يجعلهم
يتطوعون بالشر . فإذا مرض عليهم
أمر خطير تريضوا قليلا واحتسروا
الى أين يتجهسون ، فإذا وفق الله
الجلس الى رجل قوى يقول الحق
ويجهر به ، ويتمسك به ، اتبعوه
فرحين مطمئنين ، أما أن لم يجدوا
من يجهر بالحق فلا يستطيعون أن
يبدأوا به . بل منكم أن يتبعوا
أقوى فى خير أو شر . وهؤلاء هم
أغلب الناس . وهى أيضا نتيجة
وصلت إليها لا ترضى ولا تسر



كل هذا وذلك أوصلى الى ابنى
لا أعيا بالناس ، ولا اتوقع منهم
الخير الكثير ، ولا آبه بما يصلون ،

جند نفسك

لكى تحيط بنفسك بنحو من التماؤل بشرح مدرك للحياة
وبعينك على عوالمها أعيانها ، يبنى أن تعنى بصحتك
ما استطعت الى ذلك سبيلا ، وأن تخرج الى الهواء الطلق كلما
استطعت ذلك . فليس أقدر على تبديد غيوم التشاؤم من ضوء
الشمس والاستمتاع بالمناظر الطبيعية . وأذا وقعت فى ضائقة
فلا تدع حزرك منها يفعد بك من لم تشتت عزرك على الخلاص
منها وأتعطب عليها . ولتكن أهدافك واضحة عملية من الميسور
بلوغها ، فكثيرا ما يكون سبب اليأس معنى ما لا يستطيع
وأخلص فى أداء واجبك ، وحاول أن تحيط بجميع نواحي عملك
وأن تقف على تطوره أولا بأول . واستخلص من كل خطأ تقع
فيه فائدة لنفسك فى تجويد عملك . واحرص على أن تعاشر من
يغلب عليهم طابع الشر والاضطئان الى الحياة . وكن دقيقا فى
اختيار الكتب التى تقرأها والأعلام التى تشاهدها ، وتجنب
منها كل ما يوحى بالتشاؤم أو اليأس

« نحن لا نهار مع الطبيعة كما نهار مع النفس انها
تفرق علينا فصول السنة ولا تهجم علينا بها مرة
واحدة .. أما النفس فالحيلة بقا من الشيطان ! »

فصول السنة وخلق الله

بقلم الأستاذ مهدي محمود العقاد

وهذه الأربعات جميعا تشرح لنا
قصة الفصول الأربعة ، وليست هي
بأربعة على الإطلاق ، أن أردنا أن
نضع بين كل منها وما يليه خطا

حاشيا يفرق بينهما كل التفريق
ففي كثير من البلدان تثمر الأرض
وتزهر في جميع هذه الفصول ، ولا
يظهر الاختلاف بينها على وجه
الأرض إلا باختلاف المواسم

والثمرات

وفي مصر القديمة كانت الفصول
ثلاثة في كل سنة قديمة ، وهي فصل
الفيضان وفصل الزرع وفصل
الحصاد

وعند اليونان القدماء ، وهم في
الأغلب يأخذون المواقيت والمواسم
من المصريين ، لا توجد لصولهم على
ثلاث حوزيات Horae تنردد
على أبواب السماء وتأتي كل منها
بالزهر في موسمه ، وبالثمر في أوانه
هدية منها لرب الأرباب

أما عسبورها في الأساطير ، فهي
صور الفتيات الحسنات يلبسن
السحاب فلوله أو يلبسن الشجاع فلا
يحبسن منجرات ، ومن وظائفهن

العناصر الأربعة .. وهي السماء
والهواء والنار والتراب

والجهات الأربع .. وهي الشمال
والجنوب والشرق والغرب

والطبائع الأربع .. وهي الدم
والبلغم والصفراء والسوداء

والملوك الأربعة في الورق .. وهم
دارد ، والاسكتندر ، وقبصر ،
وشرمان

والأجناس الأربعة في علم أصول
الإنسان .. وهم الآريون والباسيون
والصفر والسود ، أو أباء حالم

والأربعة العظيم .. الأربعة التي
هي المقدس من كل أربعة هي
الحروف الأربعة التي بنيت بها
اسم الله في اللغات الثلاثة ، والتي
من أجلها يتورع الفيلسوف الصوفي
القديم - فيثاغوراس - عن تسمية
الله باسمه ويكنى عنه بلدى الحروف
الأربعة Tetrad

هذه الأربعات جميعا ثبتت لك
أيها القارئ أن الأربعة أيضا عدد
مقدس ، يستطيع أن يحفظ مكانته
التي جانب الثلاثة والسعة وما يدخل
فيعدادها من السميات

تصوير فصوله ، ويكاد يجعلها كلها
رواية من بطلين فتى وفتاة ، إلا
الصيف .. فكل أبطاله أطفال صغار
في الربيع تجلس الفتاة متكئة على
فخذ صديقها ويقبل صديقها على
شعرها ليضمر فيه زهرة ، وكل
ما حولهما أزهار وأوراق
وفي الصيف أربعة أطفال هراة

غير تقديم الزهر والشعر أن يحبس
الشمس أحيانا عن الظهور كلما كان
« زيوس » رب الأرباب محتليسا
بمعشوقة غير صاحبة ربة الأرباب
فهى ثلاثة فصول عند المصريين ،
وهى ثلاثة فصول عند اليونان ،
وهى في أقصى الشمال أو في أقصى
الجنوب فصلان ، ولانحسبها تقررت



**الشتاء : في الشتاء لا شجر ولا غصون إلا من بعيد ،
والفتاة تجلس على زلاجة ، يدهنها الفتى يرفق**

يجمعون الثمرات الى اقفاص صغار ،
وتقل من حولهم مناظر الاشجار
وفي الخريف تصود الى الفتى
والفتاة ، كأنهما في الربيع لولا قليل
من الجهامة تكسو مناظر الغصون
والخضور

وفي الشتاء لا شجر ولا غصون
إلا من بعيد في لفائف من الدخان
والضباب وقد تعرت من الأوراق

في الحفريات الحديثة أربعة كالمهات
الأربع إلا بعد ثبوت القول بدوران
الأرض ونسمة الدائرة على أربعة
اقسام

ومن عادة الفنانين أن يستعملوا
الوحى من الاساطير القديمة في هذه
الموضوعات . ولكن بوشيه صاحب
اللوحة المنشورة مع المقال ، يعرض
عن الافسوس ويمضى مع المحدثين في

مصورا للقصر الملكي لمقضى في هذه
الوظيفة بقية حياته نحو سبع
سنوات
ولهذا نرى عروسي الطبيعة في
صور قصوله كأنهما قد انتقلا من
البلاط الى البستان في يوم من أيام
الشريفة ، ولا يرى للمصنفين
والطوبى محلا ظاهرا في صورة من هذه

والشمار .. أما الفتاة فهي هنا اقرب
الى سمت التلة ، وأما الغني فهو
كذلك اقرب الى سمت الرجال ،
وهي تجلس على زلاجة وهو يدفع
الزلاجة برفق متدلرا من فرعه الى
قدمه بالتياب
هذه الصور امتحان للفن بوشيه ،
او امتحان للفن في مصره ، وامتحن



الرييح : فتاة تجلس متكئة على فخذي صديقها ، وتقبل هو على
شعرها ليفستر فيه زهرة ، وكل ما حولها الزهار والورق

الصور ، ولا تكاد الصور ان تختلف
بغير ازياء اللباس ، وبوشك ان يكون
المرح مصنوعا في مناظره جميعا حتى
مناظر الاطفال .. فهم رجال متشكرون
في ابدان اطفال صغار
أما اختلاف الفصول في الطبيعة ،
فليس هو اختلاف ازياء او اختلاف
لباس ..
انه اختلاف الزمان من الحياة ، او

من بعض النواحي للفن في جميع
العصور
ان فرانسوا بوشيه لم يكن بالفنان
الصغير ، ولكنه كان من الفنانين الذين
شغلهم المجتمع واجتذبتهم القصور ،
فباحلت بينه وبين الطبيعة بمقدار
ما قاربت بينه وبين التقاليد
اصبح من اعضاء الاكاديمية الفنية
وهو في الثلاثين ، وسمى في شيخوخته

ومن هنا الحياة التي تنقيض عنها
ونقيض عنها كالتقياض الشتاء ،
وكلها مسرح واحد تتمتع عليه مناظر
الجميل كما تتغير معانيه بين العكاسة
والأمل والقنوط
وقد زعموا أن بوشيه صور من
مناظر الطبيعة ما يزيد على عشرة
آلاف ، وكان خليقا به في لصوله

اختلاف الموقف بين الاحياء والطبيعة
وبين الارض والسماء ..
انه اختلاف بين الطبيعة التي
تقبل عليها والطبيعة التي نحترس
منها ، والطبيعة التي يمتزج بها
والطبيعة التي نتحدانا ونبتعداها ..
انه حرب بين الحضارة والكون
تتخلله ادوار هدية وسلام ، او هي



الخريف : فني وفناء بدوان كنهما في الربيع لولا فليس من الجاهلة تكسو مناظر الفصول والجلود

ان يفترب الى الطبيعة غاية الاشراب
بين الطبيعة والهن الجميل ، ولكنه
نظر اليها من شرفات البلاط فكاد
ان يلبيها ثياب القصور ، ولولا ذلك
لكانت لصوله الاربعة اقرب الى
الارض والسماء والى الاسرار الفطري
في باطنه وظاهره ، بغير تكليف
أن الفلاحين عندنا يقولون من
الرجل المتقلب الذي لا تؤمن بادره

ادوار حرب وسلام تتخلله حروب
تعنف أو تتراخي بين حين وحين ..
انه انماط من حيواتنا نراها في
ثياب المواسم والفصول ، فمنها
الحياة التي تزدهر بالسرور والمحبة
كازدهار الربيع ، ومنها الحياة التي
تلتهب بالغيرة والغضب كالانهب
الصيف ، ومنها الحياة التي تسحو
بغيراتها وعطاياها كسحاب الخريف ،

أنها تفرق علينا فصول السنة ولا
تهجم علينا بها مرة واحدة ، وأما
الناس .. فالميزان بالله من الشيطان
أنهم يهجمون علينا بألف شتم
وألف ميف وألف ربيع وألف خريف
في موسم واحد بل في يوم واحد بل
في ساعة واحدة ..
وقد قال شاعر حديث

أله شبيه بشهر « أمشعر »
ونحسب أن آباءهم الأقلمعين
كانت لهم نظرتهم إلى « أخلاق »
المواسم وصفاتها ، فأطلقوا على ذلك
الشهر اسم شيطان من الشياطين !
وهكذا يقرنون في الريف كل شهر
بلازمة من لوازمه وسعة من سماته
كأنهم ينتظرونها من العام إلى العام



الصيف : فصول
المنسنة في نظير
الفنان « فرانسوا
بوشيه » رواية من
بطلين فتى وفتاة
.. إلا الصيف
فكل أبطاله أطفال
صغار ! ...



رسوم هذا المقال
لرسم الفرنسي
« فرانسوا بوشيه »

يطلب الإنسان في الصيف الشنا
لأنه جاء الشتاء أتكره
أبى يرضى المرء حالا واحدا
فتبسل الإنسان ما أكفره ..
لذا نظر هذا الشاعر إلى الصورة
من صفحتها الأخرى فعادا عساه أن
يقول : « حبلى الإنسان ما أصبره ! »
ولم يا ترى ؟
لأنه يصبر على الإنسان !

برمهاة .. روح الفيط وهات
كياك .. يسكت الكلب النباح
طوبة .. مايلت لي مرقوبة
إلى أشاء هذه المواسم والسمات
ولكننا إذا رجعنا إلى الطبيعة
وتوخينا الإنصاف حق علينا أن نقول
أن الطبيعة أرحم بنا من أنفسنا ،
وأنا لا تحار معها كما نحار مع الناس

« تعالى الله .. وزاد الله خلقه اكراهما ،
بالبحر ، ومع البحر البصرة .. »

الله .. والناس



بد الله ...
ظلال ودخان

بقلم الدكتور أحمد زكي

« وتحت الأرض أيضا » . هذا ان
صح ان الله ، سبحانه ، موضع يقبع
فيه

وقد ملئ هذا الحديث القصير ،
مع رجل من سواد الناس ، مشقة
الحديث في الله « ومشقة تصوره » ،
وتصور كينونته ، عند جاهل ، وعند
عالم ، على السواء

أما الجاهل ، او قليل العلم ،
فعقله مثل المطرقة . العقل الذي
يدرك من المباني فوق ما يدرك من
المعاني . وهو يفهم الشيء الذي يراه
عينه ، والشيء الذي تسمعه أذناه
وتحسه يده . أما الشيء الذي يرمز
له ويكنى ، فشيء بعيد الخيال قصى .
فكيف بالله ، ومعنى الله . والله تقول
انه شيء ، لم ترد ، بسبب مادته
في تسمية الأشياء . وان كان الله

رايت رجلا يدعو الله ، ويرفع يديه
الى السماء ، وأحد يشعل ، وتفتت
اليه لا فرغ من استهاله . قلت :

« لم رفعت يدك الى السماء »
قال : « لاني رفعتها الى الله »

قلت : « واين الله ؟ »

قال ، وهو ينظر الى في ريبة :

« في السماء » قلت : « وليس في

الأرض ؟ »

قال ، وقد تداخل : « نعم وفي

الأرض » . قلت : « وما تحت

الأرض ؟ »

وهنا كنت قد بلغت من عقل

الرجل مدى طاقته ، فاقم

ولو انه ذكر ان الأرض تدور ، وان

ما يراه من السماء بلهرا ، انما هو

تقبض ما يراه نصف الكليل ، ان

ما شق عليه ان يجيبني فيقول :

وهو ينظر إلى الأرض ، فيرى فيها عجا ، وهو ينظر أبعد مما ينظر الجاهل وقليل العلم ، وهو لا ينظر نظرة الشعراء ونظرة الأدباء ، إلى جمال شمس تضيف ، أو إلى حسن صوت يصدح فوق حصن رطيب . إنما هو ينظر إلى كل شيء ، إلى الجميل والقيبح . إلى التنظيف والقذر ، إلى الناعم والخشن . إلى كل ما يحسن أو يسوء في منظر أو مسمع ، أو في سائر الأحاسيس ، فيرى هناك الله . يراه في البناء الواحد ، والقوى الواحدة . وفي تلك اللواتي التي فيها كواكب تدور كما تدور في السماء ، وأسرع مما تدور ، وأعجب مما تدور . ويراه في تلك الوحدة الكاملة الشاملة التي تتألف منها الأشياء ، جامعها والمائع .

ويراه في ذلك الاتزان بين الأجرام صغرها وكبرها ، فلا يصظم شيء بشيء ، يظن صغر الأشياء حينما صغرا فعجز العقول عن أدراكه ، وعلى كبر الأشياء حينما كبرا فعجز العقول عن أدراكه ، وعلى تناسل السموات لما يكاد أن يتصورها خيال وإن طال . وهي لا تصظم ، في دنائها الصغرى ، أو دنائها الكبرى ، بينا الرجال تصظم في الاستواء ، وتصظم البريات ، فيملأوا عليها ، في العزقات ، عند المرور ، شرطيا حارسا

يرى إبراهيم الخليل من الكون ما رأى ، فلما وجد :

« وكذلك نرى إبراهيم ملكوت

شيئا ، فهو ليس كمثله شيء والجاهل ، قليل العلم ، يطمئن إلى الدعاء إلى الله . ولكن كثيرا ما أحس بأنه إلى الدعاء إلى شيء أكثر تجسما وتشكلا وألفة ، هو أكثر اطمئنانا . فهو يدعو النبي ، ويدعو الأولياء ، ويكثر

والناس تهاو إلى مكة ، إلى بيت الله ، فلما حلوا به امتزجهم هوة . ولكن ليس كهرة تعترهم وهم يدخلون المدينة ، لم هم يقتربون من قبر صاحب الرسالة . أن النبي هنا كان . وهنا عاش . وهنا مات . وهنا يرقد جسده تحت الثرى . شيء محسوس ملموس ، وفكرة مجسدة . وهم يدعون النبي كدعوة بعضهم إلى بعض ، وإن كانت أشد دعوة ، وأحر دعوة . ويكاد أن يطمئن ملهم أنهم إنما يدعون النبي لدعوة لهم عند الله ، ويشفع

أما الصائم ، كسبح الصلوة . فمقله عقل الفطرة التي تشبات ، وفتحت ، وانفتحت وتناولت ابتعادها بصنوف المفرقة ، حتى كاد مقله أن يكون شيئا غير الفطرة . ودخله المنطق ودخلته الخبرة . وصار عقلا يعقل المباني ، ويعقل المعاني . وهو يتنفذ وراء المباني ، ويجوس خلال المعاني ، فلا يقف في سبيل إلا أن يسبح

وهو قد حيز من فهم الله ، وأدراك كينونة الله ، وأحسب أنه انتهى إلى أن الله ، سبحانه ، من بعض صفاته العجز عن أدراكه

السموات والأرض وليكون من
الوقنين ، فلما جن عليه الليل رأى
كوكبا ، قال هذا ربي ، فلما أفل ،
قال لا أحب الأفلين . فلما رأى
القمر بازغا قال هذا ربي ، فلما أفل ،
قال لئن لم يهتني ربي لاكون من
القوم الضالين . فلما رأى الشمس
بازغة قال هذا ربي ، هذا أكبر ،
فلما أفلت ، قال يا قوم اتى بربى
مما تشركون ، اتى وجهته وجهى
لدى نظر السموات والأرض حنيئا ،
فهذا ما قال إبراهيم ، صلوات
الله عليه ، وهذا ما قل العلماء

وأما بعد مما رأى إبراهيم ،
لاشك في هذا . واستكنهوا ، بأن
الله وتقدير الله ومشية الله ، ويقول
أعطاهم إياها الله ، من هذا الكون أكثر
مما استكنه ، وأخفى مما استكنه ،
وأشد خفاه . ثم عادوا يقولون
ما قاله إبراهيم : « اتى وجهته وجهى
لدى نظر السموات والأرض حنيئا »

فكل هذا العجب الذى رآه ليس
الله . وكل هذا الذى كشفوا
وبهروا به الناس وبهروا ، ليس الله ،
أما الله هو كل ما وراء هذا . وإن
كانوا رأوا من الله شيئا ، فأنما هي
تلك الأصابع التى كادوا أن
يستشفوها من وراء الأجرام في كبر
علاها ، وفي صغر حفيظها . وهي
أصبع واحدة ولكنها كالف ألف
أصبع ، وهي جميعا تعمل ، حيثما
عملت ، ومهما تباد ما بينها ، على
نسق واحد وبإرادة واحدة لا تعرف
إلى اختلاف سبيلا

وهل تقول بعد ذلك ان العلماء

عرفوا الله . عرفوا وجوده ، وعرفوا
كينونته ؟

من الصعب أن نقول : لا . ومن
الصعب أن نقول : نعم
والصعوبة في « عرفوا »

أنهم عرفوه لا كمعرفة الأشياء . .
وأدركوه لا كأدراكهم الأشياء
أنك تعرف الأشياء بجزمها ،
تعرفها بمكانها ، وتعرفها بزمانها .
وكيف يصرف الله بمكانه وبزمانه
وهو وراء الزمان والمكان ؟

ويعود إلى الجاهل والعالم
تسأل أيهما أدرك معنى الله ، ولم
أدركا منه ؟

ويأتى الجواب بأن الجاهل ، أو
قليل العلم ، أدرك وجود الله
بالفطرة . أدركه كما أدرك السابقون
من أمم الأرض ، حين رأوا ما فيهم
من عجز وما حولهم من قوة ، وما
فيهم من ضعف ، وما فيهم من
جبروت ، وما فيهم من إرادة لا تكاد
تسير بخطوة حتى تتبصر ، تحطما
إرادات أشد وأمتى

وأدرك العالم وجود الله درسا ،
وأدركه عقلا ، وأدركه منطقا .
أدركه أدراك الرجل الرياضي الذى
تخرج له أرقامه والمعادلات نتائج
لا يد هو مؤمن بها ، وإن كان أياها
ليس كإيمانه بالقلم يسكه بيده أو
الورق يكتب عليه

كلا الرجلان وصل ، إلى الله ،
من طريق

ولكن إلى أى مدى وصلا ، وإيهما
كان إلى الله أقرب ؟

وليس خلق الارض من بينها فلتة
الفلتات . وليس ما على هذه الارض
من ناس

والناس هؤلاء الاحر ، ماضطربهم
وما صورهم ا

علم هذا عند ربى . فمن المحتمل
أن يكونوا مثلنا ، ومن المحتمل أن
يكونوا شيئا غيرنا
أن العلم الحديث جعل فى الخلق
احتمالات لا عدد لها

وقد تعودنا أن لا نعرف من
الخلائق الا الخلائق التى ترى
واليوم ليس ما يمنع ، احتمالا ، أن
تكون هناك مخلوقات لا ترى . لا ترى
بهذه العين . وتجربى ولا تسمع
بهذه الاذن . وهى لو جاءت الى هذه
الارض ، لوفقت على اكتشافها ،
لا نفس بها

تعلى الله . . وزاد خلقه اكراما ،
بالبحر ، ومع الصر البصيرة

لعله هذا ! او لعله ذلك !
وانا قد تحدثت عن الناس . وما
تحدثت الا عن ناس هذه الارض .
بالذى اعرف منهم . وبالذى اعرف فى
اجسادهم من أدوات ، كالعين والاذن
وهى التسوافد التى تقعد عندها
انفسهم فتظل سها على الكون فتعلم
ما فيه ، بمقدار ما فى هذه الأدوات
من كفاية ومن حدة واستطالة
وانا ما تحدثت عن ناس غير هذه
الارض

أن من فلتة الانسان على هذه
الارض ، واحتمانا من غروده ، أن
يمسب أن ناس هذه الارض هم كل
ما خلق الله من ناس
أن هذه السمكة التى تسود فيها ،
بارضنا ، فترى منها جانبيا فى ساعة
لا نراه فى ساعة اخرى ، هذه السمكة
مليئة بالاجرام ألوانا مؤلفة . مليئة
باجرام كالعنادد الحصى فى الرمال

مطلب السجاح

من اهم ما يؤهل المرء للسجاح فى الحياة العملية الفكر الواسع
الذى لا يعرف الترسى ولا يقع بالروتين وبواحي التخصص .
وهذه السعة الفكرية ينبغى أن يبدأ فى تكوينها فى الراسل
الاولى من التعليم ، فان الصبى اذا نسب على الفيقر الفكرى ،
تعذر علاجه فى الجامعة او فى أى مكان آخر . ففى المدرسة —
وليس فى الجامعة — ينبغى أن توجه « العالم » الناشء بحيث
يتذوق الموسيقى والقرن ، وينبغى أن تثبت فى نفس « الموزع »
الصغير فهما وتقديرا للعلوم ، وأن يفهم كلاهما أن الحياة
واسعة الافاق ونواحي الجمال والغير فيها فى كل مكان ، وطننا
أن نبحث عنها ونستمتع بها أينما كانت

ساحر العالم في طفولتهم

جورج واشنطن

محذر أمريكا

تتضمن هذه السلسلة التي نشرها تيمالي « الهلال » بحرب
ودروسا من حياة المفكرين يستفيد منها القاري ..

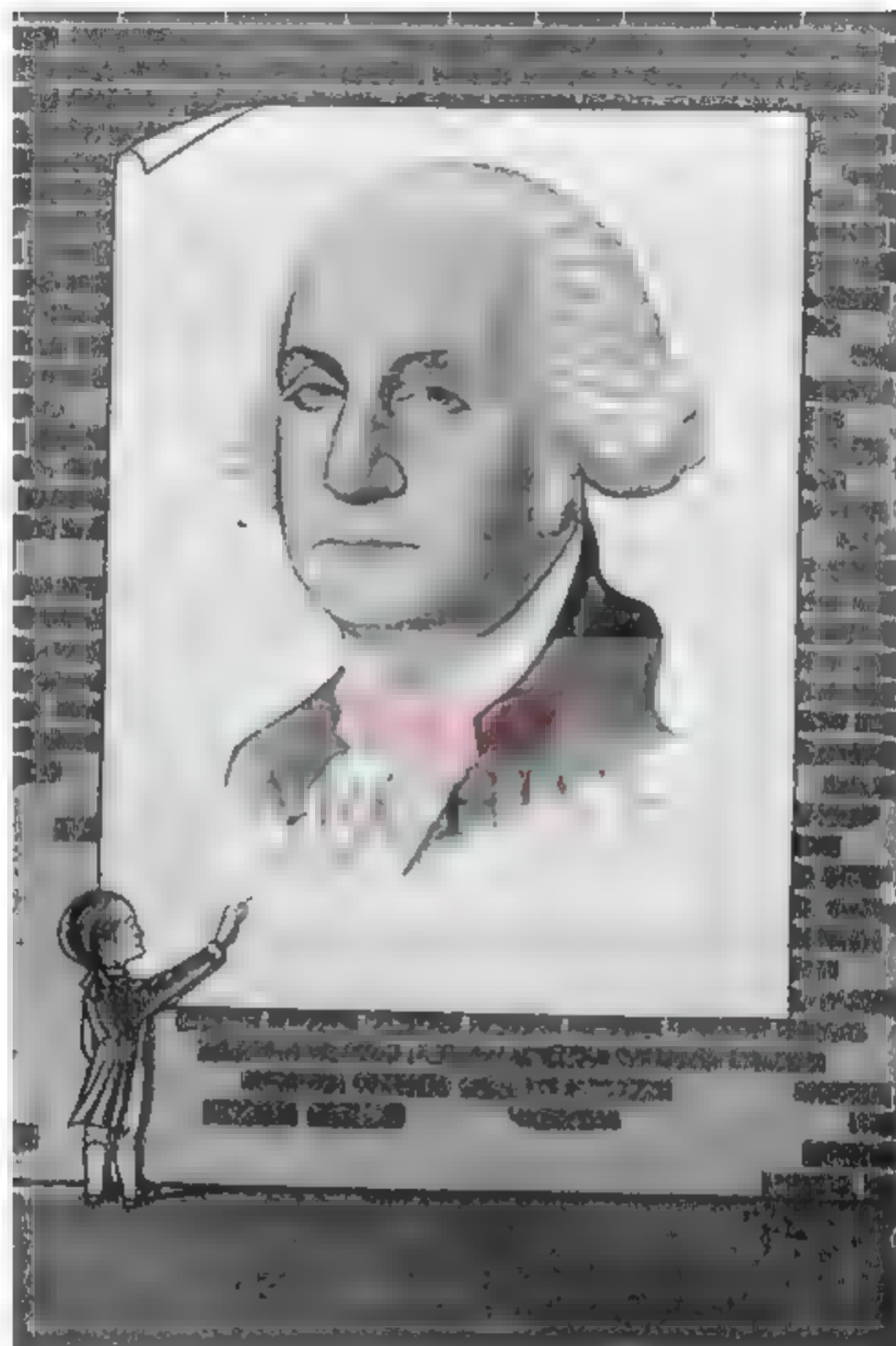
ان يشنوا على افرادها غارات الغنك
بهم أو سلب مقتنياتهم . وقد كان
المهاجرون البيشي يتناقلون اخبار
الجرائم والفظائع التي يرتكبها الهنود
الحمر ، انتقلوا من المهاجرين
« المتعطشين الذين اقلقوهم واقضوا
مضاجعهم »

وقد استقرت هذه القصص في
ذهن الصبي ، فاصبح يخشى
الانتراب من الغابات ، حيث كان
الهنود الحمر يظهرون فجأة ويختفون
لمحاة ، سالكين طرقا غامضة ملتوية
كما تعمل حيوانات الغابة . لذلك كان
الصبي يلعب في حديقة المنزل يطلبه
الوقت ، وكان بالحديقة شجرة
تفاح تودهر في الربيع فتبدو جميلة
رائحة ، ولكن جورج كان يحبها أكثر
في وقت الخريف ، حينما تلوخز
بشمل التفاح وينساقط بعضها الى
الأرض فيلنقطه

وذلك يوم ، نزل جورج مع والده
الى الحديقة ، وكانت الشجرة تنوء
بحملها الناضج الشهي ، فاشكر

لم يطلق جده ان يعيش في إنجلترا ،
بعد أن فلأ « كرمويل » صاحب
الأمر وأنهى فيها ، فعزم حقاؤه
وعبر المحيط ، وفي « لرجينيا »
التي عصا الترحال . وبعد ٧٥ عاما ،
كانت ممتلكات عائلة واشنطن خلالها
قد انصبت واممالها قد ازدهرت ،
ولد الطفل جورج واشنطن ، عام
١٧٣٢

وللمبلغ جورج الطمسة من عمره ،
انتقل والده من قرية « بور كريك »
حيث ولد الطفل ، الى قرية أخرى
من ممتلكاته تشق ارضها الخصبة
عدة أنهار ، وتمتد الغابات حولها من
الشرق والغرب . وكانت هذه الغابات
الكثيفة المظلمة تؤوي كثيرا من انواع
الطيور والوحوش ، وتؤدي الى ذلك
عددا كبيرا من الهنود الحمر يمشون
على ما يصسطادونه منها ، وترى
زوارقهم متنقلة في أنهارها . وعلى
الرغم من أنهم اظهروا في أول الأمر
فرحيا بالمائلة الغريبة التي أتت
لتقيم بجوارهم ، فانه كان يخشى



أن كل شيء يحدث بطريق المصادفة ، ولكن ذلك خطأ . فإن ثمة من يدبر هذه الأشياء لغرض مقصود . أن الآلاف الأشياء الجميلة التي تستمتع بها . . . عنك اللتان ترى بهما ، ولذلك اللتان تسمح بهما ، وقدماك اللتان تحملانك ، والشمس التي تشرق عليك كل صباح ، والزهور التي تزين الحدائق أبداً الربيع . . هذه كلها قد أوجدها الخالق ونظمها وجعلها . ولا شأن للمصادفة بها من قريب أو بعيد .

كان جورج واشنطن في الثامنة من عمره حين لقن هذا الدرس ، ولكنه لم ينسه بعد ذلك طول حياته



وفي هذه السن ، اعتاد أبوه فاسا صغيرة يلعب بها . فأخذها ذات يوم ، وراح يشذب الإصصان العذابة في أشجار الحديقة . ثم رأى شجرة كرز فلنفاها جافة ، فراح يعمل فيها فاسا حتى أزال غرونها ولحاءها ، وكاد يسقطها

وفي اليوم التالي ، مر أبوه في الحديقة فشاهد ما حدث لشجرة الكرز التي كان يعمل بها أشد الاعتزاز . فغضب غضبا شديداً ، وعاد إلى البيت مسرعا ، وصاح في أولاده وفي الخدم : « من الذي أفسد شجرة الكرز البائدة ؟ » فاتكر الجميع وراحوا يظنون على برادتهم وهنا عاد « جورج » من الخارج ومعه فأسه ، فصرخ الوالد في وجهه غاضبا : « أنت الذي قتلت شجرة

الصبي إلى الثمار وهو يظفر فرحا ، وقال : « هل رأيت يا أبي مثل هذا التفاح الكثير من قبل ؟ » فقال له : « نعم ، وهل تذكر ما حدث في العام الماضي حينما لم تكن في الشجرة سوى نفاحة واحدة ، فأردت أن تأكلها وحده ، بدلا من أن تشرك فيها معك أخوتك وأخواتك ؟ » فاجاب الصبي : « نعم ، أذكر أنك قلت لي أنني إذا لم أكن أنانيا ، واشركت الآخرين فيما أملك ، فإن الله سوف يعطيني أضعاف ما أعطيتني ، وما هو قد أعطانا تفاحا كثيرا »



وذاث صباح في فصل الربيع ، خرج الصبي إلى الحديقة ، فوجد ثوبا من الزهور قد نبت في أحد الأحواض ، وقد بدت شجراته منسقة في هيئة الحروف التي يتكون منها اسمه . فعدت الدهشة لقلبه برهة ، ثم جعل يصيح : « أبي ، أبي . . تعال وانظر ! » وأطلق الوالد من نافذة البيت وهو يقول : « ماذا حدث ؟ » فاجاب وهو يشير إلى حوض الزهور : « انظر هذه الشجيرات . . كيف كتبت اسمي ؟ » فقال الوالد : « هل تظن أنها نبتت كذلك بمجرد المصادفة ؟ » فقال جورج : « هذا لا يحدث من تلقاء نفسه . . لا بد أن أحدا رتبها بهذه الطريقة » . فقال الوالد : « هو ذلك يا ولدي . لقد زومت أنا هذه الشجيرات بهذه الطريقة لكي أعلمك هذا الدرس ، أن البعض يتوجهون

الكرير ؟ . ولم يكن « جورج » حتى هذه اللحظة قد أدرك أنه أمر بالشجرة ، ولكنه حينما سمع صوت أبيه الغاضب ، وراى وجهه المضطرب ، أدرك على الفور خطيئته ، لظالما رأسه وتسمر في مكانه صلتا . وكرر الوالد السؤال ، وكل

من في البيت يوجهون انظارهم نحو الصبي وقد ارجفت آذانهم لسمعوا ما سيقول دفعا من نفسه . لرفع رأسه بشجاعة ، وقال : « لا أستطيع أن أكذب يا والدى . أنا الذى قطعت الشجرة بفأسى »

وكان ذلك أول ما بدأ من شجاعة الصبي الذى كان يرجو منذ صغره أن يكون جنديا . لذلك كان يقضى جانباً من أوقات فراغه في وضع خطط حربية لحوده « الدى » .

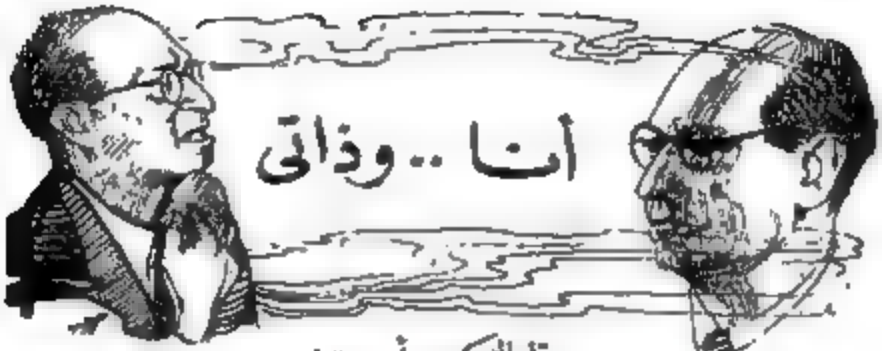
ولما التحق أخوه الأكبر « لويس » بالجيش ، وذهب ليحارب الجيش الألبانى ، قال جورج لولده وأخوته : « ليتنى في سن الحادية فالبس زى الجنود واحمل سيفاً »

وكان منظر الجنود وهم يسرون في الطرقات وقرب طبولهم يهزأ نفسه سرورا وبهجة ، ويملاها شوقا لأن يكون واحدا منهم ، كما كان جده الأكبر . ومع ذلك فإن هذه الأمنية لم تشغله عن اجتهداده في الدرس والأطسلاع في البيت والمدرسة ، لقد عرف بتفوقه وشجاعته واستقامته في جميع مراحل

وفي أوائل العقد الرابع من عمره ، لار مواطنوه ضد أنجلترا لغرضها شرائب فادحة على البضائع ، فدير واضطون حركة كبرى لمخالطة هذه البضائع ، واختمرت في ذهنه فكرة التحرر من الاستعمار العاشم منذ ذلك الحين ، فلم يمض عشر سنين حتى قاد الثورة الأمريكية الكبرى ضد الانجليز سنة ١٧٧٥ ، وأبدى براعة فائقة في قيادة الجيوش الأمريكية ، برغم نقص معناتها واستعدادها . وقد آزر خطة التفهقرو أول الأمر ، وفي الوقت نفسه كان يعمل جاهدا لتقوية جيوشه ، لم اعص على القوات الاستعمارية في الوقت المناسب فالحق بها هزيمة منكرة وخسائر فادحة ، واضطر انجلترا الى الاعمان لطالب الأمريكسيين في الحرية والاستقلال

وعرف له مواطنوه لفضله الكبير فانتخبوه لرياسة مرتين ، وبعوا بانتخابه مرة ثالثة ، ولكنه رفض مؤلرا حياة البساطة في بيئته الى أن مات في السابعة والستين من عمره سنة ١٧٩٩





أنا .. وذاتي

قلم الدكتور أمير قطر

يا حوراء .. بيد أن الحياة طمعتني أن
أسراوك عبيقة ، هيهات أن يسر
غورها ، وإن طبعك خفية دفينة ،
هيهات أن يدركها العقل البشري
الذكرين تلك الفترة السعيدة التي
قضيناها في المهد ؟ ألم يكن كل ما لي
الكون من سموس وأقمار ونجوم ،
وجماد وحیوان وإنسان ، ملكا لنا
لا ينازعنا فيه أحد ؟

الذكرين كيف كنا لا نفرق بين
الناس والأشياء ، وكيف كنا نصيب
العالم بأسره بتكلمنا فينا ، وجزءا
منا لا يتجزأ ؟

الذكرين كيف كانت اللغات كلها
منبثة في ذلك الصمم الضئيل القانع
بحياة المهد ، الزاهد فيما عداه ،
وكيف كان ذلك الفم البريء النهم ،
وتلك الأصابع الضئيلة اللدنة ،
تبادلان هذه اللغات كأنها قبلات
يتلوقها العشاق من حدود العذاري ؟
إلى هنا كانت الحياة عادية

مطمئنة .. كان بكأوله مجرد تعبير عما
تربط به .. وكان ابتسامك لونا آخر
من ألوان الكلام .. وكانت حركاتك
وسكاتك كلها مفردات لغوية ،

عرفتك منذ اللحظة التي رأت
فيها حينئذ نور هذا الكون ، ولم
يفرق الدهر بيننا برهة منذ ذلك
الحين . عشتك رغبنا في المهد ،
ولموت معك طفلا بريئا ، وداعبتك
خلاما ومراهقا ، ولايتك في عنفوان
الشباب واكتمال الرحلة

عادتلك مظنة الوحدا والمظنة ،
قبل أن أعرف حرفا من لغة الكلام ،
وناجيتك من مشرق الشمس إلى
مغربها في اليقظة ، ولم أكن من
الاستماع إليك في دجى الأحلام
كنت أعرف الذي لا استراق السمع

إليك ، وأجهده حينئذ لتفهم في
مخيلك ، وأمد يدي لأستمد الدفء
من شفئك ، وقد كانت المشاعر
بليدة ، والمدارك عاطلة ، والقوى
الحسية فجأة . وظللت أشتف
دخيلتك ، وأستوضح سريرتك ،
وأجنس أخيلرك ، بكل ما أوتيت
من معرفة .. ولا تزال

وكما عجمت عودك ، كان يخيل
إلى أنني عرفتك حق المعرفة ، وأنتى
أصبحت على ممر الأهوام أعلم بحالك ،
وأعرف الناس بك ، وأوسعهم خبرة

وجمل وعبارات ، قبل أن تبلور فيك المعاني ، وقبل أن يكون لك عهد بالفرقات القوية والعبارات ، كما يفهمها الناس

ولكن ، سرعان ما بدأت تتخطين أسوار المهد إلى العالم الخارجي الصغير ، عالم الطفولة المبكرة ، فأخذت طابعك الحيوانية تتفتح تدريجيا في طريقها إلى النضوج ، فمن جنس واثنية ، إلى غلظة وقسوة ، ومن نهم وصعوبة مراس ، إلى جفاوة وشدة شكيمة ، ومن تعنت وتوغر ، إلى حنن وتصف

ومن حسن الطالع ، ان المسالم الخارجي ، ازاء هذه الطبايع الجارفة فيك ، لم يقف مكتوف اليدين ، بل وقف لك بالمرصاد ، فأخذ يخفف من وطأة هذه الحيوانية بكل ما أوتي من وسائل ، وجسد لك والدك

وأفراد أسرته ، ومربيك ، لتهدئ سلبقتك ، وتقويم أهوجاجك ، وصقل وجدانك . وبذلك أصبح لك في مراحل النمو المختلفة ، أن تهمرن على حرف الماضي ، وأتجاد السلف الصالح .

فوقفت على الأسس الدينية ، والبدائية الحلقية ، والقوانين الوضعية ، وتبين لك ان الخضوع لكثير مما فرض عليك المجتمع ، من عادات وتقاليد و « آتيكيت » وآداب سلوك ، أمر لا مفر منه . وعلمك الاختيار كلما تقلمت نحو الرجولة ، ان النزول على رغبات الغير ، والاذعان لأوامر القوانين والشرائع ، والاستسلام لما يجري العرف ، « ضرور » لابد منها

وفي خلال هذه الفترات والمراحل ، التي تعرضت فيها لكافة أنواع الموان والتدريب ، وتختلف ألوان الصقل والتهديب ، كنت تقاومين وتحسين وتستميلين ، لفقد الكثير من حريالك ، والتضييق عليك بأطواق من فولاذ ، وأيد من حديد ، فلا تجد من مستمع لشكواك ولا تلقين من منبث ونج من هلبا عين ما يحدث

قطبة الأولى في جسم الجنين . ذلك أن طبيعتك الحيوانية ، قد تكون منها طبيعة أخرى مثالية ، هي خلاصة الأديان السماوية ، ومصاراة القوانين والشرائع الدينية ، وزيادة مبادئ التربية ، واسمى مقومات الحضارة والخلق والمادة والعرف

وقد أدرك الناس منذ عهد طويل كنه هاتين الطبيعتين ، ولكنهم حاربوا في أمرهما ، فلم يتفقوا على تسميتهما . فمنهم من قال آلات العليا والآلات السفلى ، ومنهم من قال آلات البدائية والآلات المثالية ، ومنهم من قال الطبيعة الفطرية ، والطبيعة التطورية . ولما عني عامة الناس بهذه التسمية أو أدركوا معانيها ، ولكنهم أطلقوا على الآلات المثالية (أو الآلات العليا أو الطبيعة التطورية) ، اسم الفهم

وهنا بدأت مناهي . فقصص أصبحت أموش بين طبيعتين - بين ذاتين - بين المظرفة والسندان . لست أكرر أنني شطر منك ، بيد أنني مضطر أن أوفق بين طبيعتك العليا وطبيعتك السفلى ، بين شطرك المثالي وشطرك الحيواني ، فلذا ما عجزت عن ذلك ، كنت عرضة

لشئ أنواع السقام - البدنية منها والعقلية - بل للاتجار والجنون كيف لا ، وطبيعتك السفلى منبع الفريرة الحيوانية الهرجاء ، ومستودع الشهوات البهيمية العمياء ، ومنطقة الوجد والهوى ، والحسد والعيرة والكراهية . فيها تجمعت الصفات العظيمة التي لا ترمى لذة ولا منطقاً ولا خلقاً ، وفيها تركز مبدأ اللذة فوق كل شيء ، وهو الذي يسمى بالاشباع عاجل لقد أصبحت ، بفضل ما أتبع لى من التربية والتهديب ، كسائق السيارة الذي يتولى عجلة القيادة . ولكن أتى لى أن أكتب جماع لك الطاقة الدفاعية القوية داخلها ؟ ليست طبيعتك الحيوانية بمثابة تلك القوة الهائلة فى بطن السيارة . ولطنى كغلام يركب فيلا . قد يسى له قيادته أحيانا ، ولكن أتى له أن يدفع من نفسه الأذى ، إذا ما هاج الفيل بضخامة جسمه وعظيم قوته ، فغذف به الى الأرض !

لكن حاولت أن أصبح شطرك الحيوانى من الانحسار فى موانع القصف ، بشرط ألا أفسد عليك المسالك ! ! ! وكما سبت لى مشاكل لا طائل تحتها ! ! فلما أن أسلم لك بمطالب الحيوان الكامن فىك ، وأخضع نفسى تقوى للمجتمع أن اللات السفلى لم تفعل ما تؤاخذ عليه ، وبهذه المثابة أحاول أن أرتبك كيفما كان ، وأرضى العرف والتقليد كيفما كان ، وأما أن أكتب رغباتك الطائشة كبنا تلم ، وأقول إن هذه الرغبات لا وجود لها ، فتكون العاقبة وخيمة

أما شطرك الآخر - الذات العليا - أو ما يسمونه الضمير ، فليس من جهنى خيراً من شطرك الحيوانى . فليس هو كما يصوره عملة الناس لنا ، مجرد مرشد ، يقودنا الى سواء السبيل ، وينهاينا عن المنكر . . أنه فوق ذلك ، « دكتاتور » ، حاكم ، متصرف ، مطلق ، ظالم ، عنيد ، لا يعرف الرحمة ، ولا يفر زلة . هو طائفة ، معص فى القسوة ، مسرف فى المعاملة على مبادئ الأخلاق ، جائر فى أحكامه ، لا يرفع إلا أقصى العقوبة ، ولا يفهم للوراء والشفقة معنى ، ولا يتنازل عن إتبعه حق من حقوقه . أما وخزه الذى أصبح أشهر من نار على علم ، فتناججه معروفة - تسبب للمرء الشعور بالآثم الذى قد يدفع بصاحبه الى اليأس والانتحار ، أو انهيار الأعصاب . هذا أنت إيهما الذات ، رفقتى منذ الصا . وهذا هو الحيوان الكامن فىك . وذلك هو صمرك أو مثلك الأعلى . أما أنا ، فذلك المطلق الضمير ، فليس الحظ ، الذى يتألم جد الآلم من ضعف شطرك الأسمى وشده وبطشه ، كما يتألم من استهتار شطرك الأسفل وسداجته البالغة ، ومطالبه الحيوانية الملحة . ولذا أمش ، فيتحدبنى عاملان : فمن الأسفل تدفعنى طبيعتك الطائشة العمياء ، مطالبة بأشباع شهواتها عاجلاً ، ومن الأعلى تدفعنى طبيعتك العليا الجارية العالية ، مطالبة بمراعاة طائفة من التقاليد والآداب الموسوعة بعرفيتها ونهاية الدقة



أثم الناس

الدكتور محمد صلاح الدين : المحامي
الاستاذ فكري الجبالة : شاهد الإثبات
وحظت لائحة المحاكمة بنظارة من
الحسين ، وتولى بعض محوري
الجلال مهمة كاتب الجلسة . وفيما
يلي تفصيل هذه المحاكمة الطويلة :
الاستاذ حسن جلال : باسم الله
وباسم الحق والعدل فتحت الجلسة
لمحاكمة الناس بوصفهم مجموعة ،
من حيث ما يسند الي اكثرهم من
انهم يشتركون في صفات وتصرفات
لا تتفق وما عليهم من واجبات ،
وفيها اضرار بمصالح الآخرين من
اخوانهم امراة وحملات ، ولنسمع

رات « الهلال » بالنسبة هذا العدد
الخاص « أنت والناس » ان تعقد
ندوتها على هيئة محكمة قضائية
مهمتها محاكمة الناس ، بمرص
تصرفاتهم المختلفة وتمحيصها ،
ثم تسجيل ما لهم وما عليهم ، طبقا
لما يجري في محاكمات الافراد . وقد
اتفق المشتركون في الندوة على توزيع
الادوار التي يقومون بها في المحاكمة
كما يلي :

الاستاذ حسن جلال : قاضي المحكمة
الدكتور عثمان خليل : الكندي العام
الاستاذ علي ايوب : الكندي ممثل الناس
الاستاذ حمادة الناحل : وكيل النيابة

الإدعاءات أولا من سيادة المدعى العام
في حضور المتهم

الدكتور عثمان خليل : الإدعاءات
تتناول ناحيتين : فهناك ما أخذ طبيعته
على الهيئة المتهمة ، أي الناس ، من
حيث نزوع كل فرد منهم منذ
طعونه إلى الشر والأثم ، فهو في
مستهل حياته لا يعرف غير الرضاخ
الذي هو مسألة ذاتية إنسانية ، وكلما
كبر قليلا ظهر حبه لامتلاك الأشياء
ونقى هكذا حتى آخر حياته ، كما
أنه يبدأ بأعمال الألباء كالضرب
ونحوه منذ طعونه ، ثم يتكفى العنان
والتماعم بالتعلم والتعود ، لكنه يبقى
دائما يحاول الاستئثار ، وهناك
ما أخذ أخرى على الناس من حيث
هم جماعة أو جمهور يشتركون في
نقائص وأخطاء ، فخص في أنهم
يؤثرون مصالحهم الذاتية ويصون
بانتقلا غيرهم وذكر مثالبهم أكثر من
منايهم بذكر العصائل ، ومن هنا
بعد أن أقبالهم على الصحف التي
تشر أفعالهم ، وعلى المناظرات
والمحادثات السياسية والعزبية وما
اليها ، أشد من أقبالهم على الصحف
والاجتماعات التي لا تتعرض للنقد
والدم ، كما نرى أن كل شعب يواجه
عام يقبل عليه الميل إلى النقد دون
تصق في أساسه الصحيح . وسندعم
هذه الإدعاءات بالأدلة والوقائع التي
يذكرها شاهد الإثبات

الاستاذ حسن جلال : ان هناك
ثلاث لهم مطلوب محاكمة المتهم من
أجلها هي :

أولا - أنه أناني يسره الصلحة



الشخصية وإن استطاع بالدفنية إن
 يخفيها ويلبسها ثوب المصلحة العامة
 وثانياً - أنه نزاع إلى الشر والابلاء
 أكثر منه إلى الخير والتع
 وثالثاً - أنه ميل إلى الامتلاك
 فما قول المتهم في ذلك ؟

الاستدلال على أيوب : هذه لهم غير
 صحيحة ، وأقرر أنني بوصفي مبتلا
 للناس غير مدب في كل هذه الإعتبارات
الدكتور محمد صلاح الدين :
 أثبتت حضورى من المتهم على أيوب
 الشهير بالناس ، وأطلب التأجيل
 للاستعداد والتشاور مع المتهم في
 طريقة الدفاع ، وأترك المحكمة تقدير
 الظروف ولا سيما أن هناك حركات
 وخصومات شخصية بين المتهم
 وشاهد الأيبت تجعل شهادته غير
 صالحة كدليل على صحة الاتهام

الاستدلال حمادة الناحل : الخصومة
 التى يشير إليها الدفاع لا أثر لها في
 موضوع المحاكمة ، لأنها على فرض
 وجودها تتعلق بالتهمة بوصفها
 الشخصى ، لا بوصفها الذى يحاكم
 على أساسه وهو أنه يمثل الناس
الاستدلال حسن جلال : أذن نسمع
 أقوال شاهد الأيبت

الاستدلال فكرى لياطة : أذكر
 السيد وكيل النيابة على ملاحظته
 القيمة ، وأحب أن أسجل لهذه
 المناسبة أنني من أحب الناس إلى
 الناس ممثلين في شخص على أيوب
 الصديق والرميل القديم ، وليس
 أدل على ذلك من أنه كان يشن على
 حملات لاذعة أيام زماننا في مجلس
 النواب ثم حدث ذات يوم وأنا في



حقيقة الأمر بعد ذلك ، ولكن الطعنة كانت قد أحدثت كل آثارها

ولا يقل عدد تشييعات المتهم ضدي من ١٥٠٠ كلها من هذا القبيل ، وذلك على الرغم من اعترافه باخلاصه في صداقته وزملائه . أما الأضرار التي لحقتني بسببها فكثيرة مختلفة ، يكفى أن أذكر منها وقوف تلك التشييعات عقبه كأداة في مسجل دخولي عدة وزارات وتمييني في مجالس إدارة شركات وحرمانى من الزواج بخطبتي الأولى **الاستاذ حسن جلال** : هل لدى الشاهد وقائع أو معلومات تتصل بالإدعاءات الثلاثة المنددة التى يحاكم المتهم من أجلها ؟

الاستاذ فكري أبانقة : نعم ، فيما يتعلق بالاثابة وحسب الذات ، أحب أن أذكر أنه نتيجة للتطورات التى **سود** أعقاب الحروب عملة ، فالمشكلات الاقتصادية المعقدة في هذه الفترات تفسد الأفرايم والأسر والبول فلا يفكر كل منها في غير نفسه ، ويعتمد أو يقل التكافل الاجتماعي ، بعكس ما يشئ أن يكون عليه الحال بين الناس . وقد ذكرت في محاضرة لى أن أخطأ المجتمع التى من هذا القبيل لا يستطيع تصحيحها فضلا عن تلافيها من طريق التشريعات والقوانين الحكومية ، ولا من طريق الثورات ، لأن تصحيحها لا يكون إلا بواسطة المجتمع نفسه

أما فيما يختص بميل الناس الى الشر ، وجهم للامتلاك ، فاعتقد أن هذا شيء غريزي ، ولا أعرف سببا

المجلس ان اغمى على بسبب تسمم من طعام العداء . فلما به يئسى ويبدو في أشد حالات الحزن ، الى حد ادعس المرحوم الدكتور احمد ماهر رئيس المجلس حينذاك . فسأله في شأنه وكان جوابه ان العملات الالذعة شيء وصداقته لى شيء آخر واثيرد المحكمة الممنناقا فأقررت اننى سأحضر شهادتى ضد المتهم في المسائل التى لا تمس شخصه الا بقدر ما تمس مجموع الناس الذين يمثلهم وأول ائهم اننى أخذها عليه هى حبه بغيره وغريزه التشيع وتدمير المقالب ونفسه في ذلك الى حد خطر ولا أستطيع أن أحصى عدد المقالب التى احتصنى بها في خلال ثلاثين عاما وجنى بها على سمعتى بين أهلى وعشيرى وزملاي ، كما جنى على مستقبلى السياسى والاجتماعى والمالى أكبر جناية . ويكفى أن أذكر لذلك على سبيل المثال : **لنا قريتنا** معا باريس سنة ١٩٣٧ ، **وهناك** التقطت لنا صورة مع خيمائين روسيتين لطيفتين فما كان منه الا أن أغمى صورته مع إحدى الخيمائين ، وأرسل صورتي مع الاخرى الى والدى في مصر ، في خطاب بالغ فيه في اظهار جزعه وغمزه واسفه لما زعم من اعتزامى الزواج منها برغم انها جاسوسة شيوعية وشديدة التعصب لدينها المحالف لدين الاسلام وكانت النتيجة بعد هودتنا الى مصر أن رفض والدى مقابلتى ثلاثة ايام كاملة ، وقاطعتنى كل اصدقائى من رجال الدين والمحافظين دون أن أفهم سببا لهذا الاضرار حتى انكشفت لى

بالشئون النفسية والاجتماعية .
فطروا الإنسان أن هي التي توجهه
أما إلى الخير وأما إلى الشر ، وهذا
يؤدي بنا إلى النظرية القانونية
المرونة وهي أن « المتهم بريء حتى
تثبت أدانته » . ولم يقل أحد قط
بعبر هذا ، لأن هذا هو الأساس
الأول للحرية . .

إن الإنسان أضعف كثيرا من
الحيوانات الأخرى ، ولقد ركبت في
طبيعته غرائز خاصة لتكون بمثابة
سلاح يدافع به عن نفسه ضد
المخلوقات الأخرى ، والأنانية إحدى
تلك الغرائز أو الأسلحة الإنسانية
الطبيعية . ثم إن الصفات التي
استندنا إليها إلى المتهم بوسمها
صفات مضمومة معينة ، قد تكون
هي نفسها صفات محمودة

لهذه الصفات التي ينبغي ألا ينظر
إليها مجردة ، بل ينظر إليها على
أساس ما يجري فعلا ، وعلى أساس
تحقيق العدالة بين الناس ومراعاة
الفراخ مع مراعاة الميؤب والأخطاء .
والوسيلة الوحيدة إلى إصلاحها هي
الشعور بها والاعتراف بها والمعد
عليها ، فلا شك أن لكل امرئ
أخطاء وميؤب ومن الخير والإنصاف
لنفس أن ترحمهم ولتتمس لهم
الاملار ، بل لك بركات الشرايم السابوة
والوضعية ، ففي القرآن الكريم :
« ولا تستوى الحسنة ولا السيئة »
ادفع بالتي هي احسن ، فإذا الذي
بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم »
« ورحمتي وسعت كل شيء » .
ونحن جميعا نعرف الحكمة التي

معقولا لاستشرائه واستفحاله بين
الدول والجماعات والأفراد ، وقد
جرت محاولات لعلاج هذه الحال
بواسطة الدين والعلم ، ولكن لم يثبت
نجاح شيء من هذه المحاولات

الدكتور محمد صلاح الدين :
الاحظ أن الشاهد غريب المثلة لم
يدلل عليها ، وذكر وقائع شنع فيها
على المتهم

الاستاذ فكري اباطة : اتنى
استعنت بهذه الوقائع لابين مدى
حظر التهم المنسوبة إلى الناس ،
وهناك تهم أشد واشنع كثيرا ،
تورعت عن ذكرها

الاستاذ حسن جلال : ترى
الحكمة أن تكفى بهذا القدر من
شهادة الشاهد وتعطى الكلمة للدفاع

مراجعة الدفاع

الدكتور محمد صلاح الدين :
حرصا على وقت الحكمة الموفرة ،
اكتفى بالكلام في العموميات فقط
دون الخصوصيات ، فحيما يختص
بالادعاء الأول ، أو اتهام الناس بأنهم
أنانيون نفسيون هدامون لا تفارقهم
هذه الصفات منذ نشأتهم ، لا أوافق
على أن الطفل يولد شريفا مسالا
بنظره إلى الأبناء ، ولرى ما يراه
الكثيرون من أصحاب النظريات
الحديثة في علم النفس من أن الطفل
يولد وسطا بين الخير والشر ، ثم
تتطلب فيه إحدى الصفتين بمعنى
الزمن اكتسابا من البيئة والظروف
المحيطة به ، وسادة الرئيس أدري
بهذه النظريات الحديثة لاستفحاله

ولا ننكر أن الإنسان وليد بيئة لا بد من تفاعلها معه ، فنحن جميعا بشر ، فينا عنصر الخير وعنصر الشر . ومنا من يرتفعون الى مصاف الملائكة الأخيار الأبرار ، ومنا دون ذلك

وقبل أن أختتم تعقيبي هذا ، أحب أن أسجل أن الأقوال التي استند اليها الدفاع قد تضمنت بجانب التماس العذر لاختلاف الناس ، اعترافا بأن أكثرهم معطون ا

تعقيب الدفاع

الدكتور محمد صلاح الدين :
الدفاع استند الى تشريعات سماوية معترف من الجميع بصلاحيه احكامها لتسوية العلاقات بين الناس ، وأقوال الشعراء والحكماء إنما ذكرناها على أنهم استمدوها من البيئة التي عاشوا فيها ودرسوها ، وعلى أية حال **يسرني** أن الادعاء تحول من خطته الأولى الجانحة الى المباعدة ووصف الناس جميعا بأنهم يولدون أنانيين شريرون . فنحن لا نقول أن الإنسان خير محض ، بل ندفع أنه شر محض ونزعم أن الخير أغلب والا كانت الدنيا جميعا لا يطاق . كما أننا نلاحظ أن الدنيا تسير الى الامام دائما برغم اخطاء الناس وميولهم الكثيرة ، وقد كانت هناك نظريات فردية مطلقة تسير الناس ، ثم تطور الامر الى ما نراه من سيادة النظريات التعاونية والاشتراكية التي تقوم على اساس الأخذ بيد الفقراء والضعفاء ، وليس هذا شأن سياسة الأفراد وحدهم بل هو شأن السياسة العالمية

تضمنها قول السيد المسيح عليه السلام : « من كان منكم بلا خطيئة فليرمها بحجر » . وفي الحديث الشريف : « الراحمون يرحمهم الرحمن » . « ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » . وعلى هذا اعتقد أن خير علاج لمشكلات الناس واصلاح اخطائهم وميولهم هي معاملتهم على اساس أن « الرحمة فوق العدل » وأن « عقل الناس اقلهم للناس » . واخيرا اقرر استمساكي برحمة الحكمة الموقرة لا لتخفيف الحكم على موكل ، بل للحكم ببراهنه براءة تامة . فكلنا اصحاب أهواء ومضطربون غير معصومين ويجب أن يمدد بعضنا بعضا

الاستاذ حسن جلال : من غير أن نحمل ملاحظتي التالية على أي عمل يلبي ابداء رأي الحكمة في الدعوى ، أرى أن التماس العذر للناس اتجاه مشكور ، ولكن ضمن هذه الحكمة لا ينبغي أن يثبت عند حد التماس الاعتذار ، بل يسفران بتساؤل العرفه لتلاقي ما يوفق الناس موقفا الاعتذار

تعقيب الادعاء

الدكتور هيثم خليل : إن الفارق كبير بين وجهتي نظر الادعاء والدفاع ، وإذا كان الدفاع قد استند الى رواثع من أقوال الحكماء والشعراء والادباء لتأييد وجهة نظره ، فهناك أقوال لهؤلاء تؤيد وجهة نظر الادعاء . على أنني لا أريد أن نبني حكمتنا على أقوال ، بل على ما هو ثابت في الطبيعة ولم نقل أن الناس جميعا أشرا

الأطباء والعلماء الذين قدموا حياتهم
قربانا لنور العلم والمعرفة

ان ما تحفل به الكتب العامة
والخاصة من كتب العلم والمؤلفات
المفيدة ليشهد بالجهود الجبارة التي
بذلها علماء وعلماء وعلماء وعلماء
في خدمة العلم ، وهم على يقين من
ان أي جزاء مادي لن يعوضهم
ما بذلوه . . فهل هؤلاء أنانيون ؟

والآلاف من المدرسين الذين يتفوقون
أعمالهم في تعليم الناشئة وتهيئتها
لحياة سعيدة مفيدة ، ولا يجزون
إلا بما يقيم الأود ويسد الضرورات ،
هل هؤلاء أنانيون ؟

والجنود الذين يربطون على
حدود أوطانهم ليدفعوا عن كرامتها
وحريتها وليستشهدوا وهم يدورون
عن أعلامها ويعمون ذمها . هل
هؤلاء كلهم أنانيون ؟

اليس عاطفة الحب طبيعية في
الإنسان ؟ وما الحب إلا تكرر للذات
وفناء في المحبوب ؟

والوفاء من الصفات الكريمة في
النفس والمحبة إلى القلوب ، والنكت
بالمهد والتنكر الجميل ومن يسديه
ملعوم في كل أمة يحتقر عند الجميع

ولا أريد أن أجادل السيد شاهد
الآيات فيما ساقه من تشبهات
وتشبهات ضد نسبها إلى ، ولكن
ما حيلتي إذا كان هو الذي دعاني
ودعا غيره من أصدقائه لاتخاذ
هدفا مثل هذه الدعايات

ان التهم الموجهة إلى الناس باطلا

كلها ، اذ الأمور سائرة نحو انتظام
الجماعي ، فمن عصية أمم قبل
الحرب الأخيرة ، إلى هيئة الأمم
المتحدة بعدها وما يتبعها من موائيق
دولية تستهدف إقرار السلام
وإشاعة الخير والرخاء بين الجميع

أما ان التماس الاعتذار للناس يدل
على أنهم مخطئون ، فقد قلت أنه
إلى جانب الخطأ يوجد الصواب .
وقد وصل السيد المسيح بكلمته إلى
تبرئة المتبعة ولهذا أكرر طلب البراءة
الثامة للمتهم

التهم على أيوب ، مثلا للناس :

لعل خير ما تدفع به التهم ويظهر
براءة الناس منها أن ترجع بأبصارنا
إلى الماضي الذي أدركناه وإلى الماضي
الذي قرأنا عنه أو المعنا به من أكار

السابقين وأقدماء من بني البشر .
ثم نقارن بين هذا الماضي الحديث
والماضي السحيق وبين حالنا اليوم .

فلنلمس مدى ما حققته البشرية من
تقدم وما ادخلته على حياة الأفراد

والأمم من رفاهة وراحة ونعيم . ان

تقدم المعارف في شئون الأشعة مكن
الطب من وسائل الفحص لم تكن

معروفة ، ومن وسائل التشخيص
والمعالج لم تكن ميسرة . ولم تصل

الأشعة إلى هذه الدرجة من التقدم
إلا بفضل دؤوب العلماء ومكوثهم

على البحث . وقد تعرض كثيرون
منهم للموت ولقوا حتفهم وضحوا

بأنفسهم في سبيل الخير ، وكم أدى
البحث عن الميكروبات ومن طرق
مقاومتها إلى ضحايا عزيزة غالية من

من أساسها ، والممدى وشاهد كل
المعلم اذا تعدر عليهما التخليل على
صحتها . فهي جرائم مستحيلة .
ولذلك انضم الى طبقات السيد
المدافع عني ، وتعيد اقرب جلة
لمحاكمة شاهد الالام

الحكم

الاستبلا حسن جلال : اود ان
امزق قبل كل شيء - كواحد من
رجال القضاء - بأن القاضي يشعر
بمثل الام المتخاصر كلما هم بأن
« يضع » حكما في قضية فرد من
الأفراد . وذلك لكثرة ما يصاتي
من مشقات المعاضلة والمؤزنة
والترجيح . فما بالكم بمن يطلب
اليه المحكم في قضية الناس اجمعين ؟
ان هذا عمل من اعمال الحائق البشري
المصور الذي خلق نفوس الناس وسواها
فالهمها لجورها وتوابعها . والذي
قال في وصف انثائه الذي جعله
خليعة في أرضه انه : « خلق طروفا ،
اذا منه الشر جزواها ، واذا منه
الخير منوما » . وقال فيه : « ان
الانسان لربه كنود » ، وانه على ذلك
لشديد ، وانه لم يحب الخير لشديد »

والذي اراد - على قدر طوقه
البشري - ان آفة الالام في خلق
الانسان هي انثابه ، وميله الى ابتار
منه على غيره في كل الشؤون . وفي
كثير من الاحيان يراه لا يخرج من
احد اللقمة من فم اخيه الانسان ،
بل ومن السر فوق حشته ليصل الى
هدفه الخاص . ولكني اؤمن مع

ذلك بأن الناس مهما كانت نقائصهم
فاتهم - مثل كل شيء ناقص في هذه
الدنيا - من الممكن ادخال شيء
من التحسين على احوالهم ، ان لم
يكن من الممكن البلوغ بهم الى الكمال
واني لا تطلع الى اليوم الذي
تستطيع فيه تعاليم الدين - بالانحداد
مع مبادئ الفلسفة - ان تجعلنا
نصنع نعب اميننا من المثل العليا
والقدوات الرفيعة ما نتعلم منه
عادة الاعطاء والبدل ، بدلا من تلك
العادة الرخيصة الاخرى التي
تسيطر على عقول الناس في كل مكان
وهي عادة الاخذ والافتناء . واذا
كان افراد منا قد امكنهم بالتربية
والتشجيع ان يبلغوا فعلا هذه الدرجة
من الكمال الانساني ، فلمست ادرى
ما يعنى عقلا من ان انصور لعشي
مثل هذا المخلوق مع الزمن

ويوم ترفع بالناس توبيخهم
ونقصاتهم الاخلاقيه الى الحد الذي
يؤمنون فيه بانهم ان ينالوا البر حتى
يسمعوا مما يحسون ، ويوم يصلون
الى حد ان يحب احدهم لآخره
ما يحب لنفسه - يومئذ تكون البشرية
قد زحفت من طور طفولتها النحسة
النشمية الى طور فتوتها السعيدة
الرشيدة ، فبعيش افرادها وكانهم
اخوة في أسرة واحدة يحسن الواحد
منهم باحسان شقيقه وبالم لاله
ويسعد بسعادته

وهنا يوم يراه الكاهرون بالناس
بعيدا . . ويراه مثلي من العالمين
المتفائلين قريبا !

ذو النورين عثمان بن عفان

ثورة بين المسلمين وأعدائهم وثورة
بينهم وبين الأسرى منهم في أرض
الأمم

وكان كاتباً يجيد الكتابة ، فاعتمد
عليه النبي عليه السلام في تدوين
الوحي واعتمد عليه الصديق في كتابة
الوفائق الهامة ، ومنها الوليقة التي
عهد فيها بالامر بعده خليفته
العراق

وفودهم معرفته بالأخبار
والأنساب وسياحته في البلاد براد
حسن من مدة الحديث مع ذوي
الكمال من الرجال . قال عبد
الرحمن بن حاطب : « ما رأيت أحداً
من أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا حدث كان أحسن
حديثاً من عثمان بن عفان ، إلا أنه
كان رجلاً يهاب الحديث »

ولم يكن حديثه لغوا ولا لثرثرة
يرجى بها الفراغ بين أهل الفراغ ،
بل كان من تلك الأحاديث التي كان
يتوق إليها النبي عليه السلام في
بعض أوقاته لثمتها ، وليرى
السيدة عائشة من ذلك أنها سمعت

كان عثمان بن عفان على علم
بمعارف العرب في الجاهلية ومنها
الأنساب والأشغال وأخبار الأيام ،
وساح في الأرض فرحل إلى الشام
والحبشة وعاشر اقواماً غير العرب
فصرف من أطوارهم وأحوالهم
ما ليس يعرفه كل عربي في بلاده ،
وجدد في رحلاته تجديد الخبرة
والعمل بمعارف النادرة من الأنواء
والرياح ومطالع السجود ومعارفاتها
في منازل السماء وهي مشرف
الغوازل والأدلاء من أبناء الصحراء
العربية ، وأبناء كل صحراء

واسلم فكان من أفقه المسلمين
في أحكام الدين وأحفظهم للقرآن
والسنة ، روى عن النبي عليه
السلام قرابة مائة وخمسين حديثاً
وقال محمد بن سيرين وهو يتكلم عن
الصحابة : « كان أعلمهم بالناسك
عثمان ، وبعدة ابن عمر »

وكان أقرب الصحابة إلى مجرى
المحادثات بين المسلمين والمشركين ،
فكان من سفراء الإسلام في غير
موقف من مواقف الخلاف أو الرفاق ،

قوم يريدون الله ثلا تكون لهم على
الله حجة »

ومنها كتابه الى العمال يقول فيه :
« ان الله الف بين قلوب المسلمين
على طاعته » وقال سبحانه : « لو
انفقت ما في الارض جميعا ما انفقت
بين قلوبهم » ... وهو مفرقا على
معصيته ، ولا تمطوا على أحد بحد
قبل استيجابه فان الله تعالى قال :
« لست عليهم بمسيطر الا من تولى
وكفر » ... ومن كفر باورثناه
بدواله ، ومن تولى عن الجماعة
انصفناه وامطيناه حتى يقطع حجته
وعلمه ان شاء الله »

ومن كته الى العمال :

« اما بعد فان الله امر الامة ان
يكونوا رعاة ولم يتقدم اليهم ان
يكونوا جباة ، وان صدر هذه الامة
خلقوا رعاة ولم يخلقوا جباة ،
وليوشكن النكح ان يصيروا جباة
ولا يكونوا رعاة . فاذا علموا ذلك
اتقطع الحيف والامانة والوفاء . الا
وان حبل السرة ان تنظروا في امور
المسلمين فتعطوهم الذي لهم
واخذوا بما عليهم ، ثم تشنوا
بالامة . فتعطوهم الذي لهم
وتخلطوهم بالذي عليهم . ثم العدو
الذي تتناوبون فاستفتحوا عليهم
بالوفاء »

(عن كتاب « ذو النورين : عثمان
ابن عفان » للاستاذ عباس محمود
الطهطاوي الذي يستصدره سلسلة
« كتاب الفهال » في « ابريل الحظي »)

النبى ذات ليلة يقول : لو كان معنا
من يحدثنا ؟ قالت : يا رسول الله
أفأبئت الى ابي بكر ؟ فسكت . ثم
قالت : أفأبئت الى عمر ؟ فسكت .
ثم دعا وصيفا بين يديه فسلره
فذهب فاذا عثمان يستأذن ، فاذن
له فدخل لتأجلاه عليه السلام
طويلا

وينقل عنه الرواة كثيرا من
شواهد الأمثال والأسمار ، وكأنه
كان ينظم الشعر ان صح ما قيل
انهم وجدوا في خزائنه وصية
مكتوبة على ظهرها :

غنى النفس يغنى النفس حتى يرسلها
وان غضاها حتى يضربها الفقر
وما حسرة فاصبر لها ان لقينها
بكائنات الا سببهما يسر
ومن لم يقاس الدهر لم يعرف الاسى
وفي غير الايام ما وعد الدهر
ولكن هذا الشعر وغيره مشكوك
في نسبتها اليه

الا انه كتب في خلافته رسائل من
التمهل الذي لا يرفق الظن نهيقه
الى كاتبه مروان

ومن هذه الرسائل كتابه الى
عماله يقول فيه :

« .. استعينوا على الناس وكل
ما يتوبكم بالصبر والصلاة ، وامر
الله انبيوه ولا تهاونوا فيه ، واياكم
والعجلة فيما سوى ذلك ، وارضوا
من الشر بايسره ، فان قليل الشر
كثير ، واعلموا ان الذي الف بين
القلوب هو الذي يفرقها ويباعد
بعضها عن بعض . سبروا سيرة



أنت .. والمرأة

بقل السيدة أمينة السعيد

وانت تستطيع أن تكون صديقا للمرأة إذا عانيت بفكرها وفهمها ، وأوسعت منبرك لأجتماعاتها الفكرية والفكرية ، ولو سمت تسلس قيسدها ، وتسيطر على انتمالاتها ، وتحدد امكانياتها ، وبذلك يسهل عليك أن توحها الى مايسعد حبالكما معا

سئل نفسك ماذا يشرك من امورها او تقيظك ، تتحمل لك المرأة في صورة المخلوقة المادية ، التي يقهرها اغرام المال ، وبسأخذها بريق الذهب ، فتحرى وراء المص المادي ، مستهينة بمصروف الحياة ، وما فيها من لذات عامرة . وقد تلفت حواك ، فلا تجد الا نفرة من النساء ، اذا عرضت لهن فرصة الارتاء ، وفيها للبية لنساء القواطف السلبية ، فكان المرأة لا تؤمن بقوة المادة لحسبها بل تذهب الى أبعد من ذلك ، فتطبق ايمانها على حياتها بصورة عقلية

وقد شير استرازل من المرأة وجه آخر للمادية ، يحمثل في ضمها الشديد امام الهذايا الثمينة ، ولنا

تختلف آراء الرجال في المرأة اختلافا شديدا ، فمنهم من يراها لمرأ معقلا ، صعب الفهم صسير الحبل ، ومنهم من يجدها مخلوقة متقلبة لا تعرف الاستقرار على نزعة أو اتجاه . ومن الرجال من يصفها بالعاطفية أو المادية أو الانانية ، أو كلها معا ، معتمدا في حكمه القاسي على تصرفات تدل على طبيعتها بهذه الصفات

والمرأة في الحقيقة إبراء من الصفات الفريية أو الكريمة ، وهي ذات نفسية بسيطة واتجاهات متزلة ومنطق حكيم ، ولكنها قد تبدو غير ذلك لمن لا يفهمها ، ومن لا يسمي الى فهمها . ومن طبع الرجال أن يحكموا على النساء بما يرون منهن ، وقلما يفهمهم الاهتمام باستنباط الدوافع السكينة وراء تصرفاتهن والفعالين ، مع أن استنباط هذه الدوافع ، يكشف المستل من حقيقة شخصية المرأة ، ويفسر كثيرا الغموض الذي يكتنف منطقتها ، فيكسبها مظهرا خالدا

ننكر ذلك ، فمن المؤكد ان الهدايا على المصوم تلعب دورا حطريا في توجيه نمطية المرأة وتكييف احساساتها ، وقلمنا نجد من النساء من لا تستجيب لمواظف رجل يسرف في اهدائها المصوغات الثمينة ، او الحلى الجميلة ، او الملابس المالية . وقد خدع الرجال بهذه الظاهرة ، فقالوا : ان قلب المرأة ليس حصنا منيعا لا يضره غير الحب المترو من العاية ، بل سلسلة تباع وتشتري باتفاق مختلف مع اختلاف الظروف والاحوال .

ومن المكابرة ان ننفي ميل المرأة الى المادية ، أو ننكر ولعها الشديد بالهدايا ، ولكن التعمق في درس شخصيتها ينفي وجود العسة في اخلاقها ، فالدواهي الى هالين الطهورين اسل كثيرا من البشيع المسمى الرخيص ، والاصل فهما **بمسانى** يزيده المطلق الحكيم

ونعود الى تاريخ المرأة اذا اردنا التوضيح ، فنجد انها تعودت منذ بداية الخليقة ان تميش حالة على الرجل ، وتعتمد عليه في أطوار حياتها المختلفة ، فابوها يعولها طفلة ، وزوجها يعولها شابة ، وابنها يعولها شيخخة . وفي كل مرحلة من هذه المراحل ترتبط حياتها بالرجل ارتباطا وثيقا ، فمنه تنال المأوى والغذاء والكساء ، وفي كتفه ترمم بالحربة والحماية والاستقرار . وقد علمتها احكام الزمن انها تضر كثيرا اذا فقدت عائلتها لمسبب من الاسباب ، وفي اغلب الاحيان تنقلب حياتها من سعد الى شقاء ، اللهم الا اذا كانت



لا تفرح عسة بسيطة ، وقد لا تساو كذلك من لا يعيها .



لا تفرح بامرأة لا تعرف الحب .



لا تفرح امرأة تعود المال ، وانما تفرح المحقق لنفسها الامن والاستقرار .

صنعت مالا يرد عنها الضيق ، ويقوى مكانتها بين الناس . ومن هنا آمنت المرأة بقوة المال ، فالتجعت إليه بمقلوبها ومساعرها ، لا لأنه مادة تاريتها بمتاع الدنيا وزخرفها ، بل وسيلة تحقق لها الأمن والاستقرار ، فكانها تطلب المال لمعايه ونتائجه ، لا قيمته المادية



هذا من حيث مادية النساء ، أما ولهن بالهدايا ، فعامل نفساني يختلف من ذلك كل الاختلاف ، فالمرأة لا تميل الى الهدايا طمعا في قيمتها المادية كبيرة كانت أم صغيرة ، بل لأنها ترى فيها رمزا لتقدير الرجل واعزازه ، وكلما خلا ثمن هذا الرمز ، ازداد شعورها بطول مكانتها في نفس صاحبه . وقد يبدو الامر غريبا ، ولكنه الحقيقة ، فالمرأة تقيس محبة الرجل بمقدار تصحيته من أجلها ، والتضحية تتركز في الهدية التي تبصر من الاخلاص أكثر مما تبصر من المادّة

وانت قد لا تستطيع أن تبال قلب المرأة بالآلاف الجنيهات ، ولكنك تبال بهدية جميلة ، ولا عجب ، فالمال في رأيها شيء ، والهدية شيء آخر ، وهي لا تخطئ بين الاثنين ، وذلك لأنها تعرف كيف تفصل بين دواهي العيش التي تتركز في المال ، ودواهي العاطفة المتمثلة في الهدية

وهكذا نرى ان المرأة ليست غسيسة أو ناجرة ، وكل ما ترجوه بانجاحاتها المادية أمنا ومحبة ، فلا يهملها الرجل على حقيقتها ، سهل عليه أن يشمرها بالأمن دون مال ،



المرأة التي لا تبال بمالها بل بقلوب الرجال



المرأة التي تبال بمالها



المرأة التي تبال بمالها وتبال بقلوب الرجال

جبار ، أبرز صفاته الكبرياء والعزة والصعود ، فإذا انهزلت مقاومته لملأها كل الانهيار ، واستضعف في خطب ودها ، انهزل بالمثل تقديرها له . وزال اصحابها يميزاته الغرية . وقد تغفر المرأة للرجل دمايته وققره وحماقته ، ولكنها لا تغفر له الضعف أبدا ، بل أن ضعفه يشير حميظتها عليه ، ويضربها بتعديبه ، كتعجير عملي عن مبلغ فجيعتها في رجولته

ويحسن الرجل كل الاحسان اذا تدرع بالوقر في صلاته بالمرأة ، فان بعض الصلابة والتباعد ينسفرها برجولته ، ولكنه يخطئ كل الخطا اذا غالى في تباعده ، وذلك لأن المرأة مخلوق عملي بمعنى الكلمة ، اذا تصورت ان طريقها الى الرجل مبيع . احبه ذهنها الى ناحية اخرى يسهل فيها اكسب النصر . واذا حدث هذا ، اصبح من المخلوق على الرجل ان يستمدها ، وذلك لأن المرأة عندما يصر نكرها ، لا تفعل ذلك بعقلها المحرد ، انما تشحن لتغيير قواها الممنونة كلها ، فتبدل احاسانها ومشاعرها بتبدل رأيها

والصلابة في معاملة المرأة مستحبة ، ولكن الصلابة لا تعني القسوة او المهانة ، بل تعني التحفظ والرجولة ، وذلك لان الاوضاع الاجتماعية التي فرقت دائما بين مكانة الرجل والنساء ، وقدمت الاولين على الاخريات ، اصابت الجنس النسائي ببناء مركب النقص ، وأبرز عوارضه المبالغة في تقدير الكرامة والاعتزاز بالكبرياء . والقسوة تنطوي على

وبالمحبة دون هدايا ، فتتقصد له طائفة راضية . ويؤكد هذا القول ما نراه من استهانة المرأة السعيدة بالفل ، واستمالة اخنها الشقية في التعلق بأعدائه ، والعارق الوحيد بينهما ان الاولى تجد الامن والطمانية في حياتها ، والثانية تبحث عن الامن والطمانية لحياتها

سل نفسك ماذا يحرك من امر المرأة بهذا ذلك ، تمثل لك في صورة المخلوقة المتقلبة ، التي تسعى الى حبك جاهدة ، فلما اسلمت لها زمام قلبك دون قيد أو شرط ، نقرت منك وابتمدت عنك ، واستهانت بعواطفك التي كانت ترجوها من قبل . وقد تجد منها مصيقتا اذا اخذتها بالعين ، وجموحا اذا طلعت بالشدة ، حتى تنفك الحيرة في امرها ، فلا تعرف باي سلاح تروسيها . والشائع بين الرجال ان الاعتدال من المرأة يعتدبها ، والقسوة عليها تشجع غرائزها وترضيها ، ولكن تطبيق القول على العمل لا يسفر دائما عن نتائج مرضية

وبعض هذه الآراء على جانب من الحق ، ولكنها ليست كل الحق ، فالمرأة بطبعها قنينة لا قنينة ، ومما يتعارض مع اتجاهاتها الفريضة ان تنكس الآية ، فتجري وراء الرجل بدل أن يجزى وراءها . وقد يشغف قلبها حيا به ، فتسفر له من مشاعرها ، ولكنها تظل ولهم ذلك امينة لطائفها . فتوقع منه أن يسعى اليها ، ليشبع غرورها ويصدها ولكن الرجل في نظر المرأة مخلوق

الحياة العائلية ذات الطابع الإلبيف
الركيب ، ولكنه تغيير طبيعي يشمل
الإنسان والحيوان على السواء ، ولا
دخل فيه لأرادة المرأة ، إذ أنه من
وحى أحكام هذه المرحلة المتقدمة من
العصر



والمرأة بلا شك مخلوق عاقل بطبعه ،
والبيت لها أهمية الأمن والاستقرار ،
فلا يصح أن نرجع تمردها عليه إلى
الطيش أو الحق أو العزمان من
صفات ربة البيت الكاملة ، لأن
الحقيقة أبعد ما يكون عن ذلك ،
والأمر وماله إن المرأة تعتبر الزواج
بداية حياتها ، فمن حقها أن تستمتع
في ظله بالتروية والتسلية والمرح
والبهجة إلى أمد حد ممكن ، وقد
تنزع المرأة بعد حيرة وحسنة
ومعرفة بأسرار الحياة قبل الإوان ،
ولكن هذا كله لا يرغبها ، ولا يثمنها
بأنها عاشت حياتها ، وذلك لأنماها
أراسح بأن الحياة الزوجية هي
البداية ، التي تفتح أمامها أبواب
المنفعة المشروعة في حدى العرف
الاجتماعى المألوف . ويوحى من هذا
الإيمان ، نخرج المرأة إلى الانصراف
عن البيت ، طلبا للمنة الاجتماعية
البريئة ، وإذا أسرت بالبقاء فيه ،
رأت في الأمر ظلما يجعل بحقوقها
الطبيعية . أما الرجل فعلى العكس
من ذلك ، يعتبر الزواج نهاية المطاف ،
فيقدم عليه طلبا للهو والاستقرار ،
ومن هنا ينشأ الاختلاف في الرأي ،
القائم أساسا على اختلاف قواعد
المطلق في الجنسين

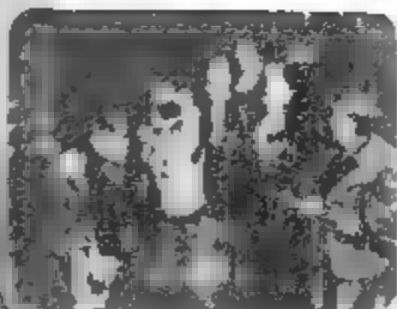
المهانة ، والمهانة تحطيم لكرامة المرأة
وخدش لسكبرياتها ، ومن ثم فهي
مدعاة إلى فقدتها ، وقالة لحبها .
وقد نجد من النساء من يلذ لها
القسوة ، ولكن هذه مخلوقة مريضة
يستريح حالها اهتمام الاخصائيين
وهكذا يتضح لنا أن المرأة تريد
من الرجل تباعدا في ود ، وودا في
تباعد ، وأكثر ما يسعد حياتها معه
أن يحبها بغير ضعف ، ويشته بلا
قسوة . أنها تريد منه الاعتدال ،
وليس الاعتدال عسرا على الرجل
سل نفسك ملدا بضائقك من عيوب
المرأة ، يمثلك تمردها على البيت
دون مبرر ، وقد تلمس تمردها هذا
في ضيقها برسالتها الطبيعية ، أو في
جنوحها إلى التخلص من مسئولياتها
العائلية ، أو في عجزها عن الاستقرار
طويلا بين جدران البيت . وبارغم
من أن البيت الزوجى كعبة المرأة في
مختلف أطوار عمرها ، وقد جعل في
سبيل تحقيقه منهي جهدها وماله ،
غير أنها لا تستطيع أن تطهى من
أجله بصلاتها الاجتماعية الخارجية ،
خصوصا إذا كانت في ريمان الشباب
ومقام القوة . ولستأ نبألف إذا قلنا :
أن أغلبية النساء لا يجنفن في بيوتهن
— مهما توالرت فيها أسباب
التسلية — ذلك التروية المشبع ،
الذى يغنيهن عن الخروج إلى الزهرة
أو زيارة الأصحاب ، ولو تركت لهن
حرية التصرف في أوقانهن ، ما رضين
بالبقاء في البيت أكثر من مساعاة
معدودات . وقد يتبدل الوضع في
سن الشيخوخة ، عندما تهدأ النفس ،
وتشتاق إلى الاستقرار في أحضان



١٤ ألف نسمة يعيشون مستعدين بميدان من الطماطم السليسية في وسط لوزينا

مدينة السعداء

على ضفتي نهر الراين - بين ألمانيا وفرنسا - دولة صغيرة يطلق عليها اسم « لوكسمبورغ » ، تعد من أجمل بلاد العالم وأغناها بمناظر الطبيعة . على أنها تختار على هذه البلاد جميعاً يهدونها التعامل ، حتى ليحب الزائر لها أنه انتقل إلى قارة أخرى غير القارة الأوروبية ، فلا تطلق بها ولا نوادي ليلية ولا أجهزة الراديو وليس لهذه الدولة جيش ، كما أن قوة البوليس فيها تتألف من سبعة رجال وضابط ، والأمن فيها مستطاب حتى تمر شهور دون أن يحد رجل البوليس عملاً . ويبلغ عدد سكانها ١٤ ألف نسمة . وطوائن الضرائب فيها مبسطة ، وتعد ضريبة - إذا فورت بما هو مدرر على أهالي الدول الأخرى - فكله عدد كبير من المؤسسات ذات الفروع الدولية إلى تسجيل مكائنها الرئيسية في « لادوز » عاصمة هذه الدولة ، التي لا يزيد عدد سكانها على ثلاثة آلاف نسمة . ويجيد الأهليون صناعة الحفامات اللازمة للأسنان الصناعية ، وهم إلى ذلك يقومون بإنتاج ما يمكن لاستهلاكهم المحلي من الألبسة والملبوسات الحديثة



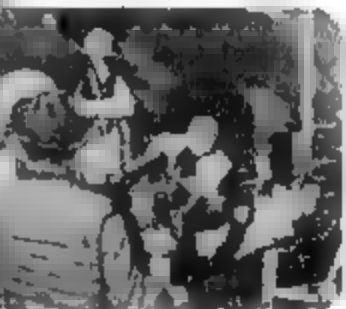
شعب مدينة «البشتان»
يضمون معظم أولئك فرامهم
في اللهو والترح

أحد فلاحي مدينة «البشتان»
وهو يؤدي عمله في الحقل

رئيس وزراء «مدينة السطحة» وحواله
الضباط الذين يتألف منهم بوليسها



أحدى العائلات ساوية
المستاء في يوم العطلة
الإسويديناحد الطائفة العامة



خذوا الفلسفة من أفواه البسطاء

بقلم الأستاذ عبد المجيد عبد الحق

الاشجار تنفلت ببساطة من حلك
الضباب كأنها شياطين الموت تنساق
إلى حتلتنا ، ومن الناحية القابلة
كانت تقاچئنا سيارات النقل المربعة
حتى إذا قلربت أن تلمسنا تمتعت من
طريقنا ، كما يفعل الاعمى الذي
يحسى المقبات ملهما لا مبصرا
ووصلت إلى المحلة الكبرى ، وقد
ضعف الحوب أعماسي .. وراق
لي أن أحاول السيطرة عليها ،
فحسبت على أول « قهوة بلدي »

« كل العيش مر » .. هذا حق ،
والألماء صعدت في غلس الليل لأطارد
الورق في المنصورة . فما كاد يبيض
الصبيح القارص يتراءى ، حتى كانت
السيارة تنحس طريقها على أرض
غشاها ضباب كثيف
وكان الخطر يتلصص ما على طول
الطريق ، فعلى الجانبين كانت



صادفتني ، وطلبت من الجرسون
فنجانا من القهوة ، واشتريت من
بائعة الفاكهة قليلا من « اليوسف
افندي » ، وجاء ماسح الاحذية ،
فتاملني واطال التامل ، ثم ذكر كل
بصره على حدائي ، ودون ان يرفعه
عنه ، قال كلمته التقليدية : « تمسح
بابيه » ، فمذبت له قدمي ، فاحتفظها
في اهله ووضعها فوق صندوقه في
رفق ، وبدأ يمارس عمل النهر
كان شابا نحيل الجسم ، فارغ
الطول ، في ثياب خفيفة ، وفي
بريق عيني ذكاء ، وبدأ تحيته
لي بعد ان اطمان الى قبولي مرضه
بمسح حدائي ، فقال لي : « الله
يجعل استغاثتك لين » ، ورددت
عليه التحية بقولي : « اراي الحال »
فقال : « حال مستورة واسحمد الله »
فقلت له : « مفيش احسن من
الستر »

ورايته يروح الى حديشي ، فبدأ
يستجوبني في طرقي :

- يظهر ان حضرتك من مصر ؟
- ايوه ..
- وحضرتك بقي صنعتك ايه ؟
- محامي ..
- وحضرتك صاحي من امتي ؟
- والله من قبل الفجر
- والعربية دي بتاعتك ؟
- ايوه ..
- يا سلام ، امال علشان ايه
تصحي بدري كده ؟

- علشان اصل قبيل افتتاح
الجلسة ..

- مش قصدي ، ما دام ريندا
ميسرها تاعب ووتحك ليه ؟

- طشان لقمة العيش ..

وما ان سمع مني هذا ، حتى
انطلقت من حنجرتي الضخمة ضحكة
اولاد البلد .. ضحكة راقصة
موقعة ، أعقبها نغم مديد ، أكثر طولاً
من نوب العروس . فقلت له : « علام
تضحك ؟ » قال : « على لقمة
العيش » . لم تدقق منه القول كانه
السهيل الفارق :

- رجل مثلك يهجر دله الفرائش
في الليل البلرد ، ويخطر بعباته في
ظلام الليل العاتك سمياً وراء « لقمة
العيش » ، لقد أخطت يا سيدي في
ادراك معاليق الدنيا . الورق يسمى
اليك ولا تسمى اليه ، انك اذا طلبته
هرب منك .. وانما هربت منه
طلبك ، فاحمل عليه يجيلك برجليه

« ها نحن في المحلة ، فمن جاء
بك اليها ؟ انه رزقنا الذي كتبه الله
لنا . هل تظن اننا وبائعة الفاكهة
وصاحب القهوة والجرسون قد
فكرنا فيك ؟ .. اما كان افضل لك
ان تختار طريق ميت عمر الى
المنصورة دون طريق المحلة ، وذاك
طريق اقصر ، لما الذي دمالك ان
تختار طريقاً بعيد الشقة .. الحق
انه ما كان في مقدورك ان تختار ، لان
رزقنا هو الذي جرك الى هذه
الطريق .. ورزقنا هو الذي دفعك
الى هذه القهوة . فما عليك لو اتك

انتمزمت دارك .. اما كان الله
سيستخر من يحمل الرزق اليك ؟
قلت له : « هل كان القاضي
سيحضر الى في منزلي ؟ » قال :
« ولماذا تصر على أن تأكلها من
يد قاضي ، اليس هناك يد تقطر
فضلا غير يده ؟ ان الرزق يتنجر من
الصخر » بلى اذا كان نجسك يتفق
مع نجسه ، واذا سمعت نصيحتي ،
فمن الخير الا تتابع السفر ، وعد
الى مراك « واشتمل على الصيق »
قلت له :

« ولكن ديننا امرنا بان نسي
لنزيد في ردتنا وتكثر من مالنا ،
والمال من ربة الحياة
فعاود الضحك ، ثم قال :

« رغبة الريادة في الرزق ،
والاكثر من المال ، هي التي تدفع
الناس الى بيع انفسهم في السوق
التي يقيها الطمع الرفيقي . وما
يعنيك ان تخرج من الدنيا في ربة
وانت وانحل عنها الى تحبتي ؟ »
قلت له :

« اليس من الضلة ان اتركها من
غير ان اتدور متمتها وزينتها
فقال :

« متعة التدور في القلب وليست
في اللسان ، فاننا على ما انا فيه من
رقة حالي اجدن اسعد الناس ،
وقد جربت هذا بنفسى في ايام
الانتصابات ، فقد حدث في هذه البلدة
ان رشح احد مديري المصانع
نفسه ، وكان رجلا عريضا الجاه
عزيز السلطان ، وكان له على عماله

الامر وعليهم الطاعة . وكان امثالا
« الذين لا صلة لنا به . نظر اليه
من خلال هذا السلطان فتراد مردوا
كبيرا . فهل تصدق ان هذا الرجل
سعى الى انا - ماسح الاحدية -
فاستقبلته على هذا الرصيف ، وجهه
ليسأل عن حالي ثم يرجوني ان امد
له يد المعونة . . . لقد شعرت يومها
اني انا ملود كبير يتحدث الى احد
صفار الثمل . هل تصدق ان هذا
الرجل اذل نفسه لعماله ، وكان كلما
الح عليهم في الرجله انضوا في
الاستكبار ، وكلما ذكرهم بواجب
التمالة ذكروه بسلطان الرياسة .
ما عليه . وهو الرجل الكيس
الفطن . لو بقي في مكانه العالي ،
ينظر اليهم وهم في سفح الجبل الذي
يمتد به مراحم في احكام بملك الطير .
قد حاول ان يزيد في جاحه فذبح
كرامته ، وبع نفسه في سوق الرقيق
قلت له :

« لقد هدفتني في مباحج الدنيا ،
وانى لا اتركك تحمل ان لرهديني في
الطعام

وماد يضحك حتى استلقى على
قفاه ، ثم قال :

« ذكرتنى بالطعام وانى لمحدثك
من مائدة السيد « س » ، لقد رايت
هذه المائدة مرارا وانا اتسلل الى
مكان المخدم لأمسح الاحدية . مائدة
احشد فوقها الحيوان والطير : هنا
قراخ ، وهناك الخوم الضأن ، وهناك
البنتور ، وهناك البط . وقد رصع كل
هذا بصغار « الفقاعيق » وزغاليل

الحمام ، ورثته بالحصارات وعديد
الفاكهة . ولم يترك على المائدة موضع
تقدم « أوزة » . ورايت السيد
يعتزل مع اللبائع يقضم رقانها
ويكسر عظامها ويتهمش لجومها ، ثم
يتراخى ويتجشأ ويلهب في شه
غفوة ، وأخيراً يتقدم اليه اثنان من
خدمه ليحملاه كما تحمل « أكياس
التملن » ويلقيان به في عجز النوم .
أما أنا فأتى أناول رغيفي في غالب
أيامى ومعه قطعة من الجبنة ، وأقوم
خفيفاً كالطير أطعمك وأغنى

« أكل وأكنت ، وأمتلأ وأمتلات »
وبعد لحظات افتقد هو رائحة
الشواء ، واحتفظت لنا بحمد الله
والثناء عليه . وبقي هو بمحملاً
بمخلفات الشحم ليندوق مرالدواء ،
وبقيت أنا الخصى كما أنا لا يحقنى
دأب . وانتهى الليل فاذا بكليتنا جالغ
شبعنا كلانا ، وجعنا كلانا . ولقد أدى
الرغيف الحاف لى ما أداه له طعامه
الدمسم . . واللى بأكلفا حاف لى الى
بأكلفا بيط

« شعك من الطعام ولا تفكر فيه
الا بقدر ما يمسك الرمق فالذى
لا يشبعه الكفاف لا يسد نهمة
القناطر . والذى لا يجد السور في
لباس واحد لا يستره كثيف الفطاء .
وطالما تجد ما يكفيك لتحتفظ عليك
حياتك فليس ما يعموك الى الركض

وراء الزيد . ولن تترك من الدنيا الا
حجرة يضيق مراعها بجسلك . . كلها
محصلة بعمى صدقى . . !

وقلت في نفسى بعد سماع هذا
الكلام : ان يكون هذا الشب الا
حشاشاً ، لأنى عرفت مما قرأت ان
هؤلاء الناس تنقد أكارهم فتلمع
للحظات عابرة ، ولا بد انه في لحظة
من لحظات « التجلى »

لسانته : « أى أصناف الكيف
بصحك ؟ » . عقل : « أنى لا أمر لها ،
فليس لى من متاعب الدنيا ما يد نفسى
اليها : فليست عاملاً في مصنع أضيى
بجدرانها طول يومى ويصرعنى ضجيج
آلاته طول نهارى فأتتمنى الراحة في
تخدر ، وليست متزوجاً لا تخلص من
مسئولياتى ومتاعى بالنسيان . أنى
ماسح أحذية ، مكان عملى لا بعده
جنط . انه المدبنة كلها بشوارعها
وأرصفاتها ويساقينها وميادينها .
كل يومى في نزعة وأنا سيد نفسى
الخير مع منى الاحذية ما يعجبنى ولا
يوجد فى الدب فعمل يستطيع حملى
على مسح أحذائه . صندوقى هذا
هو رفيقى وفرشائى هى جليستى .
وهذا هو الذى يضيق من سؤال
القيم »

ثم انتصب قائماً وقال : « لا مواخلة
فيه زيون تانى . . لازم الواحد
يشوف رزقه . . امال » . . !



« من المطلق السجينة التي اكتشفها أن الرجل
عجول ، في حين أن المرأة لا تعرف العجل ... »

علمتني الحياة عن الرجال

بقلم النجمة « روزا لند رسل »

انفسهم بأننا لا نلحظ
فيهم هذا النقص .
فلذا فرغنا من اللبث
سارعوا الى ضابطة
المدرسة - والعجول
يسيطر عليهم - لكي
تعاونهم على عقد اربطة
احذيتهم !



كنت في السادسة
من عمري حينما
تكتشفت لي أول
حقيقة عن الجنس
الأخبر ، جنس
الذكور ، لمصرفت
أنهم ليسوا أربع أو
أدنى من الأنثى كما
يتوهمون !

وكنيت حينذاك في
« روضة أطفال »
تضم البنات والبنين
معاً ، وألمني أن

ولعل حياتي كانت
مخيرة كثيراً ، لو أنني
انصقت مع ذلك التبار ،

وسايرت زميلاتي ربما يتوهمن من
أنهن - لسوء حظهن - ينتمين
إلى الجنس الضعيف المستعبد
الذي خلقه غشمة الجنس الآخر
وأرسله زهوه وفروقه بالإعجاب به
والتعلق بركبته ! فقد أكد العلماء
المعاصرون صحة ما اعتدلت إليه في
تلك السن المبكرة ، إذ ثبت لديهم أن
أجسام الذكور أقل مقاومة للمرض ،
كما أن متوسط أعمارهم أقل من
متوسط أعمار الإناث ، وأنهم ليسوا
أكفأ منهم في كثير من الأعمال !

زملاءنا الصغار لا يفتأون يصرخون
مزهوين بأن الجنس الحسن ينبغي أن
تكون له الكلمة العليا ، لأن الخلق
اختصه بعدة مميزات - ولعل
آباءهم لقنوهم ذلك - وزادني الما
ولحظاً أن أغلب البنات كن يهينهم
ويصنبن لهم ألف حساب ، في حين
أن أصغرهن عمراً وأقلهن شأناً كانت
تعرف كيف تربط حزامها ، بينما
أكثرهم يعجزون عن ذلك ، ويمضون
أوقات اللعب معنا في فناء المدرسة
وأربطة أحذيتهم مخلولة ، موهمين

انفسى على ان اصفى دائما للرجال .
وان اكتفى ببيلاتات التسلسل
والمدح التغليل على الاستمتاع
باحاديثهم ، ولو كانت احاديث خافهة !
نعم ان الرجل يحب ان تشره
المرأة دائما بأنه ملاكها الحارس ،
ومنقلدها من المأزق ، وملأها من
الاخطار والمتاعب . وهذا هو السر
في ان بعض الثيبان - ومن بينهم
مشفون وموهيون - يتزوجون
فتيات عاجزات لا مبرة لهن سوى
الضعف والمجز والاستعداد
للخضوع والتسليم . وقد حفرنى
ذلك الى تعود التظاهر أمام الرجال
بالضعف والحاجة الى معرفتهم .
حتى اتنى في بعض المناسبات اذا لم
اجد شيئا اطلبه منهم ، اطلب كوب
ماء ، وان كنت احدى منهم بموضع
الصبور والكوب !

ومن الحقائق المجيبة التي
اكتشفتها ايضا ، ان الرجل خجول ،
في حين ان المرأة لا تعرف الخجل .
وكل ما يقال عن جرأة الرجل مع
النساء لا صحة له ، فالرجل سريع
الاضطراب سهل التراجع ، ونفسه
- شبه بالرجاج - تتحطم لأقل
صلفة . لذلك فان الرجال يمحشون
دائما عن المرأة التي يشعرون وهم
الى جوارها بالطمأنينة والأمان !
[عن مجلة « أميركان جازين »]

ان الرجل يكره ان تسبقه امرأة
او تفوز عليه في اى ناحية من نواحي
الحياة . وقد كنت في المدرسة كثيرا
ما افوز بالسبق في الجرى والقفز
وشرب الكرة ، فلم تكن لميلاتي
بفضيحتي لذلك ، بل كن يعجبني .
أما زملائي الذكور فاتهم كانوا
بضيقون أشد الضيق ، ويعمدون
الى التلوي والمسخرية مني ! . وقد
تعققت اطراف هذه القاعدة بعد ان
كبرت ، واكتت لي صحتها تجارب
الحياة بصور متعددة . والذكر ان
خرجنا في هوليوود دعاني مرة الى ان
العب معه التنس ، فلما هزمته
هزيمة تكرام لم اعد اراه بعد ذلك !
ولعل في هذا ما يفسر بقاء التابفات
بغير زواج حتى سن متقدمة !

والرجال جميعها يريدون ان
يحتركوا اهم الاحاديث ، وان يتكلموا
طول الوقت ، وعلى النساء ان
يصغين لهم !

اذكر مرة اننى شهدت احدي
الحفلات ومعى صديقي كان يعجب
بى كمسا أعجب به . وانفق ان
استغرق في حديث مع جماعة من
المدعوين عن السياسة الدولية ،
فاذا بصديقي هذا يلزم الصمت
وتبدو عليه امارات الضجر ، ولم
يلبث قليلا حتى قاطعنى فلم اره
بعد ذلك ! ومنذ ذلك الحين روغت

جرجى زيدان

يكتب قصة حياة



هنا هو الفصل الثالث من هذه المذكرات القيمة التي ننشرها
تكون درساً في المصامية لشباب الجيل ، وقوة حسنة للذين
يحبون العمل ويميلون الى الكفاح للوصول الى المجد
وقد بدأ مؤسس الهلال في هذا الفصل بالحديث عن الآداب
العامية في بيروت ، ولكن قد تناول جانباً منها في الفصل السابق

ملاهي بيروت

كان اللعب بالسيف واللعب بالمصا حريان عاماً في لبنان ومضيان ، في
المقهى القريب من محل والدي ، وكنت أشاهد كليهما من أحد ابوابه ، والفصل
مشاهدة لعب السيف ، لأنه يحسن ويبحث الشاطئ والحماسة في النفس ،
ولكنني كنت أحشي الجلوس مع امعرجى لصمرسى ، فاكتمى بالمشاهدة
خلسة

تلك كانت ملاهي الوسط الذي كنت فيه ، أما مشرائي فلم يكونوا أقل
خطراً على الآداب ، فأكثرتهم كانوا من أهل البطالة ، لأن الزبائن الذين لهم
أشغال ، أو كانوا من أهل البيوتات ، كانت عشرين لهم تقتصر على الاحل
والعطاء والحماسة ، فيأكلون ويدفعون ما عليهم وينصرفون . وإنما يبقى
للعشرة أهل البطالة الذين ليس لهم عمل يهون به ، هؤلاء كان يجتمع عندي
عدد منهم يقضون ساعات الفراغ في المحل بين العداء والعشاء

وكان يطرئني من احاديث ذلك الدور من حياتي ما كان يجري بين طائفة
من أهل البطالة ، اذ يقاومون بالشجاعة ، فيزعم احدهم انه لقي جماعة
فهرزهم ، أو انه دخل مكاناً مظلماً ورأى فيه المعازير فطردهم ، أو سحر
ذلك من الخرافات والمراثب . وكانت هذه الاحاديث تلذ لي ، وتثير في
الحماسة تقليد الشجيمان وأهل المروءة

مجالس اهل الفتوة

وكانت هناك مجالس تجمع بين رجال الفتوة وبناء الهوى أو احد الفريقين دون الآخر ، اعنى مجالس الشراب ، وقد كانت كثيرة جدا ، يشترك فيها العاقل والجاهل ، اذ مر على البيرويين دهر وهم يعتقدون فائدة المرقى قبل الطعام ، والتبيل مع الطعام ، ويندبر من لا يتعاطاهما أو يتعاطى احدهما . ولا اهمية لمجالس الشراب في موضوعنا ، الا لأن اهلها كانوا من اهل الفتوة ، الذين اذا دارت الحمر في رؤوسهم عربدوا وصاحوا وتغافروا

وكان في جملة الذين عاشرتهم في الناء تلك العترة جماعة من هؤلاء ، ولم اكن احاسبهم على الشراب ، ولكنى كنت اشاهددهم وهم يشربون في الحوانيت ، وفيهم من يدعى الصحية ، وأنا احترمه لشهامته وبسالته ، أو لتعوقه في شيء من الاغنياء ، فاحب محاسنه ، ولكنى لم اكن افدر على الشرب . وكانت العادة اذا جلس ثلاثة اوليمة للمعافاة ، أن يطلب احدهم خمسينية ، فيألوها بها ، فيصيب له ولاصحابه ، حتى اذا فرغت طلب الآخر غيرها ، والثالث وهكذا ، حتى لا يكون لاحدهم على الآخرين فضل . وقد يستأثر احدهم بالدفع لكل اذا كان وجبها أو ذا فضل ، وقلما يتصرفون لاحد منهم بذلك ، وربما قامت القيامة من اجل السبق في هذا المصالح

واذا دارت الخمر في رؤوسهم عسى احدهم موالا بمدادنا ، فيشتبهون لمعناه ، وقد يؤلوه شيء اراده منهم ، اما مدحا واطراء او انتقادا وتكريضا ، فيشغى للأحرار بحسب على الموال ، هو أو احد رفاقه ، بلذا كان الصام مدحا انصرفت الحلسة في حبر ، وادنا كانت سمادنا أو تعريضا تحولت الى خصام يشتم بالسلال السكاكين أو شهر المصى

فكنت اذا شاهدت مثل هذه احببه احسب اولئك النسا على بدبهم في الاجوبة ، واشعر يقصورى عن محاربتهم في التخمس والصباح بالفناء أو نحوه ، لأننى لم اكن شاهدت وسطا غير هذا ، فأحسب المصيبة أن يشفوق الانسان في مثل ذلك

تلك كانت آداب عامة البيرويين في ذلك العين ، فان عامتهم كانوا من الجهلاء لقلة المدارس عندهم ، ويعطى في أحاديثهم حجر القول والألفاظ البديهة . ولم يكن ذلك الهجر خاصا بالفقر والعامة ، ولكنه كان يتناول الاغنياء أيضا ، فقد كان اهل بيروت يومئذ حطقتين : العامة ومنهم الرماح والصناع وسائر اهل الصالح الدنيئة والتجارة الصغيرة ، والخاصة وهم رجال الحكومة وأهل الثروة . والآداب الاجتماعية كانت واحدة في اساسها من حيث المعيشة العائلية ، وآداب الحديث والمؤاكلة والمشاربة وموائد الطعام والمسكر وغيرها . فكانت الألفاظ البديهة غالبية على السنة الاقتياد ،

كما كانت على السنة الفقراء . وقس على ذلك المسكرات ونحوها ، مع اعتبار التفاوت في الرائل والاسباب

ظهور الطبقة المتعلمة

نشأ في أثناء ذلك ، أي بعد حوادث الستين سنة ١٨٦٠ - طبقة ثالثة من أهل بيروت تخرجت في مدارس الإرساليات الدينية المسيحية ، خصوصا الأمريكان والإنجليز والألمان . فقد تفاعلت الإرساليات على بيروت على إثر حوادث تلك السنة ، فانشأوا المدارس لسر العلم والادب على نهج التمدن الحديث في أوربا ، فنشأ من ذلك طبقة من العقليات المهدئات تخرجن في مدرسة مسز موط الإنجليزية . ونشأت طبقة من الشبان المتخرجين في الكلية السورية أو في مدارس اليسوعيين أو البطريركية أو غيرها

هذه الطبقة الثالثة ، كان عليها المحول في تغيير الآداب الاجتماعية ، مما كانت عليه إلى ما صارت إليه ، حتى أصبحت آداب المعاشرة في بيروت تضاهي أدبي الآفرنج

غير أن هذه الطبقة نمت تدريجيا ، وكانت في أول ظهورها تعد في نظر عامة السيروطين بدعة من التخلف أو الخلاعة ، ولا سيما لما أخذ أولئك التلامذة ولبس الزي الأفرنجي ، فانهم لاموا احقارا كثيرا

وكنيت أنا أيضا أنظر إلى أسماء المدارس وسماها بظر الاحتقار ، لأنهم لا يعاصمون ولا يصارون ولا مسكرون . غير أن هذا الاعتقاد لم يطل مكانه في ذهني ، فبعد أن كنت أشعر بمجرى من محاربة أهل الفتوة ولا أرى لي رفقا يقفون لي هذه الحركاء ، اتبع بي معاشرة صديق أدبي كان له تأثير في تغيير مسغلي ، وإن لم يكن ذلك عن عمد منه

مع اصدقاء الصبا

رايت تقصيري في محاربة أولئك الشبان في التماخر والطرب والقتل والشرب ، وأنا - مثل كل شباب في أول شبابه - أحب الملا وأطلب الشهرة ، فرايت مقامي بين هؤلاء كالدخلة العربية . وقضيت في هذه الأحوال ، نحو ثلاث سنوات أو أربع ، وأنا لم أقرأ كتابا ، ولا أسعدت كلمة . حتى نسيت ما كنت تعلمته في المدرسة ، ونسيت رفتي في الدرس وحب العلم . فاتفق أني عرفت الشاب الذي اشرت إليه - واسمه « حليل شاول » من « دير القمر » . وكان أكبر مني سنا ، ويشتهل بإصلاح الساعات في محل في سوق الطويلة

عرفته بالمصادفة ، اذ التقيت به عند جارتنا من الطائفة «المرونية» بكوى الطرايش . فلما تقابلنا تعابينا كثيرا . وقد احببته كثيرا وظهرت اليه نظر الاعتبار لما آتست فيه من الشهامة والانفة والطف . وهو استانس بي . وكان له عدة اصدقاء يحلون ويصبرونه ، واكثرهم يشعرون بأنه لرقى منهم عقلا . فلما تعلمنا صرنا نتواعد على الخروج للنزهة كل أحد مرة بعد الظهر . نخرج الى ظهور الاشرفية او غيرها من أماكن التزهات ، لانحمل معنا من ادوات السرور شيئا ، وقد يعمل بعضنا زجاجة صغيرة من العرقى ، ليلحق الواحد منها مصة

وكان في جملة الرفاق شاب رخم الصوت اسمه « اسعد سعد » كان بطريتا بفنائه . فلما ترافقنا مدة حتى شعرت بانمطاف حاص ابى خليل ، وقد احس نفس ذلك الاحساس نحوى ، فصرنا اذا خرجنا ونحن ١٥ او ٢٠ شابا ، نفرود انا وهو غالبا على حدة ونستغرق في الحديث . . . وقد افادنى انه كان يحفظ اشعرا كثيرة ، ويعسبى احفظ شيئا ، فكان يقول البيت من شعر « المتنبى » ، او « ابن الفارض » وهو مصعب به ، ويتوهم انى فهمت معناه . وكان ذلك جديدا عندى ، ولد لى التفكير فى معانى الشعر ، فصرت اقرا واسر ، واخذاد كل يوم رغبة فى قراءة الاشعار ، لان تفهم معانيها كان يزيد رغبتي فى مطروحتها ، ولم يكن من الرفاق احد تله له هذه المطالعة ، وربما نلدوا واشتغلوا بالشرب والفناء ، ونحن نتباحث فى معنى بيت وتجادل فى قصد قائله منه

الشعر رغبى فى المطالعة

فأول شئ رغبى فى المطالعة هو الشعر ، فالتقيت « المتنبى » و « ابن الفارض » . وهما رائجان فى ميروب . واخذت اقرؤهما والتمعن فى معانى ما اقرؤه ، فادرا وقعت لعهم بيت من الابيات العاضة ، لد لى ذلك كانى ففحنت بلدا أو لميت كرا ، فارداد رمة فى المطالعة ، واخذاد تعلقا بالصدق خليل ، حتى انطت جميعتنا المشر الهما بعد سنة أو سنتين ، وقشنت رفاقنا ، وبقيت انا و خليل صدقين حميمين . وله الفصل فى لرغبى بالمطالعة ، فانها كانت فاتحة مستقبلى الجديد

وكان لخليل اصدقاء من تلامذة المدارس ، وبعضهم فى المدرسة الكلية ، عرفتهم على يده ، وسمعت منهم لأول مرة تقبيح ما كنت احسد اهل المعاقرة عليه من الاقتدار على الصياح وخرب المسكر واستلال السكاكين

ولا تسلم من غبطتى عندما سمعت اولئك الاصدقاء يقبحون عادة السكر وغيرها من أعمال أولئك الشيبان ، ويمدحون التحفل والهدوم والمسألة ، فاحسست كان غشاوة الريح من عيني ، ورأيت انى كنت على

هذه وأنا أحاول أن أضل نفسي ، فرددت تمسكاً بأولئك الإصدقاء ، وصرت أحكم فكري في المسائل . وأنا قليل المعرفة ، قليل الاحتياط

والتقى في أثناء عتريتي لطيل ، ورعني في الاستفادة ، إن أحد ربائنا « المعلم مسعود الطويل » - من أهل الشباج بجوار بيروت - كان حالاً للمؤانسة في مطعمنا في ساعة راحة ، فذكر أنه افتتح مدرسة يعلم فيها اللسان اللغة الانجليزية ساعة نحو الفروب . وكان اسم اللغة الانجليزية قريباً على مسمع السريطين ، لأنهم لم يكونوا يعرفون من مفائل الانجليز الا قولهم « سكرة انجليزية » ، لكثرة من كانوا يشاهدونهم من البحارة الانجليز سكارى في شوارع المدينة ، فان بعض الدوائر الانجليزية التي كانت تحول في البحر الابيض المتوسط كانت ترسو في ميناء بيروت أحياناً ، وينزل بحارها للراحة بعد أن انقطعوا في دوارعهم أساييح أو أشهرا فيطوفون البلد ياكلون ويشربون ، ويستولي على أكثرهم السكر ، وإذا سكرُوا عرندوا ففسان لأبغهم أحد ، فدار على السنة البيرويين قولهم : « سكرة انجليزية » للمالعة في السكر

كيف تعلمت الانجليزية

أما اللغة الانجليزية ، فقل الذين كانوا يفهمونها ، ومنهم جماعة الترجمة الذين يصحبون البحارة في أثناء طوافهم في الأسواق ، يتوسطون بينهم وبين الباعة ، ويقتسمون الأرباح أو يالون حملاً على ما ساع

فلما سمعت « المعلم مسعود » يذكر المدرسة ، شمرت رغبة لي في تعلم هذه اللغة ، ولا أذكر أبي سمعت ذلك بدافع الطمع في مستقبل ، أو رغبتي في الترجمة بل بالثبات من البعارة الانجليزية

ولما سألت « المعلم مسعود » عن مقدار الأجرة فقال لي : « ٣٠ قرشاً بيروتياً » . أي أقل من مئة فرنك في الشهر . وكان « المعلم مسعود » يأكل صديداً ، سمعت أنه يأكل أكثر من هذه القيمة كثيراً ، منقطع الأجرة من ضمن طعامه ولا يشعر بدفع ثمنه ، فقلت لوالدي : أبي أحب أن أعلم اللغة الانجليزية ، فلم يعارضني . . لكنه كان يوجب كيف أقدر على ذلك وأنا مشغول في المعلم طول النهار وبعض الليل

وكانت سني في ذلك الحين نحو ١٥ سنة ، فصرت أتردد على « المعلم » في بيته . وكان التلاميذ الذين يدرسون معاً ١٥ تلميذاً ، وكلهم شبان وكهول ، منهم من كانوا يترجمون للسياح ولفتحهم صحيفة ، ومنهم خدم يريدون الارتقاء الى طبقة الترجمة . ولكنهم ما لبثوا أن استصحبوا دوس هذه اللغة ، فآخذوا يتفرقون عن المعلم ، ما عداي ورفيقاً واحداً اسمه « درويش صغير »

بقينا معا نتعلم الانجليزية ، وكان المعلم يفضل صرفا ، اذ لا يكميه ان يأخذ ستين قرشا ما على ساعة كل ليلة . ولما تم الشهر الرابع ودخلنا في الخامس ، قال لي المعلم : « انك صرت تعرف الانجليزية كما أعرفها انا » . فصدقته ، لأن الانسار في صباه وشبابه يحدح باطراء الناس

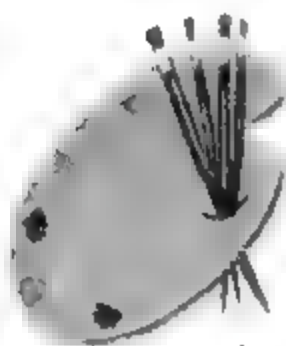
وجربت بنفسى مطالعة كتاب « رحلة كولد في جزائر المحيط » . فرايت نفسى أقل كثيرا مما كنت اظن ، فاحذت في الدرس لتفسي . وساعدنى على اكتساب ما اكتسبته بنفسى بالمطالعة ونحوها انى كنت قوى الإرادة ، قوى المزيمة ، قوى البنية ، صورا على العمل

خذ مثلا : درسى اللغة الانجليزية . قد ذكرت لك انى كنت مشتغلا كل ساعات النهار وبعض ساعات الليل في المطعم مع والدى ، ولا يستعنى عنى لحظة ، لأن كل الحسابات والاخذ والمطاء بيدي ، فلا فراغ عندى الا في الليل ، بعد الرجوع الى البيت ، فكنت أضوء المصباح وأجعله على المسبك بجانب سريرى ، وأقضى ساعات في الدرس والمطالعة . وكثيرا ما تشرق الشمس وأنا جالس . ودق والدى باب فرفلت مرة ، وكنت جالسا اقرا واكتب على سريرى ، فنهضت وفتحت له وأنا أحسبه لأبزال مساهرا واتى ليحتمنى على النوم كعادته . فلما فتحت الباب ، رأيت الفجر قد لاح ، فسألنى . « ما بالى اراك قد استيقظت باكرا في هذا الصباح ؟ » . فقلت . « اى لم اسم بعد » . فمضت ، واحل يصبح لى ان ارفق بصحتى . ويمض كيف أسهر الى طلوع النهار

وحادثنى بمى في أثناء ذلك أن أؤلف قاموسا لغة الانجليزية والعربية ، فأتيت بقاموس « دجلال » الانخيرى وكنى للـوعين قاموس اللغتين الفرنسيه والعربية . واسمعت بالقاموسين ، وباقرائى ، وبما كنت أعرفه من الألفاظ ، على وضع قاموس انخيرى عربى . وكنت منه الى حرف E . ثم مضت ، وحق لى ان أمل ، لأنى كنت قبيل المعرفة باللفة . فلما توقفت عن العمل حرت حرا شديدا ، اذ مسق الى دهمى اتى خلقت ضعيف العربيه ، قليل الهمة ، وتشاءمت لأنى لا أعمل عملا وأصبر عليه حتى يتم . . وأنا يومئذ في السادسة عشرة من العمر

على ان ذلك لم يثن عرمى عن المطالعة ، فصرت اطالع في العربيه كتب الاسماء والأدب ، وفي كتاب « مجمع البحرين » للشيخ ناصيف البازجى وهو كتاب ادبى وضعه مؤلفه على طريقة القامات . وكان له شأن عظيم عندى ، لأنه ساعدنى على معرفة العاط لغوية أفاخر امرانى بمعرفتها





• لوداس

استوحيتا من الحياة

لقنان للمصرى الأستاذ راجب عياد

الكبير الأستاذ راجب عياد، الذى أبدع
عشرات اللوحات الفنية المصرية، ولبت
كلها أكر التقدير والاعجاب من القاد
والفريق والمهواة، فى جميع المعارض الفنية
التي هرمت عنها فى مصر وفى الخارج.
وقد تأثر بها الكثيرون من تلاميذه النجباء
فأخذوها مثلاً لما أبدعوا من لوحات فنية
مصرية صميعة فالت إعجاب الجميع

وهو نفسه يجبر كل لوحة منها
قطعة من نفسه، وضحاها جماً
فى منزلة الأبناء الأعزاء، على
أن تحسنه اللوحات الفنية
التالية، مكانة خاصة عنده،
من حيث موضوع كل منها،
وما توحى به من عظمة المعاني
والتأثيرات، وغير ذلك مما
يبينه بما يلى :



كان زميلاً فى المدرسة لثالث المصرى
المثال « غدار » بأول معهد قانون الحياة
التي بـ مصر سنة ١٩٠٨، وعبر حد
تخرجه مدرساً بالمعهد، ثم أستاذاً للتصنيف
القطعي، فأبى أن يترك الفن الحديث. ولقيت
لوحاته الفنية ذات الطابع المصرى الأصل
نجاحاً باهرأ فى المعارض الكبرى بمصر
ولمطاليا وباريس وغيرها وما زالت تتاحه

ملكها بذلك الطابع المصل
الشمسى، وبأسلوبه المبتكر
الأخاذ الذى يجعل به ما توحى
إليه تأملاته الصيقة فى مختلف
الظواهر الرائجة لحياة مواطنيه
أبناء النيل، حيث تلتق عناصر
حضارتهم القديمة الزاهية
ومفومات نهضتهم الحديثة
الواقعية... ذلك هو الفنان



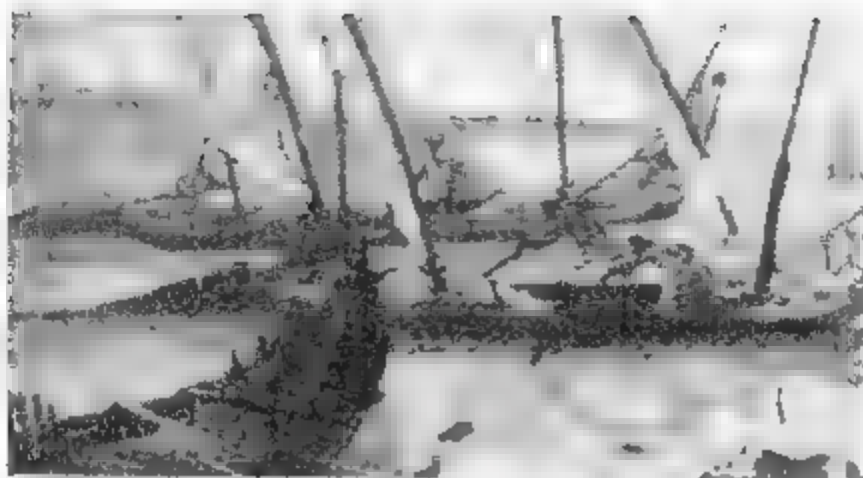
الرحيل : في موضوع هذه اللوحة ، مستوحى من التاريخ الديني المسيحي ، فهو يسجل رحيل السيدة المظراة إلى مصر ، هرباً بوليغما القدس من الانضهاد والظلم .
وحرصت في إخراجه على إبراز معاني القداسة والهاطة والرداعة والسلام



التعاون : لعل أول ما يستوقف النظر عند تحليل تميمة الفلاح المصري هو ما يمكنه نحو ماشيته من عطف كرم بليغ ، فديراً لما تسديه إليه من خدمات وتكره عليه من خيرات . وقد سجلت اللوحة هذا العطف بما صورته من التعاون بين الفلاح وبماوسه



الراحة : ليس هناك ما يرتاح إليه عسى ، ويسترى
بالاطشال والاختباط ، مثل منظر القرية المصرية بمساحتها
وودائعها ، وما تشر به ومحيط بها من مناظر بدية .
وهذه اللوحة تحيل الراحة كما تستل في الصورة بعد
الجهاد اليوى الطويل



الراكب الشراعية على النيل : ما أعه المراكب العراية التي تناب على صفة
النيل الجيلة الآن بأمتلأ من الفن القرمونية التي طالا شهدما عديماً في واديه . . .
وحده اللوحة تسجيل تلك النشابة بين لافى التليد والحاضر المييد



الأمومة

ما أبيل عطفة الأمومة واسماها ، وما أكثر ما نحتفل به من العاني حق بين السحيوات التي
يمش بين طهراننا ، ولقد أوحى لك بهذه اللوحة طول ترددى على الرف ، ودراسى كل
ما يحلق بنشاط فلاحية . وكانت منظر الأمومة التي سبقتها هنا في طرفة ما أثار شعاعى هناك

رجل الناس

بقتهم الصفوف
ويحتل الصدور ،
بشجاعة لا تنكر وجراة

لا تمتن ، كهذا الرجل ، على الرغم
من الشخصيات الكبيرة التي كانت
لها مكانتها ، وكان لها حظها من
الاحترام والتقدير

ومن الغريب أن الشخصيات
المعروفة في ذلك الحين كانت يرحب
به وتفتح له من حوائرها في غير
ضيق أو احتفار ، بل كانت على
العكس تحترم مقامه وتستحق
ظله ، بل لعل بعض الشخصيات
كانت ترضى بجانبه ، وتهاب قطبه ،
فقد كان إلى فصاحة لسانه وذكاء
جنانه من الواسلين إلى الناس ،
على اختلاف طبقاتهم ومراكزهم
واجناسهم



كان الشيخ محمد الفهمي
النفثرائي رئيساً لهيئة صوفية
كبيرة ، لها مريدوها وأنصارها
الكثيرون ، المنشرون في مصر ، وكان
مركزه الصوفي يهيء له احترام
العلماء وأغصانها في السنين الماضية ،

حينما بدأت حياتي
الصحافية : لفتت
نظري شخصية

عجيبة ليست ككل الشخصيات
التي أراها على مسرح الحياة العامة ،
فهي تختلف من غيرها في سماتها
ولونها ، وفي نشأتها وثقافتها ، وفي
أخلاقها وصفاتها ، وفي طريقه الصالح
بالناس ومعاملتها لهم ، وكنت قبل
ذلك أعرف هذه الشخصية كما
يعرفها غيري برضا الفضلاء الممتازة
ومعتمدا الشاذة عن عمامات شيوخ
الأزهر والسادة المرموقة ، ومع
ذلك فقد كانت بين الأزهريين كأنها
من صميم رجالهم وحيرة علمائهم ،
وكانت بين الصوفيين أحد كبارهم ،
وكان صاحبها شيخ السادة الفهمية
النفثرائية

واقطنني حياتي الصحافية أن
أقابل الكثيرين ، وأشهد المجتمعات ،
واسمعيب المحفلات السياسية
والاجتماعية ، فلم أشهد رجلاً بلزاً
كان يلمت صيون الناس إليه
شخصيته الفذة مثل الشيخ محمد
القمي النفثرائي ، ولم أجد رجلاً

سنه ، فقد توفى في الثانية والأربعين من عمره سنة ١٩٣٦ . وكانت ولادته بالرفقزيق سنة ١٨٩٤ ، ووالده الشيخ محمد النعيم التفتازاني بن الشيخ عبد الرحمن التفتازاني شيخ الطريقة الصفيية التفتازانية . وقد تلقى علومه الأولية وحفظ القرآن الكريم بالرفقزيق ، ثم دخل المدارس الحكومية حتى حصل على الشهادة الثانوية من مدرسة رأس العين بالاسكندرية سنة ١٩١٠ . وأراد أن يهاجر البلاد إلى أوروبا لينال من جامعاتها ما يناله شباب عظيم الطموح ، فعارض والده هذه الرغبة ، ولكنه بعد إلحاح سمح له بالسفر إلى إيطاليا ، فقام مدينة (تورينو) . وبقي بها إلى انتهاء الحرب العالمية الأولى ، وتعلم هناك اللغتين الإيطالية والفرنسية

عاد إلى مصر ، فعمل له ذكاءه وشخصيته القوية التدخل في الباسية ، وكانت سنة وقتشه لا تربد على النافيسة والعشرين ، فسافر أثناء الحرب إلى المحسكر وسورية وهدن والهند في مهام سياسية خاصة ، وتعرف بالكثيرين من أعالي هذه البلاد . وقبل انتهاء الحرب بهامين ، تولى والده ، فعاد

إذ كان رؤساء الطسرق الصوفية بمسألة زعماء البسلاد الدينيين والباسبين والاحتمايين ، فكانت لهم هيتهم واحترامهم . ولكن الشيخ التفتازاني كان يمتاز عن زملائه بثقافته المصرية ، واختلاطه بالكبير والصغير ، ومساهمته للناس في السراء والضراء ، فكانت لا تغفوه مجاملة لأحد اصداقائه أو معارفه مهما قل شأنه . وكان من عادته أن يتصفح الاجتماعيات، والوفيات في جميع الجرائد ، فإذا قرأ عن حادث وقع لشخص يعرفه ولو معرفة سطحية ، أسرع إلى مجاملته بمجاملة شخصية ، أو بحث إليه بنهضة بربردية . وإذا قرأ أو سمع عن وفاة انسان ، كان في مقدمة المشيعين



لجنائزه وفي أوائل العشرين لأهله وشيعته . فلم تكن تغفوه أية مجاملة ، أو يعرفه أي شيء من عزاء ولو كان مساهرا في بلد آخر ، فكان مركزه عند الكبراء محترما ، وعند عامة الناس مقفرا محبوبا



وقد شغل التفتازاني المجتمع المصري بشخصيته الفذة نحو عشرين عاما ، على الرغم من صغر

الى مصر : وخلفه في مركزه الصوفي ، وكان يزيا بالزى الامرنجى ، فزار مع مشايخ الطرق السلطان حسين بهذا الزى ، فطلب منه أن يلبس الملابس الصوفية ، فارتدى ربه المعروف



لم يدخل التعللى الا اهر الشريف ، ولكنه درس على نفسه علوم الدين ، واكب على قراءة الفقه والتفسير والحديث والتوحيد والعلوم اللغوية ، فأصبحت يدركه قسطا وانرا ، اعله لمجالسة كبار علماء الدين ومجادلتهم ومناقشتهم . والذين كانوا يقرءون (حديث الصيام) الذى كان يكتبه على صفحات (الأهرام) فى شهر رمضان كل عام يشهدون بما كان له فى العلوم الدينية من طول الباع

وكان الى ذلك كاتبا ادبيا ، وشاعرا رقيقا . وقد اتقن الإنجليزية كتابة وحديثا ، وعكف على ترجمة كتب سمر (انوار الدين) فى التاريخ مفر الحديث ، وعزم على طبعه ، غير أن المنية عاجلته . وكتب مذكرات سياسية عن المسألة المصرية ، وعن بعض رجالات السياسة المصريين والعرفين من المصريين والانجليز

وكان رحمه الله متشبعا للإمام يحيى ضد السعوديين ، وكتب فى (المقطم) عدة مقالات حمل فيها على الملك عبد العزيز بن سعود ، فقام له ذات يوم اثنان من كبار المصريين ، واخذوا يناقشاه فى هذه الحملة التى

يحملها على حكومة الحجاز . وقال له : « اتنا نعتقد انك لو زورت البلاد الحجازية ورأيت نظامها وامنها والسدانة السائدة فيها ، لغرت رأيك » . وعرضا عليه أن يزور الحجاز على حساب الحكومة السعودية ، فأبى قائلا : « كلا ..

انى اذا أحببت السفر الى تلك البلاد فلن أسافر الا من حر مالى » . ثم سافر بعد ذلك بعام ، فلما قابلته الملك عبد العزيز بن سعود ، عرض عليه جلالاته أن يستضيفه ، فأجاب قائلا :

« يا حضرة الامام ، كل من جاءكم مسترفدا ، أو طامعا فى مالكم أو جاهكم ، فلا تسمعوا لتصحح ، ولا تأخذوا بمشورته . وكل من جاءكم خالسا لخصه ورسوله ، فهذا هو الناصح الأمين . لقد وفدت على الحجاز أحمل من حر مالى ما يكفينى والله الحمد ، ولكنى وقد أعطت امركم فى النزول بصيانتكم . استرحمكم اعماني من هذه العصابة ، والنزول بشار ولدى خادعكم الشيخ عباس فطاح رئيس البلدية فان صلتى به وبوالده تكاد تكون صلة عائلية ، ولا أستطيع أن أنزل فى دار غير داره بالحجاز ، وان كانت كل المحازل دورى وأهلى »

فقال الملك عبد العزيز : « وايش عباس لا . عباس منا ونحن منه ، وأنت عندنا عباس هندا » . وسمح له بما رغب فيه وحدث أن وقعت فى ذلك الحين

فما كان أسرع أن قال لها فوراً بالفرنسية :

« Vous n'êtes pas la fille de monsieur Lafourge, mon professeur à l'école « Ras El-Tin » ? Comment va votre père, votre fille... »

وترجمتها بالعربية « ألسنت ابنة الأستاذ (الافورج) أستاذي في مدرسة راس التين لا... كيف حال والدك يا ابنتي العزيزة ؟ »

وبهذه اللباقة ، وسرعة الملاحظة ، نحا من هذه الورطة !

وكان جالسا يوما في مكتب وزير الداخلية ، في عهد وزارة محمد محمود (باشا) الأولى ، فرمى أحدهم سيجارة من الثافلة فوقعت على سيارة سير (كين بويد) فحترقت جانباً من قطائها (الكبوت) . وغضب لذلك (كين بويد) وبعث يسأل عن رمي السيجارة ، فقام التفزازاني وذهب إليه وفس له بالانجليزية : « أنا الذي رميتها ! » . ولما أبدى (كين بويد) استنكاره واستنكاره لهذا المخطأ ، قال له التفزازاني :

« أنا لما أحمل لك حريقة في (الكبوت) .. متى أحسن ما أحمل لك حريقة في البلد ! »

ولهم الرجل أنه يقصد الثورة بالحريقة الأخرى ، فضحك وأعجب بسرعة بذهنه !

وشرب التفزازاني ذات مرة أحد أتباعه حقاباً له على خطأ اقترفه ، وبلغ مأمور البوليس ذلك الحادث ، فاستاء لتعدي الشيخ على سلطة الحكومة ، وحرر محضراً لمحاكمته ،

حادثة الاعتداء على الملك عبد العزيز وهو يطوف بالكعبة ، فلما علم التفزازاني بالحادث أسرع إلى الحرم ، فلما رآه الملك قال له : « لا تحزع يا سيد .. سليمة .. سليمة » . فحمد له الله ، ثم هنأه بأبيات منها : يا طائفا بحمي البيت العتيق لقد وفاء ربك سوء القصد والبأس حجتك أجناده بالطف ، ناضرة عليك أجنحة من لطفه الأسى



وكان التفزازاني رحمه الله خفيف الروح ، ظريفاً ، سريع البديهة ، قوى الحججة . حدث أنه كان بالاسكندرية في صيف أحد الأعوام ، وكان من عادته أن يصلي بالنهار في جامع النبي فاتبال ، ويسهر في الماء بسان مستغانو ، فأراد أصداقاه أن يعاكسوه ، فأسروا إلى فناء لمركسية أن يذهب وقت صلاة الظهر إلى باب الجامع ولتنتظره هناك حتى يخرجوه والناس حوله يقبلون يده ، فتسرع إليه وتقبله في وجهه جهاراً !

وذهب غدرو هذه القملة مع الفئاة إلى الجامع في الميعاد المذكور ، وراقبوا الحادث من كتب إيشاهدوا كيف « يوحد الجمل » . فلما انتهت الصلاة وخرج التفزازاني بملابسه الصوفية وهيله وهيلمائه وحوله المصلون يقبلون يده ، هجمت عليه الفئاة وماتقته وأخلت تقبل وجهه .

فقد كان قبيل وفاته يشعر بتعب في القلب ، وكانت لتناغم بين الحين والحين بعض النوبات . وقبل وفاته بثلاثة أيام ، اتابته نوبة قلبية ، فدعا شقيقه الأستاذ عبد الحميد التفتازاني ، وقال له : « خذ قلما وورقة » - فسأله شقيقه : « لماذا ؟ » - فأجابه : « لكي تكتب وصيتي ، فاني أشعر بأن مني قد اقتربت » . ثم أجش في البكاء ، فبكي شقيقه . ثم عاد إلى رباطة جأشه وجعل يهون عليه المرض ويعلله بالشفاء القريب ، فقال له رحمه الله :

— لا يا أخي ! . اني لأحس هذه المرة بأن أيامي في الحياة معدودات ! ثم دعا بطعنيه ، وضمهما إليه . وكانا كل أمل في الحياة وأراد الله أن تنجلي عنه النوبة في ذلك اليوم ، وهذا في اليوم التالي إلى نشاطه ونمض للخروج ، فمنعه أهله ورحمة صخته ، حتى إذا كانت صبيحة وفاته اشتغرت المصاعلة بالخروج لتهنئة أصدقائه الأفاضل بعيدهم ، وقصد إلى دار الطبريكية حيث حضر اجتماع لجنة مساعدة الحبشة ، ثم ذهب إلى صديق له في محكمة مصر وقال له : « جئت لأزود منك بال نظرة الأخيرة » . وأخبره بأنه مسافر في القاد إلى الجزائر مع رجال بنك مصر ليحاونهم في مشروع المادة المدينة المنورة ، ولم يدر صديقه ، ولا هو ، أنه الوداع الأخير الذي لا لقاء بعده في هذه الدنيا

فلما بلغه الأمر ذهب نوا إلى وزارة الداخلية وطلب مقابلة مستشارها سير (رونالد جراهام) . وسارع المستشار إلى استقباله والترحيب به ، وسأله عن حاجته ، فقال له : — اما وقد أخذتم أيها الإنجليز تتعرضون لأحكام الإسلام وشئونه ، فلم يبق لنا معشر رجاله وحماته إلا أن نطلب جوازات السفر ، لنرحل عن هذه البلاد ونترك لكم حرية التصرف في الدين وأهله !

ولما سأله المستشار عما حدث ، أجابه قائلا : « لي ابساع استحق أحدهم التلويح بمقتضى أحكام الدين الحنيف ، فقامت بواجب الدين وضررته لرجوا له وهجرة أخسره ، فما دخلكم أنتم في شئون الدين وشئون أبيي ؟ »

فقال له المستشار : « فكيف يا فضيلة الشيخ تعلم أن في البلاد حكومة وظلمتها التأديب ؟ »

فأجابه التفتازاني : « وهل أروون من اللائق أن تتحدوا أحكام الدين فيرسل لي الأمور الداراء مثل هذه الوقاحة ؟ »

فقال المستشار : « سأمر بالفضد المحضر ، ولتكني أرجو حينما تريدون تأديب أحد أتباعكم أن تحضروا بالأمور ليشهد هذا التأديب ! » ثم ودعه وخرج التفتازاني مكرما



ولقد كانت وفاته مأساة لها شخصيتها في مآسي الموت والأحزان

كيف تعيش..

بين أهلك وجيرانك؟

بالفروق الجنسية بينهما من الناحية
البيولوجية على الأقل ، والسماح
لهذه الفروق أن تأخذ مجراها في
الحياة اليومية

ولعل هنا ما حدا بهسقراط
الفيلسوف أن يصرح لتلاميذه - رغم
حفاوة زوجته - بقوله : لا أن الزواج
خير من الزوجة على كل حال ، وذلك
لأن المرأة إذا حسنت سيرتها
وتصرفاتها ، كان الزوج أسعد
تخلوق على الأرض ، وإذا ساءت ،
أصبح فيلسوفاً !

وقد يضطر الزوج الحكيم أن
يعدل المرأة أحياناً كالطفل ، إذا كانت
طبيعتها تستدعي ذلك ، كما تضطر
الزوجة الحكيمة أن تكون أما لزوجها
أحياناً ، إذا كانت طبيعته تدعو إلى
ذلك ، والمرأة بوجه عام أشد ولاه
لزوجها ، منه إليها . فقد وجدوا
عدد الأزواج الذين يهجرون زوجاتهم
في أمريكا مليوناً ، في حين أن ما يقابل
هؤلاء من الزوجات ، لا يكاد يذكر .
ولعل هذا يعزى إلى ضعفها واعتمادها
على الرجل في رأي البعض ، أو
لخصاسية ضميرها في رأي البعض

الرجل إلى زوجته أقرب من
العقل إلى له ، ومع ذلك فقد
وسعت الطبيعة بينهما الشقة ، في
الميول والنزعات والاحاسيس
والمواضع وفلسفة الحياة عامة ،
حتى كدنا نغال الاتفاق بينهما معجزة
المعجزات ، أو ضرباً من المحال !

يبد أن هذه الطبيعة جنبها التي
أطالت مسافة الحلف بينهما ، قد
زودت كلا منهما بخاصية التكيف ،
التي بها يتمكن المرء من هيشة الجو
الذي يعيش فيه بحيث يتغلب على
ما يخالف ميوله ، وما لا يتفق
وفلسفته في الحياة . ولا شك أن
أولر الرجال حظاً من هذه الخاصية ،
أقدرهم على تفهم طبيعة الزوجة ،
واعتبار الفروق بينها وبينه كمكملات
ومزايا لا نقائص وعيوب

ولما كانت العاطفة أشد مراساً
واقوى شكمة من العقل ، فمن
المبش أن يحاول أحد الزوجين أن
يضير الأوضاع النفسية عند الآخر ،
تطبيق القوانين المنطقية . وما
الحياة الزوجية السعيدة ، إلا
امتناع كل من الشريكين للآخر

الأولاد شبكة من الملائق الإنسانية
الدقيقة المعقدة .. تتلاقى خيوطها
حيناً وتتباعد حيناً ، وتتناسق في
مواضع ، وتتأخر في أخرى ، وتشد
وتقوى في مناسبات ، وتضعف
وتتراخي في غيرها .

وبالرغم من أنهم يعيشون في
القلب تحت سقف واحد ،
ويتناولون طعاماً واحداً على مائدة
واحدة ، ورغم اتساعهم لأب واحد
وأم واحدة ، فإنهم كتلة من العروق
والتناقضات والاختلافات . فكل له
صفاته ومميزاته التي تكون شخصيته ،
من عاطفة ، ووجدان ، وأوصاف
بدنية وعقلية ، وكل له رغبات ،
تختلف من مثله في غيره . وهناك
فروق زمنية في الإعمار ، وفروق
جنسية بين الذكور والإناث منهم .
وكل هذه تدعو إلى تبيان الآراء ،
وتفاوت الآراء ، وينتج عنها خلق
المشاكل . عليك بوسفك والداك
أو والدة - أن توافق بين هذه كلها ،
وتدبر دمة السبعة بكيفية لا تعرضها
إلى الجروح أو الفروق ، وأن تعرض
كل العرض على هذه الشبكة ، حتى
لا تنصرف خيوطها وتفكك

ولو أن وجوه الخلاف كانت
مقصورة على هذه ، لكان الأمر .
فالواقع أن هؤلاء الأشقاء
والشقيقات ، يعيشون في بيئات
متعددة ، لا في بيئة واحدة . فعلاوة
على أن لكل أصدقاء وعطائه
والأماكن التي يرتادها ، فإن لكل
نصيباً من عطف الأم والأب ، يمايز
نصيب سواه مقداراً ونوعاً . وأن
علاقة كل بالأخ الأكبر أو الأوسط أو

الأخر . ودليل هؤلاء على ذلك نزوع
المرأة إلى الصراح والصياح بطبيعتها ،
حتى لا تستمع إلى صوت الضمير
الذي يفرها لأنهم الأسبب . غير
أن هناك استثناءات لا يعول عليها ،
كالمرأة التي هجرت زوجها لاختلافه
معيها في انتخاب رئيس الجمهورية ،
والزوجة التي طالبت بطلاق زوجها ،
لأنه اعترض على اصطحابها عشرين
كلها معاً في الفرائض أثناء النوم .
والمرأة القراء أقل ملخص تلك القصيدة
التي حرص الكثيرون من الأزواج في
البلدان السكونية على الاحتفاظ
بها في حجرة النوم :

« متى تزوجتها فعليك أن تحبها .
وبعد الزواج عليك أن تدرسها ،
فلذا رأيتها واجمة لأطفالها ، وإذا كانت
ثائرة استمع إليها ، وإذا حسن
هندامها امتدحها ، وإذا أدت لك
خدمة قبلها ، وإذا رأيتها غيرة
عالجها ، وإذا قدمت لك الطعام برداً
كله ولا تأكلها ، وإذا بدت جميلة ،
قل لها ذلك . أشعرها بأنك تفهمها
جيداً ، وأنها تدرك مجهولها وطبيعتها ،
ولكن حذار من أن تتحررها بأنما
ليست رئيسك وربة بيتك »

آت وتولادة

قلما يخطر ببالك ، أن علاقتك
بأولادك يتأثر منها مسؤوليات
ومشاكل ، أشد خطراً ، وأبلغ
أهمية ، وأبعد أثراً في سماتك ، من
علاقتك برؤسائك في العمل أو
مرعوسيك أو زملائك أو أصدقائك ،
أو سواهم من أفراد المجتمع الذين
تحبك بهم

الأخت الكبرى أو الوسيطى أو الصغرى ، تختلف باختلاف الظروف وأنت أيها الوالد المسكين ، أراء هذه الطائعات المتنافرة ، أما أن تكون فيلوسوفا من أئمة الفلاسفة ، وعالما ضليعا من علماء النفس ، ومرييا واسع المعرفة والاختيار ، وحكيما يستمد الإرشاد من خير السلف ، أو أن تقضى على مستقبل هؤلاء الذين كنت سببا في وجودهم ، وتسبب لهم شتى أنواع الشقاء ، فضلا عما ينالك وتزوجك منها

انت وجيرانك

« الجار قبل الدار » هذا هو المثل المألوف ، الذى ودهه الآباء والاجداد منذ الخليقة ، وقبل أن تكون هناك ديار بالمعنى الذى نفهمه اليوم . وبالرغم من أن هذا القول الحكيم قد قلت أهميته في إسهات المدن المكتظة بالبيانات الضخمة وناطحات السحاب ، فإنه لا يزال النبراس الذى يستعين به الناس على إثارة شارع على شارع في المدينة ، وبيت على بيت في القرية ، وحررة على حررة في المسدد ، ومالدة على مالدة في المظم ، بل ومكان على مكان في القطار وحرية الترام والباخرة والطائرة

لنمن منا يرضى أن يكون سكان البيت المجاور مشاكسين ، مشاكسين ، أو نزاعين إلى الضوضاء والجلبة ؟ ومن منا يرضى أن يتعرض ابنائه وبناته ، كبارا كانوا أو صغارا ، إلى جيران من أمثالهم عرفوا بالطيش واشتهروا بالاستهتار وسوء الخلق ؟

من طبائع الناس في كل زمان ومكان حب الاستطلاع . ولقد أودعت الطبيعة هذه الغريزة في الإنسان لحكمة بالغة ، يد أنها - كسواها من الفرائز - يساء استعمالها والجيران أول من يتعرض لهذه الأساءة ، فيستسلمون للقبيل والقتال ، وينشرون على الملا الصحيح والكاذب ممن يجاورونهم ، ويمشون وراءهم العيون والجواسيس من خلال النوافذ والأبواب وسطوح المنازل وشرفاتها ، استقصاء لأمراضهم ، وتعاقر كائهم ومكائهم ، لم يعمون في التكبير والتحويل ، ويباغون في مرد الأقاويل والأفاسيص ، التى قد تشوه سمعتهم ، وعلى التقيض من ذلك الجار المثالى الذى يشركه من حوله في السرور والضراء ، ويدفع عنهم الأذى ، ويدفع على الأحيائهم ويتفانى من سيئاتهم

ولعل أشد الناس ميلا إلى التدخل فيما لايعنيهم النيران : الجيران والإقارب . ويرجع هذا التدخل إلى الحسد أكثر من أى شيء آخر والمواقع أن مثل هؤلاء الجيران الذين تعرفهم نارا الحسد ، فيديعون الشائعات وينشرون الأكاذيب ، ويتسللون بالقبيل والقتال ، لا يبطو لهم إلا الحسد من سكان البيوت التى تجاورهم ، ولا يبطو لهم إلا التقويض رجائها وشائتها وأولادها . فرب الأسرة - طبقا لما يشعرونه - مفلس ، والروجة بذينة القسان ، والابن عاطل مدمن الخمر ، والابنة لبيحة النظر . فالويل لمن لا يفتخر الحار قبل الدار (١٠ ب)

الحيرة الخالدة

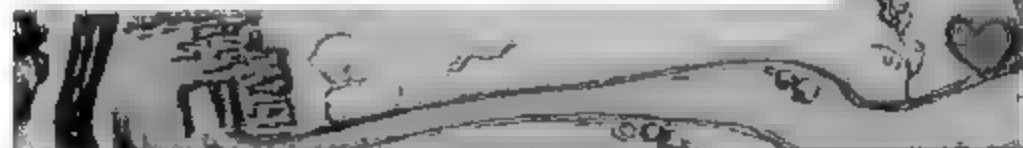
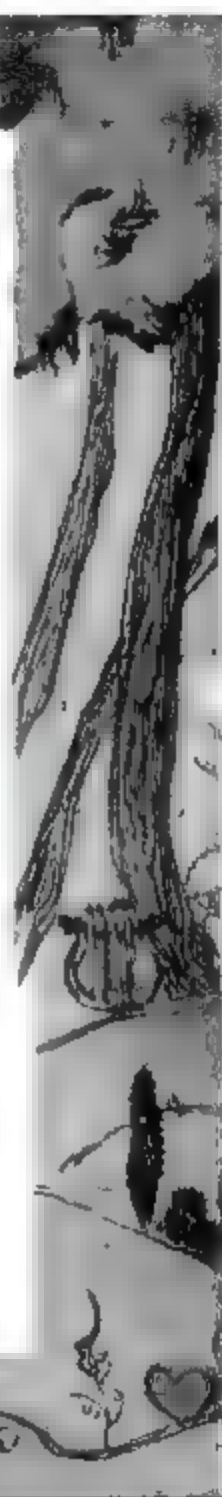
بقلم الأستاذ أحمد خيس

أنا يا فتنة الدنيا ويا رجح الأنايسيد
شراع قاه في بهير شريد للوج عريد
بشطينه خيالني وأحلامي وتردي
تاديني نداء الحبة العشاق والقييد ..

أنا لحن على قيثارة الحرمان واليأس
أنا ساق تفتق كؤوس الحب والخمر
أنا زهر وهت الروح ما حست من عطر ..
أنا البسريد في شحوى ولكن ليني أحدى ..

أنا والفكر والأوهام .. نمار بأعتابك
وب من لفة الظمان أعواق لا كوابك
أنا والصبر والتجوى .. تملثون بمرابك
ولي في التجبر والأنذار تذكرك على بابك ..

أنا الطيف الذي يخطر في أحلامك السكرى
حيي الخطير متسبب كان بليك مر ..



يسير على لسان القليل والأغواي والله كرى
وبعض مثلاً أقبل ، في أدمع العترة ..



أما روح مظنة بأغلال .. وأضواء ..
كما طافت على الشمس . تزدت في صرعى للآل
دمتها فرحة الدنيا إلى ورد وأنداء
فضلت عبر أعوالي وكثبان وحساب



تمرت عن هوى العير ، وهذا اللوكب الفاني
لمالت آهة تهتز في أصمق خان ...
تأدى وهي خالبة على أهلال ظمان ...
أليست هذه الدنيا سوى أحلام ومثان ؟



وهزت ظلمة الشكوى كموح النور من أمسى
فعمطت صا ديري .. ولبيت ندا الكأس
ولكن لم أجده في الحجر ما يرج لي نصي
فما أبقيت لعاني .. ولا أخلت من رحي ..



أما من طينة جمعت ورجع من كندى آدم
وليد الفكرة الخفاء .. وابن العترة الناقم ..
أما الشاعر يا أخت .. ضياء خلد .. وأهم
أنا الشال على الأرض ولست بضيئت آثم .

لم يلق أبو نواس على المجتمع الإنساني غير
نظرة سوداء مركبة من الابلالة والاستهزاء

الناس في أدب أبي نواس

بقلم الأستاذ أنيس القلمى

المعروف التداول من هذا الشاعر المشهور أنه كان يهتم بالكاس أكثر
من اهتمامه بالناس . ولا بدع فقد نشأ وترعرع في بيئة سادها التهاافت
على الفهر والخلاعة ، وبين أصحاب حرفوا بالاستهتار والمجون فعدا
حدوهم بل سبقهم في هذا الميدان حتى أصبح طما بين المتهنكين والمجان .
ومع أن ديوانه يشتمل على جميع أبواب الشعر المطروقة في زمانه من
مدح وهجاء ورثاء ذلك ، فإن أبا نواس في مجالس اللهو
صدق إذ قال عن
أقول شعرا جيدا
طبيسة وأكون في
حال أنرضيها من
وعد بصلة . وقد
هذه الحال أبا ناس
بلاريب شاعر
وفي شعره صورة
نواحي المجتمع
الثاني للهجرة



هل لأبي نواس وهو المجونى النفسى في حمة الشهوات من نظر في الحياة
واهتمام بالناس ؟ ذلك ما سنحاول أن نحيب منه في هذا الحديث الوجيز .
والذى لابد من الاعتراف به أن هذا الشاعر على استهتاره وعيشه واندفامه
في سبيل الشراب كان ذكيا فطنا واسع الاطلاع والاختيار فليس من الغريب
أن نستشف من وراء كؤوس شرابه وفي غمرة لهوه مع اصحابه نظرات له
حرية بالذكر . وليس غرضنا الآن أن نؤرخ سيرته أو نطل نفسيته ، بل أن
نستعرض من خلال اشعاره وأخباره مختلف الصور التى رسمها لعصره
ومعاصريه . وإليك منها ما يلى :

نظرة الى الرجل

والرجل في شعره اما كبير بطريه او حشم يهوده او نديم يضافه ، وما عدا هؤلاء ليس له مقام يذكر . وفي اطرائه ، مدحا او رثاء ، لا يخالف سنة الشعراء من تعظيمه المدوح او المراثي والناسه يوما قريبا من حسن الزايا . وفي طلبه الذين مدحهم الامين بن الرشيد الذي يقول فيه :

بارك الله للامين وانقبا . وانقى له رداء الشباب
منك تقصر المذائح عنه هاشمي موفق للصواب

وقد خصه بكثير من شعره وظل وفيه له علم يتأخر بعد انقلاب عرشه من ان يولييه ويعقد حسناته

ومن كبار مددو حيه العباس بن مبيد الله والفصل بن الربيع والخفيف حاكم مصر ، وفي هذا الاخير يقول من قصيدة :

انت الخفيف وهذه مصر فتدقنا فكلكما بحر
الجيل ينشئ ماؤه مصرنا وتذاك ينشئ اهله العصر

ويقاتل تعظيمه لذكراء حملاته على الخصوم وايلاهم بسهام هجائه المر كما فعل نازك بن عبد الحميد الاحقبي شاعر البرامكة وكذلك بالفصل الرقاشي الذي لم ينقطع عن مهاجته حتى مات

واما النديم واسدءاء فريق من اهل الظرف واللهو يصحبونه الى مجالس الانس والشراب فيسارهم ويبسطهم وبين مراح ومراح وسكر يقضي وقته معهم . وتجلو في معاشرته لهم **صفت الصديق** السخي الوفي فهو لا يحبس هم شبيها في بديه . واذا ذكرهم انسى من اخلاقهم وحسن صحتهم . " وما في ندام من عنيت لهم " ذلك رايه فيهم . وكثيرا ما تأخذ الخيرة فلا يسمح لاحد منهم ولا يمر سمعه للذين يحاولون تبيان معائبهم :

لا ولا احفظ منهم لاخلاني العيسوي

ومما يشير الى حسن معاملته لاهل بيته انه لما دخل مصر وام دار الحبيب لطفل يبعثه جماعة من الشعراء فادخل وحده اليه . ولكنه لم يشأ ان يستأثر بحم الامير دون هؤلاء الذين محبوبه ولو تطفلا فلذكر للامير ببضعة ابيات ويومهم على يابه واملهم ثوابه . فاستحسن ذلك منه وقال له قدر لهم صلاتهم ففعل فوقع باطلاقها وقال له اخرج ففرقها عليهم واصرفهم

نظرة الى المرأة

لم يتصل ابو نواس بفضليات النساء بل قصر همه على معاشره المتسللات من الجوارى والقييات . وقد كان لبعض هؤلاء الجوارى المام بالشعر والادب على انهن لم يكن ممن يثرن في الرجال سمو الشموخ ونبل

الخيال . فغير غريب أن يكون نظره إلى المرأة عموما نظرا منحطاً منحنياً عما ألفه في حياته وما عرفه في صاحباته . ويقول كتاب سيرته أنه لم يصدق الحب إلا مع واحدة سهو - هي جنن - ومع ذلك لا يرى في أقواله فيها ما يشعرك بنظر سام بل هي عموماً من نوع الوجد الجسدي والتعطش الشهواني ، وهالك ما يصيب من الطف ما كتبه إليها :

إذا التقى في النوم طيفنا عاد لنا الوصل كما كانا
يا قرة العين فما بأننا شقى ويلتذ حبلاً
لو شئت إذ أحست في الكرى انعمت أحسب أنك يقطانا

وقد ظل يتجنبها وبراسلها مدة من الزمن وهي تقابل ذلك منه بالأعراض حتى يشس منها وانصرف عنها . ومن كان كأي نواس يحاهر بالمعاصي ولا يستحي من التسلل إلى حيث تقوده شهوته الجامحة . بل من كان في مثل حبسه الجنسي وسلوكه الإباحي لا ينتظر أن يكون له رأى محترم في المرأة

نقده إلى المجتمع

ليس في قصوره برغم ما فيه من تهافت على المرات والملاذات ما يشعرك بنظر راض إلى الناس . فهو عادة ينهكم بهم ويصحنا أن نقابل جدهم بالهزل :

دع عنك ما حدوا به وتطسل وإذا لعبت أخا الحقيقة فاهزل
بذلك يستلزم لم لاه على كسره قيود الشريعة التي تنميد بها المجتمع
واتصافه إلى الصئ والمجون . بل هو يرى الناس اهور من أن يأتالي بهم .
وهان على الناس فيما لريده **بماحث** فاسميتهم طلب العلم
ومع سميته للقرب من الأمراء واستغوار المال معهم كان يقف من الجمهور
وقفاً المعتز بتعصيه المدل بمראהه المطلق عليهم من هر حتى في أوقات ضيقه
وفقره ، يقول :

وقد رآني تبها على الناس انشئ أراني اغناهم وان كنت ذا فقر
لوائه لا يبدى لساى حاجة إلى أحد حتى أهب في قبري

وليس ذلك بغريب فالشاعر الكبر في مثل ذلك العهد لم يكن يحسب التقرب من الأمراء حطة تقتل فيه دوح الإله والكبرياء بل كان يرى في بضافته الأدبية ما يوازي نعم المدح المائية أو يرجع عليها ، وهذا ما يفسر لنا انقلابه على المدح أحيانا إذا رأى منه تقصيرا في أجازته أو أعمالا لشأنه . وقد بلغ به ألتيه أنه كان يمر به القواد والكتاب والوجهاء وهو جالس فيسلمون عليه وهو متكئ لا يتحرك لأحد منهم . ولكنه كان يقف احتراماً لزميله أبي الصنابية ويظهر له كل حفاوة والكرام . ولا تقف الآن لنحل سب هذا التعالي لطبلا نفسيا فقد كفانا مؤونة ذلك الاستاذ الكبر عباس العقاد في دراسته لهذا الشاعر ، وإنما هي حقيقة بود تقريرها في

وصفنا موقفه من المجتمع . وليس في شعر أبي نواس ما يدل على اهتمام
عظيم في أحوال مجتمعه السياسية . فقد حدثت في زمانه أحداث هامة
أهمها ما كان بين أنصار المأمون وأنصار الأمين . وكان من القريبين إلى
الأمين ورجاله . وقد شهد حصار بغداد وما جرى من أحوال ولكنه لم
يظهر ما يذكر له من مشاركة جديفة في تلك الأحداث بل ظل عاكفا على
لهوه ومجونه



على أن اللهو والمجون لم يمتدأ في كل أطوار حياته من القاء نظرة على
ما كان يدور بين الفرق المذهبية المختلفة من جدل في بعض المسائل الكلامية .
وكان يقف من كل ذلك موقف اللامبالاة حينا والسخرية حينا آخر حتى
اتهم بالزندقة ولا تحسب أنه كان زنديقا بالمعنى المفهوم من هذه الكلمة .
وجل ما يقال أنه كان مستهترا بالاختلافات المذهبية متأخرا من التشدديين
مغضيا عن نواهي الدين متمسكا من الآراء برأي القائلين أن الله يفر كل
الم عدا الشرك به . وبمكس لنا موقفه من الحياة قوله :

للمنى اللام فقد أطمعت لحواشي وصرفت معرفتى إلى الإنكار
ورأيت البيان اللذازة والهوى وتعجلت من طيب هدى الدار
أحرى وأحزم من تنظر أجمل علمى به خبر من الأخبار
على أنه يصرح بأنه أسخط الله في كل شيء ما عدا الشرك :

ترى عندنا ما أسخط الله كله من الصل المردي المشي ما خلا الشركا
فكانه كان يرى الحياة فرصة سانحة للتمتع الحسدى وبخاف أن يفوت
الأوان بمرور الأيام :

رايت الليالى مرصداً لمدنى فباشرت لدانى مسابقة الدهر
فيحاول أن يسابق الدهر لهبال من اللذات كل ما يستطيعه فهو راض
بالواقع ولكنه رضى سلبى هو مد التحقيق الشاؤم الذى لا يرى للحياة
من قيمة ولا يرى في الوجود الإنسانى غير مهلة نهائىة ظلام القبر :

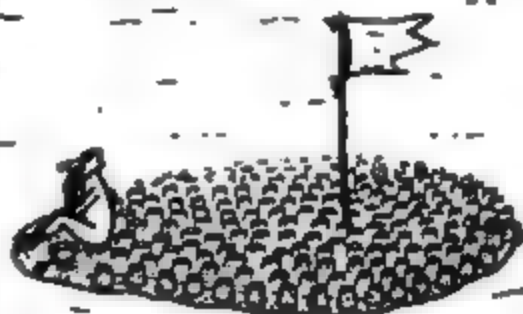
الم ترى أبعت الروح مرضى وعصى مرادى النفس المبيع
وأنى عالم أن سوف تنأى مسافة بين جثمانى وروحى

وختلاصة القول

أن أبا نواس كان لا يرى في الحياة غير طلب اللذة . بذلك صرف شاعريته
القوية مجاهرا برأيه منصرفا في أكثر الأحيان عن الجد إلى الهزل وعن الصل
إلى اللهو ، ومع أخلاصه لأخصائه وبره بهم لم يلق على المجتمع الإنسانى
غير نظرة سوداء مركبة من اللامبالاة والاستهزاء . ولم تلتفت إلى ما وراء
الحياة إلا بعد أن واجه الموت بجسم منهوك وقوى واهية وقد مد يده إلى
خيوط ضعيف من الأيمان بمغفرة الله

عرف الناس الكثير من الطرائف من جنون الميكانيكية التي يتمثل في
شغلهم بعض الميافرة ، فعندما يعرفون عن ميكانيكية الجنون والجنائين !

عبقرية



أسهل طريقة لتأسيس دولة أن تجمع النوف الجوانل
في جزيرة متروكة وتقيم في وسطها علمك !



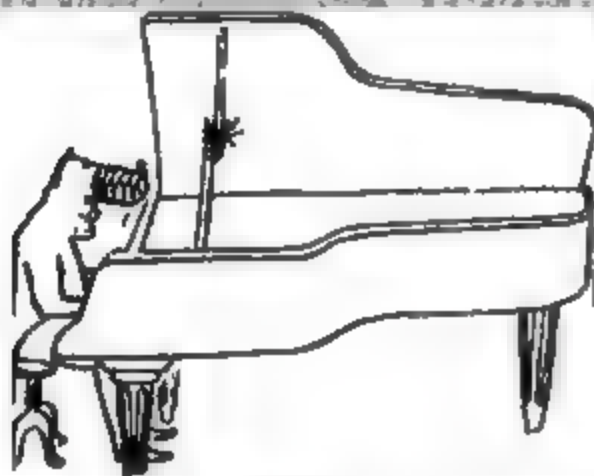
أسهل طريقة لمراقبة الميكانيكان
مع تجنب خطر المرور أمامك !

من واجبات اللياقة استعمال مظلة ترى أيدي الأصدقاء
من النظر عندما يخرجون في طقس لتتأكد من مرور !



عيطرية

الجنون



كذابة يفسحها لوكوم على الله
حين يرف على الجياتو ..



بملا فمسلطة للمسلوم بانداه
حتى لا يوتر فيه حبل المشقة

الجنون



ملا لا تمار العري مصنوعة من السلوك
فقط لكي تناسب معاجيلهم المارة



سلطة أدبية

عاشق الربيع

يهتف الناس بالربيع ، ويشيدون بهده ، ويظهرون الاستمتاع بهجة ازهاره ، وطيب رياحيته .. ولكن احدا منهم لم يبلغ من عشق الربيع والشغف به ، بل من عبادته واظهار التمسك له ، ما بلغه حائك في أيام « المأمون » ، فقد دون « ابن حجة » ان هذا الحائك كان يعمل السنة كلها ، لا يتعطل في عيد ولا جمعة ، فاذا ظهر الورد طوى عمله ، وفرد بصوت عال :

طالب الزمان وجه الورد فاصطحبوا ما دام الورد ازهار ونوار
فلما شرب مع نفاقه على الورد ، غنى :

اشرب على الورد من حمراء صافية شهراً وفشراً وخمسة بعدها عددا

ولا يزالون في شرب الصباح والعش ، ما بقيت وردة ..

فاذا انقضى الورد ، عاد الى عمله ، ومرد بصوت عال :

فان يقضى دوى الى الورد اصطحب وان مت والهوى على الورد والخمر

ولما علم الحليمة « المأمون » بامر « مال » : « لقد نظر هذا الرجل الى الورد بعين حيله ، فبغى ان يعينه على هذه المروءة » .. ثم أمر بأن يدعى لهذا الحائك في كل مرة عشرة آلاف درهم في زمن الورد !

نسوى .. ونسلى

كثيرا ما تكتب الصحف : المهمة السائلة ، والمطالب النسائية ولكن « وزارة المعارف » المصرية تسمى بعض مدارسها باسم « التربية النسوية » وكانت الى زمن قريب تسمى بعض مدارسها باسم « الثقافة النسوية » فأيهما ارجح : النسوى ام النسائي ؟

يقول جهابذة اللغة : ان « النساء » و « النسوة » - و « النسوان » ايضا - جموع للمرأة لا واحد لها من لفظها . بيد ان « ابن سيده » في « المحكم » يقول : ان النساء جمع نورة ، وان النسوة جمع امرأة ، فالنساء جمع الجمع

ويبدو ان « نسويه » زعيم هذا الراى ، فهو يربط عليه ان النسبة الى ساء : نسوى ، وبذلك يرد الى مفردة حين ينسب اليه ، وفقا للقاعدة العالبة في النسب ، وهى ان تكون النسبة الى المفردات لا الى الجموع ..

فمن شاء إلا يقض مضجع « سببويه » فليقل : « نسوى » بكسر النون
وسكون السين !

محاضرات ... في البيوت

كان « السيد مرتضى الزبيدي » من كبار العلماء في القرن الثامن عشر ،
وهو صاحب كتاب « تاج العروس » الذي يعد من أوفى المراجع الفوقية
وأكثرها استفادة

وقد ألقى « الزبيدي » أكبر محاضرة في « القاهرة » . فقدمها شاباً ، وليت
بها حتى توفاه الله ، ولما اشتهر علمه ، وذاع صيته ، كان الكبراء والأعيان
من أهل « القاهرة » يطلونه في بيوتهم ، ويقيمون له المآدب الفاهرة ،
ليستمعوا إليه محاضراً في ألوان المعارف والعلم

وكان رب البيت يدعو أصحابه وأهليه ، فيحضر الشيخ مع حواص
تلاميذه ، ويطبق محاضراته العلمية ، فتستمتع إليها أسرة الدأى من بناته
ونسائه من حطب الستار ، وتصور على الجمع مجامر البحور بالعود والعنبر
أثناء القاء الدرس

وكانت العادة أن يكون مع الشيخ اثنان : المستملي ، وكاتب الاسماء ،
للاول يكتب المحاضرة التي تلقى في ذلك الحفل العاشد ، والآخر يسجل
اسماء الحاضرين والسامعين ، حتى النساء والصبيان ، واليوم والتاريخ ،
ويوقع الشيخ في ختام المحضر بصحة ذلك

ساعة ميدان ... في القرون الوسطى

كان في ميدان الجامع الأموى في دمشق باب يسمى « باب الساعات »
وقد وصف الرحالة « ابن حبر » في القرن السادس الهجري ساعة عجبية
هناك ، لها هيئة طاق كبر مستدير ، وفي الطاق أبواب صفار على عدد
ساعات النهار ، فيها أدوات ومقابل من نحاس ، وهي مدرسة لتدبير هندسيا
لتعيين الاوقات ، فعند انقضاء ساعة يبدو على أحد الابواب صفوان قالمان
على طاسين ، فيمدان يدقتين ، فيسمع لسقوطهما على النحاس دوى ،
وينطلق الباب ، وهكذا حتى تنطق الابواب كلها بانقضاء ساعات اليوم . .
ولهذه الساعة تدبير آخر في الليل ، إذ ترى اثنتى عشرة دائرة فوق الابواب ،
وراء كل دائرة زجاجة ، وحلف الزجاجاة مصباح يدور به الماء ، فلذا انقضت
ساعة ، عم الزجاجاة ضوء المصباح ، ولاحت للأضواء دائرة حمراء ، ويستمر
ذلك حتى تحمر الدوائر كلها بانقضاء ساعات الليل
وبذلك يستطيع السالك بالنهار أن يعرف كم مضى من الوقت حين يعد
الابواب المظلمة من تلك الساعة ، أما السارى بالليل فيعرف ذلك حين يعد
الدوائر المحمرة !

محمد شوقي أمين

المنسى .. !

بقلم الأستاذ حسن جلال
للتفكير بمسألة الاستتار

كان برئدي حدم
مشقوباً من أسفل ،
ولكن وجهه كان من
الجلد الاسود
اللامع . وكانت
حنقه عتيقة ،
ولكنها كانت مما

يليه عليه القوم .. سوداء ذات
سترة طويلة مما يعمل الى الركبتين .
ولكنها على حجمة الضخم لم
تسطح أب يدرك موقع ركبتيه .
وكان العبد يلقى الشقيل على
قماشها وهي حياطتها .. يدل على
ذلك تلك البقود التي على جيبه
وتحت أبطيه . ولم يطل به القام
موق أربكته ، فقد التفت سماعه وقع
حذاء الشرطي وهو يقبل من بعيد .
فهب ملهوريا ، وأصلح هندامه ،
وطوى الصحيفة وأمسكها بين
أصابعه ، ثم سار في طرقات الحديقة
مرحاً يفتال كأنه من أصحاب الملايين .
ومرت به حربة صغيرة تحمل
زهورا ، فقطف قرنفله فيعاه على
بها صدره . وأدركه الجندي وجعل
ينظر اليه من بعيد في وجس وريبة ،

شاهدت مسد
اشهر قصة
سينمائية بارعة
لكاتب انجليزى
ساخر ، أراد أن
يصور فيها كيف
أن النظام القضائى

في بلاده (يهدم) الصداقه احيانا ،
وهو يحسب أنه (يخلعها) ..
والقانون الانجليزى يعاقب على
«التشرد» بالحس . ومظهر الشرذ
مندهم أن يتمطيل الرجل ليصفى
مشكها في الطرقات ، دور أن يحد
حفسه وسيلة مشروعه للتمسك ..
لاختار الكاتب اللادع لطولة قصه
واحدا من هؤلاء المتسككين

وبدأت مشاهد القصة بهذا
البطل ، وهو يستلقى في الشمس
على أريكة خشبية في حديقة عامة ،
وي يده جريدة قديمة يفتى بها
وجهه ، ولكنه كان حريصاً على أن
يطلق من تحتها نظرة خاطفة بين
الحين والحين ليرقب الطريق ، حتى
لا يدهمه أحد الشرطه وهو يستمتع
بهذه الهجمة المربحة ..

ولسكنه خجل أن يتعرض له لفرط ما كان يبدو على صاحبنا من تحايل الوجاعة والتائق

ولم يمس البطل بعيدا حتى لقي صاحبا له . فسأله هذا : « إلى أين ؟ » قال : « أقبل التستام يا صاحبي ، وهانا افكر فيما اصنع هذا العام لأقضى شهوره الثلاثة الثقيلة في داخل السجن ، لأحتمى من الثلوج بجسدائه السبكة ويحسانه الساخن وبملابسه النافثة ، كما اعتدت أن أقفل في مثل هذا الموسم من كل عام ! »

وفيما هما في هذا الحديث ، اذ مر بهما سيد وجيه يلبس ممطقه الطويل ويمسك في يده مظنته التي تقيه المطر ، عالتفت اليه البطل في انبشاه ظاهر كأنما كان بحث منه منذ زمان . فراءه بدخل حانوتا للملابس ، فترك صاحبه وانفدع في اثر هذا السيد ، وانضم الحانوت من ورائه ، ثم أمسك بمظنته وانتزعها من قبضته وانتزعا ، وورق في وجهه ولفة بعد جريه وهو يزعم له أن هذه مظنته . . فبذت على وجه السيد مظاهر الدهشة ، واخذ يتلفت حوله كأنما يستنجد بالمحاضرين على هذا الأفاق الوقع الذي يسرق مظنته في وضع التهام على هذه الصورة الهمجية . ولكن البطل ظل واقفا أمله في بزود . فمد السيد يده يريد أن يسترد المظلة قائلا : « هذه مظنتي ! » فأجابه الرجل : « بل مظنتي أنا ! » ثم ما لبث أن أشار بظرفه أصبحه إلى واحد من

وهنا وقعت المفاجأة التي تحسن المقادير توليفها في كثير من الأحيان . . فإن السيد ما كاد يرى رجل الشرطة حتى عراه الاضطراب ، واخذ يتلذذ لبطل بقوله : « اني شديد الأسف يا سيدي ، فلقد دخلت عند الحلاق ونسيت عند خروجي فأخذت هذه المظلة من فوق المشجب وأنا أحسب أنها لي ، وفلاني اني كنت خرجت من منزلي اليوم بغير مظلة ، فأرجو أن لا تأخذني بما نسيت ، وان تقبل عذري مشكورا ! » فبهت البطل من هذه المصادفة السيئة التي أضاعت عليه لمسته في دحونه السجن ، وألقى بالمظلة ساخطا نعت أبسطه ، وخرج من الحانوت ليحقق بصاحبه الذي كان يمتطيه في الطريق ، وهو مبهوت بجرأته . وللتنتيجة المعكوسة التي انتهت بها معانوته الجريئة



و ثم الصاحبان في طريقهما . . حتى اذا اتعسفا إلى طريق آخر ، راعتهما « واجهة » حنوت بكثرة ما هو مملوغي فيها من نفائس الزينة وادوات الترف . . فتوقف البطل فجأة ، ثم ما لبث أن التقط حجرا من الطريق ورمى به زجاج الواجهة ، لتطسباوت شظاياه في كل مكان ، وهرع المارة من كل صوب ، وخرج



روثي ، فدخل مع الداخلين ، واقتاده النذل الى مائدة في صدر المكان تمتلئ مع ضخامة مظهره ، وعرض عليه قائمة الطعام . . . فاختار اعلاما واشبهها ، واثني على كل ما قدم له ، ثم عرضوا عليه الناكهة فتسلل منها ما شاء . ولما فرغ من ذلك كله طلب سيجارا ، عرضوا عليه احسن ما عندهم ، وبدأ عليه كأنه لم يصبه شيء مما عرضوه ، وأخيرا رضى أن يمد يده في استنكاف ظاهر الى سيجار طويل غليظ ، فأخذه ووضع طرفه في جانب فمه ، وأخذ يديره في تفرز بين شفتيه وهو يمد طرفه الآخر الى الأمام ، فتنافس حدم المكان في تقديم الكبريت له ، فأشعله وبدأ يتفخ دخانه في الهواء وكأنه غير راض عنه . وأخيرا جاء وقت الحساب ، وتقدم اليه الخادم المختص بالقائمة . . . فلم يتناولها منه ، ولكنه نظر الى

أصحاب الحانوت الى الطريق ملهوين ، فمأن رآهم صاحب البطل حتى انطلع قلبه ، واطلق ساقيه للريح ، وانتبه اليه الجمهور فانطلق خلفه بطارده . . . كل عبلا والبطل واقف في مكانه كقطعة من الصخر يصبح بأعلى صوته : « اس انا الذي عملت هذا العمل . . . » فابتلع الناس الى وجاهته الظاهرة والى القرنفلة انبعاثة التي تزين صدره ثم يسحروا منه فويظنون خلف الصن المقلب الذي رأوه بأعينهم يجري عقب الحادث ا

ولما لم ير البطل فائدة في وقفه امام تلك الوجبة التي حطما جهرا نهرا بشير جدوى ، وابقى أن الحظ خاتمه في مغامرته الثانية كما خاتمه في مغامرته الأولى . . . مضى في طريقه يتلمس حيلة جديدة لهله أن يطلع عن طريقها في بلوغ مخرجه

فراى مطعما فإخرا تنبث من نوافذه روائح الأطعمة الشهية ، ورأى القوم يتهاقون عليه زرافات ، وهم مع نسائهم في أكمل زينة وأبهى

محتوياتها وهي لا تزال في يد الخادم ،
لم اضطلع الى الخلف في كرسية
الوزير ، وأعلن في حضوره فلم أنه لن
بدفع شيئا !

ودخل الخدم اول الامر ، ووقفوا
امامه مشدوهين .. وهم يطلبون
اليه في تحفظ وادب أن يتفضل
بدفع الحساب ، ولكنه صاح ليهم
قائلا : « لقد اعلنت اننى لن ادفع
شيئا ، فافعلوا بي ما يبدو لكم ! »
وعند ذلك تكاثروا عليه وامسكوا به
وعلا ضجيجهم حوله ، والتفت
الحاضرون كلهم نحوه .. وأقبل
صاحب المطعم من بعيد ، وقد
استولى عليه الرعب والحجبل في
وقت واحد من أن يفضي مطعمه كل
هذا الهرج والمرج في وقت تقديم
الطعام . ولما عرف حقيقة الامر رأى
بعكمته الرقيقة أن يتحاور من كل
شبه في سبيل استئجاب الهدوء في
مطعمه ، وعدم التمكيد على مواج
عصائله ، ورشي أي يغار في سبيل
البطل دون الانحياز الى مزيد من
الضجيج .. والمجيج !

ووقف البطل لثرا يدق كفا
بكف ، ويقول : « ما هذه المصاملة
الغريبة ؟ أقبعد كل ما صنعت بكم
تخلون سبيلي ؟ إن هذا الظلم
صارخ ! ما لكم أيها الحمقى ، كيف
تحكمون ؟ ! » . ولكن القوم كانوا قد
انلمحوا في اخراجه من قلعة الطعام ،
وتركوه بعيدا في الطريق يرفع
احتجاجه الى السماء ، ويبث شكواه
من هذا « الجور » الى الله !

وكانما غلب اليأس على تفكير
البطل ، فظل يقرب في الليل منتقلا
من طريق الى طريق حتى أمسى
السرى ، فنظروا الى جواره فرأى
مقعدا رخاميا الى جانب باب عظيم ،
فأولمى فوقه محدولا موهوما ..
فإذا هو امام كنيسة الهى ، وإذا
ترانيم ملبة رقيقة تنبعث من داخلها ،
وإذا هذه لفعل لها في نفسه
الضميمة البالية ، وإذا هو يحد
نفسه بتحريك في مقعده لم يتجه نحو
الباب ، ويدخل الى حيث يقف
المصلون ليستمع معهم الى صلاة
الواعظ والى ابتهاج الله ، وإذا ضميره
يستيقظ ويأسى على حياة التعتيل
التي اعتاد أن يحياها ، وإذا هو
يحبس بالندم ، ويرغب في التوبة ،
ويطعم في الهداية والسلاج . وتضرع
نفسه هذه الأحاسيس في ليلتي
واقوة ، فسمع مينا . ويخرج من
الكنيسة وقد طهرته هذه الدموع ،
واستمر مرمره على البحث عن العمل
انصالح الذي يكسبه منه بذقه
الحلال . ولكنه لا يكاد يمشى بعيدا ،
وهو في هذه الحال .. حتى يحس
بيد ثقيلة تقع على كتفه ، وإذا برجل
البسوليس يسأله عن عمله وعن
شخصيته ، حتى إذا استيقن أنه
عاطل متشرد أخذه الى القناصى ..
فحكم عليه بالحبس أخيرا ثلاثة
أشهر !



تلك هي القصة الجميلة التي
شاهدت وقالمها البقرة ، لم أكد
الفرغ من رؤيتها حتى التلننى

احساس غامض بأن وقائعها ليست جديدة على ، وأن شيئا شبيها بأحداثها مر على هنا في مصر . فرجعت عند حودتي لمنزلي الى مذكراتي ، فوجدتني كتبت فيها منذ خمسة عشر عاما ما يأتي :
« مدينة الاسماعيلية في مارس سنة ١٩٢٨ :

« تقدم الي في جلسة اليوم متهم كانت مهمته أن رجال البوليس الملكي في المدينة وجدوه ينام ليلا في مصلى على حافة الترملة ، فأيقظوه اذ راوه - على حد تعبيرهم - « من الأغراب » وسألوه : من أين أنتم ، والى أين تريد أن يمشى . فقال انه من بلدة الزرقا بيق ، وأنه ضاقت به سبل العيش هناك . فخرج يضرب في الارض ، ويسمى في مناكها ، لعله يوفق الى عمل يمشى منه ، وأنه دخل المدينة مع الليل ، فلم يجد ما يأوى اليه ، فاعتزم أن يمشى ليلته في « بيت الله » حتى اذا طلع النهار عاود سعيه في طلب الرزق

وقد لا يعلم القاري أن تعليمات البوليس تقضى بوجوب « التحري » عن أمثال هذا « الغريب » لعله مجرم هارب فر من جريمة ارتكبتها ، أو مجرم مقبل على جريمة اعتزم ارتكابها . ولذلك فإن رجال البوليس استاقوا هذا الرجل الى المخفر حيث أودع السجن وربما تنتهي عملية « التحري » وأخذت بصمات يديه وأرسلت الى « قلم تحقيق » الشخصية . وجاء الرد بالبرق يفيد أن صاحب هذه البصمات سبق

أن اتفرد البوليس بوصف كونه متشردا ليست له صناعة او وسيلة مشروعة للتميش . ولما كان هذا الانذار يقتضي أن يتخذ المذكور لنفسه عملا يرتزق منه في مدى عشرين يوما من تاريخ توجيه الانذار اليه ، والا حق عليه العقاب باعتباره « عاد الى حالة التشرد برغم اقلاره » ، فقد رأى رجال البوليس أن الحالة التي بين أيديهم تستوجب المعاملة . . . وقبضت الواقعة « جنحة حود للشرذ » - وقدمت للجلسة

ومما يجدر ذكره في هذا المقام أن العقوبة التي كان يجب على القاضي أن يحكم بها في مثل هذه التهمة هي عقوبة مربية ، يقضى فيها بالمحبس لم يقضى أيضا بوضع المتهم - بعد انتهاء الحبس - تحت مراقبة البوليس

ومعنى وضع المتهم تحت مراقبة البوليس انه يجب عليه أن يعود الى مكانه عند غروب الشمس ، وألا يرحله قبل طلوع النهار . ومن مقتضيات ذلك أن يمر به جنود البوليس ليلا مرة واثنين ولثلاث ، فيوقفوه ويتأكدوا من وجوده ، ثم يتركوه ليعاودوا إيقافه و« التتبع » عليه بعد قليل . . وهكذا . . .

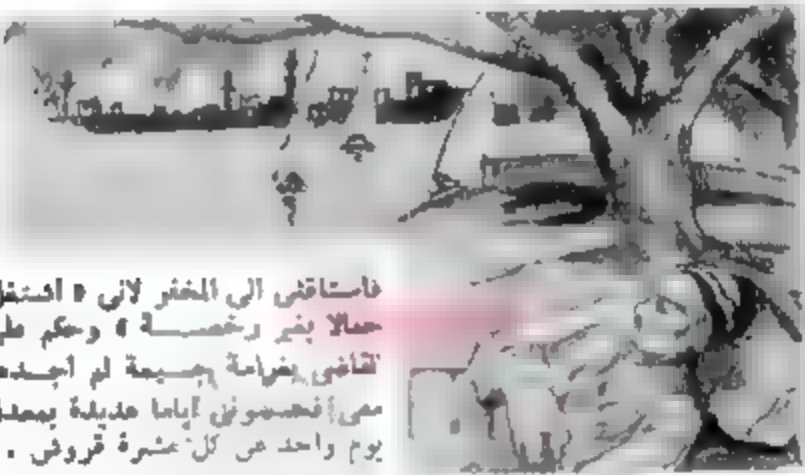
وانت ترى من ذلك أن العقوبة قاسية نوعا ما ، لانها تفرض أن العمل ميسر لكل من يطلبه وأن من لا يتخذ لنفسه عملا يكون قد فعل ذلك عمدا ليبقى عاطلا ، ولعيش طفليا على أوراق الناس وكسبهم

على أصحابه ووصيت أن يكون أجرى ما يكفيني طعام يومي ، فلم أجده من يستعلمني حتى بهذا الأجر . وضاعت مني في سبيل هذا البحث أيام حتى جعت وساءت حالتي ، فقصدت إلى محطة السكة الحديد ، وقلت لعلني أجده ما أحمله من متاع بعض المسافرين فالتفاسي عنه أجرا أكل به ، واستقام امرى على هذه الحال أياما ، ولكن فاجأني رجل البوليس ذات يوم وأنا في عملي

الحسبال . . في حين أن الواقع غير ذلك ، وأن الرجل قد يمس إلى أن يشتعل الدم في البحث عن الرزق ، ويصود وليس مصه إلا الحسرة والخمران . .

ومرضت القضية فسالت الرجل :
- هل كنت خاليا من العمل وقت أن ضبطك البوليس ؟

- نعم !
- وهل طالت مدة خلوك من العمل قبل ذلك ؟



فاستأقني إلى المخفر لاني « استغل حملا بغير رخصة » وحكم على القاضي بغرامة جسيمة لم أجدها مني فحسموني أياما عديدة بمعدل يوم واحد من كل عشرة قروش . .

وخرجت من السجن بعد ذلك لعاود البحث عن أي عمل فلم أجده ، وادركني الجوع فبسطت يدي إلى الناس أستطعمهم حتى يبعث الله بالفرج ، فطبططني الجندي « متلبسا بجريمة التمسول في الطريق العام » وبعثوا بي مرة أخرى إلى القاضي ، فأمر هذه المرة بحبسي خمسة عشر يوما ، وخرجت من السجن هذه المرة أيضا لعاود البحث عن العمل ،

- نعم !
- وهل لم تجد عملا في هذه المدينة ؟

- لم يهلوني البحث فأخذ ، لاني ادخلت السجن ليلة دخلتها ؟
- ولماذا تركت البلدة التي كنت فيها ؟

- كنت أعمل في مقهى ، ساءت حال صاحبه فافلقه . . فتمطعت ، فقصدت إلى غيره ومرضت نفسي

استمعت الى قصة الرجل ، وأنا لا أجد في كلامه ما يؤاخذ عليه ، ولست أدري كيف وثب الى ذهني هذا الخطر :

« ترى لو كان الحاضرون في قاعة الجلسة كلهم من ذوي الأعمال ، ثم تعطلوا جميعا كما تعطل هذا المتهم ، ثم وجه البوليس الى كل واحد منهم انذارا بالبحث عن عمل في مدى عشرين يوما .. ترى كم منهم كانوا يعودون الى هذه القاعة وهم في قفص الاتهام !! »

الا ان كثيرا من القوانين ليجتاج الى اقل الناس الذي يعرف كيف يتفادى احياها من تطبيقها .. لا الى القاضي الذي يعرف كيف يطبقها !

من مجهول

فحطفت على تاجر من تجار البصل سلمني غرارة مملوءة ، وسلمني عربية صغيرة المشحون عليها بضائتي ، واخذت اجوب الطرقات ببضائتي .. وأنا انشغى بوصافها شائع الأنف مرفوع الراس ، لاني لا أجد لاحد على من سبيل . غير ان البوليس لاحقني وسألني عن « رخصتي » فافضيت اليه بحقيقة حالي ، فلم يستمع الي وقادني الى المخفر مرة اخرى حيث قضيت الى المحكمة بتهمة اني « بالغ متجول بغير رخصة » ، وحكم على القاضي هذه المرة بغرامة تحولت كالمعتاد الى حبس ، فضقت ذمعا ببلدي وبرجال البوليس فيها ، وقلت أبعد عن يدي في عسرها فاجابوا بي اليك ..

يعرف الطعام ...

جلس جماعة ياكلون في مشرفة ، معو بهم طهيلى ، والقرى عليهم السلام ، وما لبث ان جلس يمد يده لياكل معهم ، فمأخوا به . « ويحك ، هل تعرف منا احدا ؟ » فقال لهم : « نعم ، هذا امرقه ! »

واشار الى ما بين ايديهم من الطعام

من القلب الى المعدة !

فيل لرجل من الاعراب : « ما بال الحب اليوم على غير ما كان عليه قبل اليوم ؟ » فاجاب بقوله : « نعم ، كان الحب بالامس في القلب ، فانتقل اليوم الى المعدة ! .. »

التوب لا يتكلم

بينما كان احد الامراء بين وجهاء قومه ، دخل عليه رجل فقير يكتسب بشملة من شعر ، فلما واه الأمير امرض عنه ، فقال له الرجل : « لا تعرض عني لما تراه من حالي ، فان الشملة لا تكلمك ، وانما يكلمك من هو فيها ! »

الخدمة الممتازة والراحة التامة

والدقة في المواعيد

شعار

طيران الشرق الاوسط

يومياً

القاهرة - الكويت

والقدس والظفر المصري

والفك

نفسياً

مليت

والجميع الماء

ان بركة الماء



١٢ شارع قصر النيل ت ٧٠-٤٨-٧٧-٧٨-٧٩
مجموع وكالات السياحة والفنادق المصري



روايات الهلال « تقدم :

الشيخ الرهيب

بقلم أجاتا كريس

قصة جريئة غامضة ،
تحت ضحيتهما سيدة
ثقة حساء ، وبدا الاتهام
مبهما موزعا بين عدة
شخصيات . لم تمكن
الحقق أخيرا من معرفة
الحائي ، فإذا هو أبعد
ناس عن الاتهام !



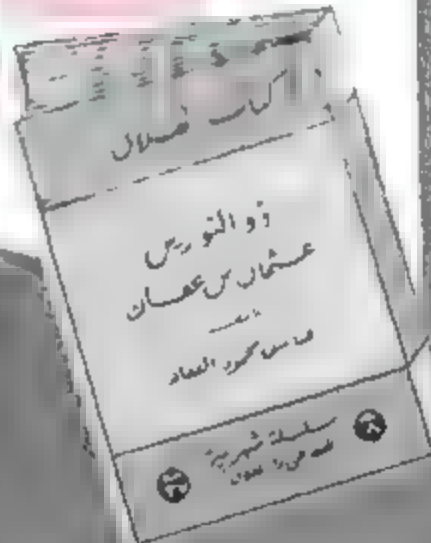
« كتاب الهلال » القادم :

ذو النورين

عثمان بن عفان

عبد الله بن محمد بن عبد الله

رواية جديدة لحياة
عبد الله بن محمد بن عبد الله
مختارة من بين ما رواه
الحديث عن أبي أمامة بن
أبي حمزة وأبي سعيد بن
أبي حمزة وأبي حمزة في جميع
أخباره خاصة بأخباره



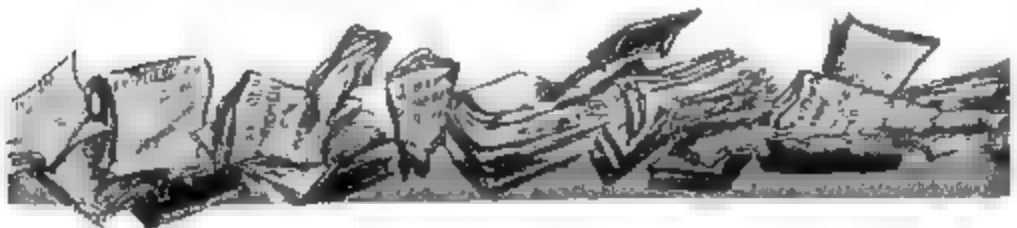
من صحف العالم



فكرة الشهر

بلم ج . ب . جوستل

كما أن الزوجة الحكيمة ، يسرها أن تراه من أجل زوجها أي عمل مهما يكن ذلك من
نصائح ، وكما يسرها في الوقت ذاته أن تفيده بحوائج ومرايه ، وأن تحاول إصلاح أخطائه
وتقوم بموجباته ، كذلك يسر للوطن الصالح أن يتأخر في حب بلاده ، ولا يألو جهداً لحفظها ،
ويسرها في الوقت ذاته أن يتردد قديمها ، وأن يسرها بالأحباء والصوب لكن تمنعها
والواقع أن القائد الذي يدمعه **حبه لوطنه** **لكل إلقاء الأسماء** الكاشفة على قنائه وحيوية
وأخطائه ، لا يمكن أن يمدد عاقل متصف سباً **لكل هذا الوطن** أما ذلك « الوطن » الذي
يموه الحقائق ، ولا يكف عن الحصة لحية تلك الصوب والأخطاء ، فهو الذي يسر إلى وطنه
وما يدعو إلى الأسماء أن أكثر بلادنا لا تخطو من أمثال هذا الوطن للناطق النظمي
المطير ، كما توجد صف كل منها أن تقوم بدوره الخبير ، فتعلم لقرنها جرعات قدوة من
الثناء والتقدير ، تليهم من عيوبهم وقائصهم وداءياتهم
على أن مثل هذه الصف كمثل الزوجة النيرة التي تأخذ زوجها كل صباح إلى أقرب حانة ،
وتنقل تساقه الخمر حتى للنساء ، فلا يهدوفاً يتكره في شبه أو في طيه . لا يبقى طول
الوقت غلوراً ، مشلول التفكير ، مغلوب الإرادة ، غطوس البصر والبصيرة ، تسير زوجته ،
ويسره الناس إلى حيث تريد ويسعدون !



« ليس حباً ذلك الذي كل منه الاستغناء ، ولكن
الحب هو المشقة في الليل والوجع والاضيق في
ذلك من تحبه لا كل العيشة من ذلك .. »

الحب في حياة البشر

بقلم برنارد رسل

قد تطوى عليها هذه العلاقة
وعندى أن ازدهار الحب في بعض
المجتمعات دون بعضها الآخر ، ليس
راجعا الى اختلاف في طبيعة الأفراد ،
بل سببه الأول هو الاختلاف في
التقاليد والتعاليم الموروثة ، أو الى
سوء فهمها ، وسوء فهم الحب
نفسه ، وعلى هذا لا أجد مبررا لذلك
العداء القديم الباقى
الره في النفوس بين
الدين والحب .

وقد ظهر الحب
في العصر الحديث
عدو جديد للدود ،
هو المال ، فقد أصبح
الناس يحرصون
كل الحرص على
جمع الكبر قسط
من الربح ولو كان
ذلك على حساب
الحب . ولست أكره
أن النجاح في العمل
أمر مرغوب فيه ،
ولكن يجب ألا
يسرف المرء في أي

اعتقاد أن الحب من أكثر الأشياء
أهمية في حياة البشر ، وأن أي نظام
اجتماعي يعمل على الحد من التطور
الطبيعي للحب هو نظام فاسد .
ومن محب ، أن الحب ، برغم أنه
المحور الرئيسي الذي تدور حوله
معظم قصائد الشعراء ومسرحيات
الأدباء ودوايات القصاصي في أكثر
البلدان والمجتمعات ،
ما زال كثير من
علماء الاجتماع
في هذه البلدان
يتجاهلونه ولا
يعدونه من العناصر
الحيوية التي يجب
مراعاتها في برامج
الإصلاح والتنظيمات
الاقتصادية
والسياسية

أن كلمة الحب
— أذا استعملت
استعمالا صحيحا —
لا تدل على أية علاقة
بين الرجل والمرأة ،
وأنما تدل على عاطفة



« الحب » الفنان مجهول

مصلوه ، وعيشا يحاول أن ينسى هذا الضيق بالاستمرار في عمله أكثر من قبل . ثم لا يلبث النفور بين الزوجين أن يبلغ أشده نتيجة لعدم استكمال الصلة الطبيعية بينهما ، يتحول ما يساورهما من ضيق وقلق إلى كراهية عامة متعددة الصور والمجتمع الذي يعيشان فيه .

ان التقاليد العتيقة التي شوهت الحب في نظرنا ، نغمينا عن التواحي السامية التي ينطوي عليها ، بوسعه الوسيلة الناجمة الأولى إلى تبديد الاحساس بالوحدة والرحمة الذي ينشأ في كثير من الاوقات ، ويوصف كونه هو الذي يبذل بدور الخوف الكائنة في نفوسنا من مفاجات الحياة وتقلباتها ، وهو الذي يحطم جسد النفس التي تصبب عنها الهول وضوء الشمس ، فيستحيل المرد كائنات **حبا** ، جديدا يشعر بما سوله من حال ، وينظر إلى المستقبل بتفاؤل وامل .

ان الطبيعة لم تحق الكائنات البشرية لتميش وحدها ، فالرجل لا يستطيع ان يحقو رسالتها البيولوجية بغير امرأة ، كما ان المرأة بغير رجل لا تستطيع ان تحقق هذه الرسالة . والرجل المتمدين لا يستطيع ان يشبع غريزته الجنسية اثنائها صحيحا بغير حب ، فالغريزة لا يمكن اثنائها حقا الا بان يشترك الرجل والمرأة بكل كيانهما - ذهنيًا وجسميًا - في هذه العلاقة ، والذين لم يجدوا متعة الامتزاج انفسهم العميق ، والانجماد الروحي الذي

امر ، كما يجب الا يقصر فيه ، بل يتخذ طريقا وسطا . هذا وذلك . وقد يكون من الحماسة احيانا أن يضحي المرء بمستقبله في سبيل الحب ، ولكن من الحماسة ايضا ان يضحي بالص في سبيل مستقبله .

وقد تعد التضحية الأولى من صفات البطولة احيانا ، اما التضحية الاخرى فلا تعد بطولة على الإطلاق على أن مما يدعو إلى الأسف ان المجتمع المعاصر يطلب فيه التضحية بالحب ، لأنه مجتمع بني على أساس التناحر في سبيل المال ولا شيء سوى المال !

خذ مثلا : حياة رجل معصري من رجال الأعمال . . انه منذ يشب من الطوق يكرس أفكاره ونشاطه ومواهبه للسعي في سبيل النجاح المادي . وهو يرى كل شيء هذا ذلك فهو لا أهمية له . وقد **تزوج** ، لكنه يظل في واد وزوجته في واد آخر ، فهو يعود إلى البيت مجهدا متعبا في ساعة متأخرة من الليل ، وغالبا ما يستيقظ في الصباح قبل ان تستيقظ زوجته . وفي أيام عطلة يمارس رياضة الجولف أو التنس ، لأن الرياضة ضرورية لاحتفاظه بنشاطه وحيويته التي يحتاج اليها في معركته لكسب المال . اما هوايات زوجته فتبدو تافهة نظره ، ولذلك لا يحاول أن يشاركها فيها ، فتكون النتيجة الحتمية أن يفرح زوجته له ، أن لم ينقلب إلى عداوة ويضيق كما انه هو نفسه سرمان ما يضيق صخره ويشعر بأسي خفي لا يدرى

ينطوى عليه الحب المتبادل ، قد
فإنهم امتع شيء هيسانه الحياة
للإنسان . وهم - بطريق لا شعوري -
يدركون ذلك ، فيتملكهم اليأس ،
ويدفعهم اليأس إلى الحسد والحقد
والقنوة والميل إلى الاضطهاد
ومن هنا ، كانت تهمة الطريق
لفهم الحب الصحيح أمرا ينبغي أن
يعنى به الآباء والأمهات وعلماة
الاجتماع والمربون ، ألا تعلم نشأة
شجية ينطوى احساسهم نحو غيرهم
على ذلك الشعور الجميل الذي يحول
دون اتجاه نشاطهم إلى النواحي
الضارة الهدامة ؟

للتعامل - اذن - بكل ما في
وسعنا ، لاستئصال الاحساس بالآثم
الذي تفرقه التقاليد بالحب والعبادة
الجنسية ، حتى بعد الزواج ،
فتمسب الكثير من الاضطرابات
النفسية والعاطفية

ولا قيمة للحب في حياة الإنسان ،
إذا كان الامتلاك وحده هو هدفه ،
فالحب الحق هو المشاركة في الميول
والرغبات ، واحساس المحب بأن ذات
المحبيب لا تقل أهمية من ذاته هو .
ومما يؤسف له أن مجتمعا الحديث
لم يعد تربية ضالحة لهذا اللون من
الحب ، بل أصبح ما شاع فيه من
نفاق وتطاحن طعنا على المواطن
الإنسانية حتى كادت أن تختنق
وتحتج من الوجود !

ولعل من أسباب جذب الحب
بمعناه الصحيح أيضا أن الحواجز
والضوابط الخلقية لم تبق لها قيمة
وأصبح الناس يعمدون إلى الاتصال
الجنسي لأقل دافع يدفع إليه ، وبأية
وسيلة ، حتى أصبح عملية آلية
لا تفتقر بأية عاطفة ، بل إنها قد
تقترب بشعور الاستئثار والكراهية !
[عن كتاب « الحب والأخلاق »]

وهناك عقبة سيكولوجية أخرى
تموق ازدهار الحب في العصر الحاضر ،
واعني بها اعتقاد الناس أن العزلة
والانطواء على النفس مما يحفظ
للمرء كرامته وشخصيته . وهذا
خطأ محض ، فالشخصية ليست
هدفا لذاتها ، ولكنها وسيلة لتمهيد
الاتصال بالناس . والشخصية التي
تحتفظ في صندوق من الزجاج تدبيل
وتضعف ، بينما الشخصية التي
تنفق منها بغير حساب في الاتصال
بالبشرين لإدراك ثروة وقوة على مر
الأيام !

والحب ضروري لاشباع غريزة
الحب الأبوي ، فالأطفال غالباً



شجع أولادك واستمع لما يقولون

بقلم الدكتورة اليزابث هيرلوك
هيئة هيئة علماء النفس الأميركية للأطفال

آخرون قد يخيّل اليه أنهم يسفرون منه ، أو لا يمكن أن يشركوه شعوره وعواطفه !

وأوقات تناول الطعام ، وكذلك الأوقات القليلة التي يجتمع فيها أفراد العائلة ، ينسى أن يستفيد منها في تشجيع الطفل على الاشتراك فيمنها يجري من أحاديث ، فمن الضروري أن تشجع له الفرصة وأن يهيئه لمناقشة الشؤون المختلفة التي تعرض له حين تتقدم به الحياة

هذا ، إلى أن تشجيع الطفل على الكلام والاضاء بذات نفسه ، يتيح لوالديه أن يعرفوا الكثير عنه ، مما لا يمكن أن يعرفاه بأية وسيلة أخرى. وهذه بعض الأشياء التي يمكن أن تعرفها من طفلك من الاضفاء له وهو يتكلم :

• تستطيع بالاستماع لحديث طفلك أن تبين مدى صحة نقطته

يجب الأطفال الكلام ، ومهما يكن كلامهم ثافها فينبغي أن تشجعهم على التعبير عما يجول بخاطرهم ، والا نمنعهم من الاشتراك في أحاديثنا إذا رغبوا في ذلك ، والا فاننا قد ندفعهم دفعا إلى حب العزلة والانطواء على النفس ، وإلى الاحساس أننا لا نهتم إلا بأنفسنا ومصلحتنا الخاصة ، ولا نرعى لشعور غيرنا من الناس وحاجاتهم !

إن الطفل حينما يعود من المدرسة ، أو يفرغ من اللعب مع رفاقه ، يطلب أن تكون في نفسه مشكلات وآراء يريد أن يناقشها مع شخص يحسن أنه يستطيع أن يسمعه . وقد يريد أن يناقش وحده هذه المشكلات والآراء ، وحينئذ يجب أن نحترم رغبته ، فالطفل حين يخلو إلى نفسه ، يكون أكثر حرية وأصرح تفكيراً مما لو تحدث وسمع حديثه

وهذه بعض التواحي التي يتعلمها
طفلك اذا شجعت على ان يتكلم معك
بحرية :

■ يتعلم شيئاً فشيئاً من النقاش
والجدل المنطقي ، فيفقه ذلك حينما
يلتزم مرحلة المراهقة التي يعتقد فيها
الإنسان وتتشعب أمامه مسالك
الحياة

■ يتعلم كيف يصغي ، ومتى
ينبغي أن يصغي ، وهذه ناحية
حيوية لأنهم لا يتقنوا على الناس
ويشعروهم منهم

■ يرفض نفسه شيئاً فشيئاً
على أن يتكلم عن الأشياء التي لهم
الآخرون بدلاً من الأشياء التي لهم
هو وحده

■ تتاح له الفرصة لأن يصحح
أفكاره ومعلوماته ، بالتعبير عن الأفكار
من أحسن الوسائل لتوضيحها
والاعتراف على مدى تمكن الفرد منها

■ يتعلم كيف يجتذب التفات
الذين يصحون إليه ، بطريقة الخاصة
في التعبير التي تنفق مع شخصيته ،
فلا يحد إلى تقليد الآخرين تقليداً
أعمى

■ يكتسب إدانة وثقة بالنفس ،
فيراها الخوف عندما تحدث إليه
الناس . وقد دلت الدراسات
النفسية على أن معظم الذين يبرزهم
الانزان والثقة بالنفس نشأوا في
بيوت لا تشجع الأطفال على الكلام

[عن مجلة « تومبز هيل »]

للكلمات ، ومدى فهمه لمعانيها .
وبذلك تعاون مدرسي اللغة له في
المدرسة على تقويم لسانه وتعويد
الكلام في طلاقة وحسن بيان

■ كذلك تستطيع من حديث
طفلك أن تعرف آراءه في الناس
وسلوكه نحوهم ، وهل هو كثير
النقد أم متسامح ؟ متشفق على
الضعفاء والفقراء أم غير مشفق ؟
يعني بالآخرين ويهتم بهم أم يركز
كل عنايته واهتمامه بنفسه ؟

■ ومن حديث طفلك تتبين
الأشياء التي يحبها ، والأشياء التي
يكرهها ، وتقف على مصادر خوفه
وتلقه ، والأشياء التي تثير فضوله ،
والتي لا يثق بها . وبذلك يمكن أن
تعاونه في الوقت المناسب على
امتناق الأفكار الصحيحة ، ونقد
الأوهام والنظريات الخاطئة

■ بذلك كلام طفلك على سموره
نحو نفسه وعلى آماله ومثله العليا ،
وهل هو يقدر امكانياته وتفاصيله
تقديرًا صحيحًا ، أم يقول فيها : «
وبفضل اختياراتك الكثيرة في الحياة
تستطيع أن تعاونه على أن يرى
نفسه على حقيقتها فتضع بذلك
أساس نجاحه في الحياة

■ يكشف حديث الطفل عن
رأيه في الأخلاق والدين والجنس ،
فتمتدح هل معلوماته عنها صحيحة
أم خاطئة ، وتعرف كيف تخلصها
من الشوائب

ماذا تعرف عن الايتيكيت؟

١ - ايتيكيت التطرف

• متى وكيف ينبغي ان تقدم لضيوفك بعضهم الى بعض ؟

— القاعدة العامة لذلك ، هي ان تهتدي بما يطبع عليك المطلق والدوق ، على ان هناك حالات تستلزم ذلك التعريف مورا ، ومن هذه الحالات : قلة عدد الحاضرين ولو كان اجتماعهم لمدة قصيرة ، وتقديم ضيف الشرف الى جميع المدعوين اذا كان مددكم لا يتجاوز اثني عشر ، وتعريف المشتركين في تناول الطعام عن مائدة واحدة ، وتعريف اعضاء فرقة الرياضة قبل اشتراكهم في المباراة ، وتعريف كل من صديقك الى الآخر حين يلتقيان لأول مرة بواسطة

• هل ينبغي ان تقدم خدمتك وتقدم طفتك او لضيوفك عند زيارتهم ؟

— لا ، ليس هذا التقديم ضروريا واذا كان هؤلاء الضيوف سيصبحون في بيتك بطعمة ايام ، فيمكن ان تذكر للخدام مقلما اسم الضيف وتعرب لهلا في حضور الخدام من استئجاره

لتقديم أية خدمة له

• متى ينبغي ان يتصالح الرجل ؟

— تقضي قواعد اللياقة بان يتصالح الرجلان عندما يقدم أحدهما الى الآخر ، الا ان يكون اللقاء في مجتمع به نساء ففي هذه الحالة يكفي ان يحنى الرجل رأسه ويقول : « قشرنا » ، أو شيئا من هذا القبيل

• هل من اللائق ان يصيح فرد اسمه اذا ذكر عند التقديم مرارا ؟

— نعم ، اذا لم ينطق بالاسم صحبحا أكثر من مرة فانه ينبغي تصحيحه بلباقة

• هل من اللائق ان تقدم لنفسك الآخرين ؟

— نعم ، يلحق ذلك في بعض الظروف التي تستلزم ذلك ، أو اذا قابلت صديقا جديدا لصديق لك كنت تعرفه وهو لا يعرفك

• ما هي التواصي التي ينبغي مراعاتها عند تقديم شخص لآخر ؟

— ان تذكر الاسماء بوضوح ، وان يقدم الرجال النساء ، وصغار

السن والمكانة إن هم أكبر منهم .
والأفراد للجماعات

٢ - قواعد عامة

• إذا كنت مع ضيفك في سيارة وهو يلوحها ، قبل يجوز أن تعطيه الخطر السرعة ؟
- نعم ، لأن تحذيره بكياسة أفضل كثيرا من أن تصابا في حادث ، أو أن يظل الخوف مسيطرًا عليك
• حينما يتكلم شخصان بالهاتفون ، فمن يجوز له أن يقطع المكالمات ؟
- الشخص الذي بدأ المكالمات هو الذي ينبغي أن يهبطها ، ولكن لاخير من أن يعتذر الشخص الآخر لخصمه من مواضيع الحديث إذا كان لغة ما يورد ذلك

• وهل من اللائق أن يغفل المرأة - وهي في صحبة الرجل - لفظة التي تعني اليها في الإنسان المصفاة ، وإن نلت طبعها على الطعام ؟

- تستطيع المرأة أن تخبر الرجل عن المكان الذي تفضله ، فيجيبها لها الجلوس فيه ، كما تستطيع في توضيح له طلباتها فجليلها على العادم
• هل من اللائق أن تترك المضيف في اليوم الثاني أو أن توضع أدوات الطعام بعد الفراغ من الطعام ؟ وهل يلي استعمال السكين لقطع أجزاء السلطة ؟

- ينبغي أن تبعد الملامق دائما عن أكواب الشاي وتوضع في الطبق ، أما أدوات الأكل ، فيوضع في ما استعمل منها فوق الطبق ، ويترك ما لم يستعمل على المائدة . ويجوز استعمال السكين في السلطات التي بها خض ، أما السلطات الأخرى ، فتكنى الشوكة لتقطع ما بها . ولا خير من تناول الزيتون باليد

واحدة وأحسدة ، ولا من أكل كل زيتونة على مرات ، أما المشقة فتترك بغير طي على المائدة بجانب الطبق . ولا خير من التدخين على المائدة إذا اقترحت المشقة ذلك ، إلا فينبغي استئذنها

• هل من اللائق أن يستند الأكل بكومه إلى مائدة الطعام أثناء الأكل ؟

- لا ، إن اليد اليسرى - ما لم تستعمل مع اليمنى - ينبغي أن تبقى تحت المائدة . وإذا كان لغة فراغ كاف على المائدة ، فإن الشخص يجوز له أن يستند ذراعه إلى المائدة من حين لآخر

• هل يلي أن يرفض الضيف شربا كحوليا يقدم له ؟

- له أن يرفض ذلك شاكرا بغير تعليق . ومن واجب المضيف أن تترك دائما مشروبات خاصة الذين لا يشربون الخمر

٣ - واجبات المرأة

• هل من اللائق أن تترك المرأة يدعي تصليح رجلا لا تعرفه ، وهل يلي أن ترفض مراقبة رجل استئذنها في ذلك ؟

- تستطيع أن تدار بمصافحة رجل سمعت عنه كثيرا ويحبها أن تتعرف إليه ، ولهذا أن ترفض مراقبة أي شخص مبدية أي علم ، وطبيها في هذه الحالة ، أن ترفض مراقبة أي رجل آخر بعد ذلك مباشرة

• هل من اللائق أن تترك المرأة يداها الرجل في الطريق ؟

- نعم ، إذا احتساجت إلى مساعدته ، والا فإنه من الأليق ألا تفعل ذلك

• هل للمرأة أن ترسل بقلات الزهيد إلى رجل يرضى ؟

— نعم ، لها أن تفعل ذلك إذا كانت تعرفه جيدا

• هل يؤذن للمرأة أن تدفع الحساب عندما تتقضى مع رجل في محل عام ؟

— هذا يتوقف على ظروف كل منهما ، فإذا كانت حالة الفتاة المالية جيدة ، وكان الرجل عاطلا أو ليس عنده مال لجارة مطالبتها ، فلا ضير من ذلك ، على ألا تستمر في الدفع ، إذا بدا لها أن الرجل يريد أن يستغل كرمها

• حينما تجد المرأة نفسها في حال لا ينسبها جود ، فهل يجوز أن تستلن في الانصراف ؟

— نعم ، لها أن تغادر الحفل على الفور ، بعد أن تبدي علنا مأساة من باب الكياسة

٤ - واجبات الرجل

• هل يليق برجل مهذب أن يمسك ذراع المرأة وهو يسير معها في الطريق ؟

— لا ، إلا حين لهم باجتماع حفرة أو عبور طريق مزدحم

• هل يليق بالرجل أن يوفد امرأة في الطريق ليتحدث معها ؟

— نعم ، إذا كان حديثه معها هاما ، ويشترط ألا يوقفها أكثر من لحظات

• هل ينبغي أن يرفض رجل دعوة زوجه يحس أنه عاجز عن رد الدعوة واستضافتها صاحبها ؟

— لا ، أن تلبية الدعوة وشكر صاحبها بصيغرات لطيفة قد يكون أكبر أثرا في نفسه من أي شيء آخر

• هل يليق أن يعرض رجل على امرأة معرفته بها مسطوية ، أن يدفع حسابها في مطعم ؟

— عليه أن يعرض ذلك ، وعليها أن ترفض شاكرا ، وعندئذ ينبغي ألا يلبح ولا يلفت الأنظار

• متى ينبغي أن ينهي الرجل من مثاله ؟
— كلما دخلت عليه امرأة في مكتبه أو غرفته ، وكذلك عندما تغادرهما

٥ - التيكيت الأطفال

• في أي سن ينبغي أن يتعلم الطفل آداب اللغة ؟

— حينما يصبح الطفل قادرا على الجلوس إلى المائدة ، ينبغي أن يدرب على الأكل ببطء ، وعلى ألا يسكب شيئا ، وعلى إبقائه فمه مغلقا أثناء المضغ ، وعدم تلويث وجهه بالطعام

• هل ينبغي أن تصحح لخطأ الطفل في تناول الطعام أمام الزائرين ؟

— من الحكمة ألا تصحح أخطائه أمام الأعراب ، وأن يرسل نفورا إلى غرفته ، فذلك مقاب بسيط ، ولكنه ناجع

• ما هي الأشياء التي يلزم منع الطفل منها أثناء الأكل ؟

— ألا يتكلم مع الخدم الذين يشرفون على إعداد المائدة ، أو مع الأطفال الجالسين معه ، وألا يسمح له بالحكم على نوع الطعام ، أو الجلوس في وضع غير طبيعي ، وألا يلمس بالطبق الموضوع أمامه بعد الفراغ من الأكل ، وألا يتكلم وفعه ملوّه بالطعام

نوربرت وينر

مخترع العقل الميكانيكي

أحدثت الآلة ثورة في عالم الصناعة ، إذ وفرت
الجهد العضلي لآلين العمال . وسيحدث العقل
الميكانيكي ثورة أخرى ، إذ سيوفر الجهد الفكري

يستيقظ مرتين أو ثلاث مرات كل
ليلة ليبدون معادلة رياضية أو فكرة
خطر له !

ومع ان محاوله العلمية الخالدة ،
تلهو عنه دحلا كبيرا ، ما زال يشغل

مكنا متواضعا ،

ويسمل في مكتب لا يريد

من مكتب موظف صميم

باحدى المؤسسات . .

لم هو لوق هذا وذالذ

لاعتابة له بملبسه أو

مطعمه ، ويقول لن

يسألونه في ذلك :

« أعتدوني . . فليس

عندي وقت لهذه

المظاهر . . »

لما الذين يعرفونه ،

فيرون تصرفاته هذه

من شذوذ العبقرية ،

اذ انهم يعرفون انه احد العلماء

القليلين التخصصين في نروع عديدة

من العلم ، كالرياضة والطبيعة ،

والهندسة الميكانيكية والكهربائية ،

لو انك رايت « نوربرت وينر » ،
ولم تكن تعرف انه مخترع العقل
الميكانيكي العجيبا - ما خالجتك
الشك في انه رجل مسكين من حلة
الباس ، احسب معه بعض العمل !
فالواقع انه في مكه

حيث يطبق العلم على

العمل ، وفي رياضته

المفضلة حيث يسير

وحده في الطرق الخلفية

كثيرا ما يبدو شارد

الذهن ، لا يكاد يسمي

شيئا مما حوله . .

أو يرى وهو يمارس

نليته المفضلة فيخرج

من جيبه ما يعمل عادة

من حركات القول

السوداني القشور ،

ويقذف بها حبة حبة

في الهواء لينلقفها بضمه في مرح

وابتهاج !

وقد عرف منه الى ذلك انه نادرا

ما ينالم نوما عميقا عادتا ، وانه



نوربرت وينر

وغيرها . كما يعرفون أنه يجيب
أكثر من ست لغات

على أن درجة ذكائه — كما قال
عنه أحد علماء النفس — ليست أعلى
كثيرا من مستوى الذكاء العادي . .

وقد سجل « وينر » كشفين
رياضيين عظيمين منذ نحو عشرين
عاما ، ولا يزال كثيرون من علماء
الرياضة عاجزين عن فهم هذين
الكشفيين حق الفهم . . ولولا الملمة
التمام بكثير من الفروع العلمية
المختلفة في الطبيعة والهندسة
والميكانيكا والكهرباء ، لما أمكن الإفادة
من هذين الكشفين ، ولا استطاع أن
يبين للأخصائيين كيف يطبقونهما ،
فكان من نتيجة هذا التطبيق أن ظهر
« العقل الميكانيكي » الذي يشر
بأحداث انقلاب ثوري في عالم
الصناعة والبحث بما يولده من
مجهود فكري شاق . . وقد لا ينسى
وقت طويل حتى يرى مصانع
أوتوماتيكية تكمل لإدارتها خمسة أو
عشرة من الفنيين بدلا من المئات
الذين يديرونها الآن .

إن العقل الميكانيكي بدأ يقرم
بدوره في مختلف ميادين الصناعة .
وما زال « وينر » يتقدم العلماء
المتخصصين في هذا الشأن ،
ويزودهم من حين إلى آخر مبتكرات
لتحسين ذلك الاختراع العجيب
والإفادة منه في نواح جديدة ، وهو
اذ يطمئن إلى الفكرة الجديدة وأمكن
تطبيقها يترجمها لبعض هؤلاء
الخبراء ، ثم يترك لهم التمام التجربة
ويعود إلى صومته للبحث عن أفكار
ونظريات جديدة

وقد فطن منذ حين إلى أن
نظرياته يمكن الانتفاع بها في صناعة
أجهزة لمعاونة العاجزين ، فأشرف
على صناعة أذرع وميكان مناعية
لا تختلف كثيرا عن الأطراف الطبيعية
كما استطاع أن يضع تصميمها
لجهاز يترجم الكلمات عند النقر بها
إلى إشارات كهربائية ، يستطيع
الاسم الأبكم أن يتألف بها ويفهم
مقراها ، كما يستطيع بها أن يفهم
بسهولة مع الآخرين .

وقد طبقت نظريات « وينر »
أخيرا لإنتاج آلات حاسبة جديدة
تقوم في ساعات بإحصاءات مستلزم
جهود ————— من المفكرين
والرياضيين ، كما أنها إلى ذلك
تحكم على الأشياء حكما صادقا ،
تسجل في ضوء ما اخترعته في
ذاكرتها الميكانيكية من إحصاءات .

ويتخذ « وينر » أنه لن يمضي
وقت طويل حتى يشكر آلات من
هذا النوع ثوري ، وسمع ونص ،
ولكنها طبعاً أن تولد أفكارا ، وليست
لها طاقة الفيل أو الإحساس
بالحمل .

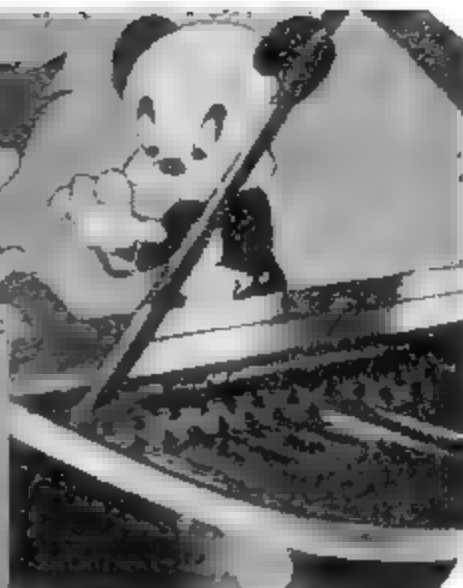
ولا شك في أن الصبر والمثابرة
هما أهم الوسائل في نجاح « وينر »
وتبريزه في ميدان العلم والاختراع ،
فهو إذا عرفت له مشكلة لا بد منها
تمر قبل أن يجد لها حلا ، ولعل
ذلك ما يجعله يبدو شارد الذهن
طول الوقت ، ويعول بينه وبين
الاستمتاع بالراحة أو الاسترخاء
والنوم العميق

[من مجلة « كورون »]

تسليّة الناس متقى

لم يمس أحد من قبل أن غاراً مثل
 ديم لون ، وفق عتظاً بشابه لم يد
 عليه علانف الفيغوخة ، ولكن هذا
 حلت حلاً ، وكان القار القى حلق
 هذه الميزة هو صديق « ميكي »
 صاحب الفصل الأول على ، إذ بطله
 ولنحيه أسح لنا « استوديو »
 بعد من في كبر ستوديوحات السنا
 بكاليفورنيا

ولم ينجح « ميكي » بأن يكون إلهنا
 لاسر ميكن وحدم ، وإن الآن يكون
 « عضبة دوليه » برلها الناس ،



لم يكتف « ميكي ماوس » بالتحلق مع السينما
 الكلاسيكية ، ولكنه صار أيضاً علاناً وشعباً

لقد اكتسب زعماً ميكي منه حظه القليل
 والحركة والبراعة في أداء مختلف الأدوار



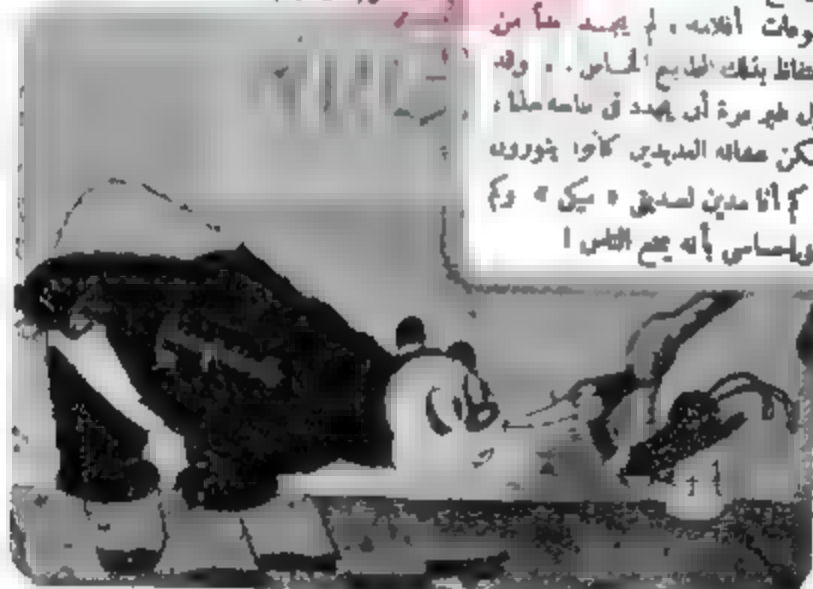


جلم والت ديزنى

ويعبونها ، من غطب الأجناس والأشجار
 وحينما ظهر « ميكي » في أول عهده
 على الشاشة ، كان صامتاً لا يسمعه صوت ،
 لكنه أخذ لنفسه طابعاً خاصاً لازمه منذ
 ذلك الحين . ولا أخذ يمايز الطيور ،
 فطلق مع إليها التماثلة ، وتسمت
 موضوعات أفلامه ، لم يحدد منها من
 الاحتفاظ بذلك الطابع الخاص . . . وقد
 حاول ظهر مرة أن يحدد في مباحه منها ،
 ولكن عفا له المبدعين كانوا ينوون
 كم أنا مدين لصديق « ميكي » وكى
 محو إحساس بأنه جمع الناس ا

التيه والتنسليه من الطبع الطويل البطم في
 ان ما يحدد من ميكي من حركات واسموات ا

ان « ميكي » يعرف يتخط حتى من ظروف
 الحروب وادواتها القتالية معاً لا يسطع





نصح الناس : نحن جميعا نجد متعة في اسداء النصيحة لغيرنا ، وغالبا ما نحتاج الى قدر كبير من قوة الإرادة وضبط الاعصاب لمقاومة ما يفرينا بالاندفاع في هذا التيار . على ان من الحكمة الا نفرض نصيحتنا فرضا على الآخرين ، لان فائدته لا تتم الا مع الاستعداد لتقبله والعمل به . وما لقننا من المضايقات والفتايب التي يجبرها علينا ائذافنا الى النصيحة لصديق بسحب نقوده من أحد المصارف ليستغلها في ناحية اخرى نعتقد انها اكثر فائدة ، او النصيحة لأحد الجيران بشرائه نوع خاص من الأقمشة قد نراه متينا رخيصا جميلا ، ولكنه هو لا يراه كذلك

وهناك ألوان من النصيحة ضررها مؤكد ، ولذلك يجب احتسابها . ومنها أن نصيحة شخص ما في ناحية ليست حبرا فيها ولو طلب منك ذلك . فلذا سألك أحد عن دواء لمرض يشكو منه - ولم تكن طبيا - فلا تصف له دواء سبق أن استعملته أو سمعت أن غيره استعمله في حالة تبدو لك كحالته أ

ولا تنس أن العلاقات العاطفية متعددة الجوانب ، وأن مشكلاتها الشخصية معقدة بحيث لا يجدي في حلها نصيح الناصحين أو لوم اللالمين . فإذا مرض صديق أو قرب لك مشكلة عاطفية له ، فمن الخير أن تصبر الاستماع له ، وأن تطهر العطف عليه ، ولكن حذار أن تبدي رأيك الخاص في المشكلة أو تشير عليه باتباع طريقة خاصة لحلها . لأنك بذلك قد تزيدها تعقيدا ، وقد تفسر بذلك ثقته وصداقته من حيث لا تريد

فوس من الرياضة : كنت في أوائل حياتي أجيد لعب التنس ، حتى أنني ما دخلت مباراة إلا فزت فيها . وقد ملأني ذلك زهوا وغورا واعتقادا بأنه ليس في الوجود من يستطيع أن يهزمني . ثم اشركت في مباراة نهائية ربحت أشواطها الأولى ، ولم يكن يخالفني شك في فوزي بالجائزة الأولى ، ولكن أملى خاب هذه المرة فعلنى منافسى وفاز بتلك المباراة . ففعلنى الفضيحة وتطلىكى الفيلذ ، ورفضت تسلم الحائزة المخصصة للفائز الثاني في المباراة قائلا : « أنني أبرع وأقدر من الفائز الأول » . وهنا أقبل منافسى وصافحنى باحترام وإتسام وهو يقول :

« نعم انت اكفأ مني ، ولكن حظي كان احسن » . ثم اتحتي بي منديري جانبيا وقال لي : « انتك قد تبيع كل مباراة تشترك فيها بعد ذلك ، ولكنك لن تكون بطلا رياضيا حتى تعرف كيف تروض نفسك على الهزيمة والعشل » . فرجعت الي نفسي ، ودمرت على الفور باتني لم احسر المباراة فقط وانما خسرت كرامتي وفقدت احترام الناس لي . ومنذ ذلك الحين ، تعودت ان اقول بصوت مرتفع كلما لزت في مباراة : « لقد خالفني الحظ هذه المرة » . وان لم يكن الحظ في الواقع هو عامل الفوز ، وتكثني كنت اذكر كم تعمر الهزيمة في نفس زميلي الذي اشترك معي في المباراة ، وكم تعزبه هذه الكلمات ، وفي الوقت نفسه لزيد في تقدير الناس لبطولتي

جند حيالك : كنت اشكو - برلم نجاحي في حياتي العملية - من الصيق والسام ، وكثيرا ما كانت تنابني نوبات من التشاؤم والامتناد بتفاحة الحياة ، حتى قرأت مقالا عن الحياة شبهها فيه الكاتب بفسحة فسيحة الارجاد مجهولة المعالم ، فلا بد من الشعور بالضيق والخوف ان يقف فيها ساكنا ، حتى لو كان يقف في موضع آمن مليء بالخطر ، ومعهم زوج كريجة وأولاد اخيار

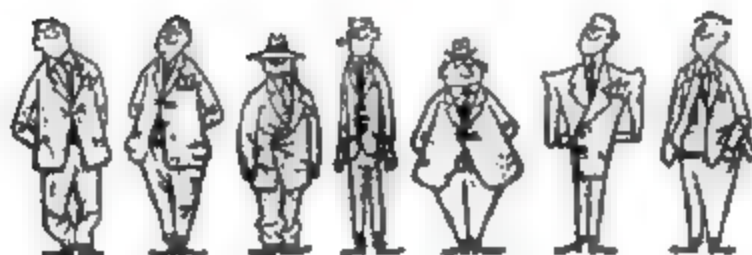
ومنذ ذلك الحين ، حرصت على ان اكتشف كل يوم شيئا جديدا في هذا العالم المجهول ، فاضفت الي ما في مكتبتني من كتب الهندسة ، كتباً أخرى في الطبعة واللمت . وكنت اناام عادة في السلعة الحلدية عشرة . فأصبحت اغير هذا الموعد مرة او مرتين في الاسنوع فانام مرة في التاسعة مساء ، ومرة أخرى بعد منتصف الليل . وكثيرا ما أمير طريقي الي العمل حتى ألقى ايسالم يسق ان عرفتهم . وسرعا ما أفادتنى هذه التغييرات الا جعلت قوة روعي المظوية ، وملائي حماسا وتفانوا وحبا للحياة

الحياة قصيرة : امرف صدقا نبح لي عمله نجاحا لم يكن يتوقعه ، فأصبح من الرياء ببدء وهو في حواي الشمس من عمره . وقد طلبت منه زوجته ان يأخذ اجازة لكي يحقق امنيتها في قبلها برحلة حول العالم ، غير انه برغم تقديره لزوجته وميله الخاص الي القيام بهذه الرحلة ، أخذ يرجئها معتبرا بأعمال جديدة تشغله

ومنذ سنة أشهر ، ماتت زوجته ، فلما لرت له لكي أعزبه ، قال لي « لست حزينا لأنها ماتت ، للموت امر محتوم ، ولكنني حزين لأنني لم أحفل بالحاحها في لصلام اجازة معها . انني اذكر الان أيامنا الأولى حيثما كنا نسير معا في الطرقات أو نلعب الي المنزهات . ثم يكن عندنا مال حينئذ ، ولكننا كنا نجد متعة كبيرة في الكلام والتفكير في المستقبل والتشاؤم في مشكلات الحياة »

أيها الرجال، اعتنوا بمظهركم

قلم جاوريا سوالسون



يستعلمان - مثلاً - حمالات تمسك
جواربهن وتحسبون دون تهديهن
وسقوطها كما يفعلون !

وماذا كانوا يقولون لو أن زوجاتهم
ظهرن مثلهم بأحزمة تحت الحصر أو
قوفاً بدلاً من تسدها عند الوسط
تماماً ، أو إذا قلدنهم فلوردين ملابس
واسعة فضفاضة كما هو شأنهم ؟

أنكم - معشر الرجال - كثيراً
ما تنفقون بسخاء يبلغ حد الإسراف
لتجميل منازلكم وتزويدها بالأثاث
الثمين والشار الأنيقة والتحف
الجميلة والثريات البديعة . . كما أنكم
تحرصون على أن تبدو سيارتكم
دائماً بحيث تجذب الأنظار بعديها
وحسن روتقها . . لماذا إذن
لا تمنون بمظهركم أنتم أنفسكم لكي
تسجموا مع هذه المظاهر الخارجية

لست أدري لماذا يبدو أكثر الرجال
الآن وكأن كلا منهم أم قروية حلت
وولدت سنة اطفال أو أكثر ؟ في حين
أن الأم المصرية تستطيع بكل سهولة
أن تخفي آثار الحمل والحالات ، بل
تستطيع في أغلب الأحوال أن تبدو
كانها آتية لم تتزوج بعد !

ولست أدري لماذا يهمل أكثر
الرجال واجب العناية بمظهرهم
وملبسهم ، حتى لو كانهم يتمسكون
بشوية منظرهم ، برغم ما يملكونه
من وسامة وشباب . . ويرغم أنهم
لا يفتأون يفسجون بالشكوى من أن
زوجاتهم لا يمتن بأنفسهن العناية
اللزامة داخل جدران البيت !

وكتيراً ما أسألت عما يقوله أمثال
هؤلاء الأزواج ، لو أن زوجاتهم
جارينهم في بعض ذلك الأعمال ، فلم

اجله ، وهو يرتدى ملابس يؤدى
منظرها العين ويشوه جلال الحفل !
ونحن نصب دائما ان نتطلع الى
الجمال وان نستمتع به ، ونصيق
برائحة « التفالين » المضافة للثة ،
التي تفسوح من ملابس الرجال ،
كما نصيق برائحة التبغ التي تنبعث
من أفواههم . فلماذا لا يستعملون
قلبا من الروائح الجميلة التي يوجد
منها أنواع كثيرة مناسبة في السوق !
ولماذا يتركون شعر رؤوسهم يفسر
لهديب ، ليظهروا لذلك أشبه
بالجرمين في ليلة تنفيذ الحكم عليهم
بالاعدام !!

ذهبت منذ حين الى حفل ،
وافق ان جلست بالقرب من رجل
ظل يتطلع الى كل فتاة وسيدة ثم
يرجعه اليها بقا ، فهذه بدنية
مترهلة ، وهذه نحيفة تبدو كالعفلة ،
وذلك انفعا كبير ، أو سالها
فليظنار ، وما الى ذلك من العيوب
الخشنة التي لا تحب المرأة فيها . .
وهنا لم اطلق صبرا
وبهتت فامسكت به
بيدي واخذته الى
مراة كبيرة ، وقلت
له : « تطلع الى نفسك
وقامل . . ان حذاءك
في حاجة الى تنظيف ،
وشعرك غير مشط ،
ورباط رقبتك يبدو
قلوا مثل يدك
واظفارك . . وانت
كلك تبدو كأنك حامل
في ثمانية عشر شهرا ! »

التي تحيطون انفسكم بها . . أستم
تعلمون انه من القبلة ومن يوامت
الشربة ان تلبس زوجاتكم أجمل
التياب ويتحطن بأعلى الجواهر ، ثم
يسرون معهن وأنتم كالبهلوانات في
بدلات قديمة قضيتن بها يومكم في
العمل . . انكم وقد استظفتم شراء
لياب المسهرة لزوجاتكم تستطيعون
ان تشتروا لانفسكم بدلات رسمية
لائقة ، تجددونها كل خمس سنوات
مثلا ، بدلا من تلك البدلات الخالدة
التي لا تجدد أبدا ، وتحفظون بها
معلقة في حراة الملابس علما بعد
آخر ، وقد لا تريدونها قط بحجة
انها لا تريحكم كالبدلات الاخرى !

اذكر اننى ذهبت وزوجى مرة الى
حفل خاص ، فلما حل موعدنا
وكنيت قد لبست أحسن ما عندى
من ثياب - رأيت زوجى يتهاى
للخروج بملابس الرياضة ، فقلت
له : « أرجو ان تنتظرنى قليلا حتى
أبدل أنا أيضا ملابسى بملابس
الرياضة حتى يكون بيننا توافق
واتسجام ! »



جويد سوتسون

ان العناية
بالمبس والمظهر لها
أثرها في نفوس من
تلقاهم ولهم مهم .
ومن « قلة الدوق »
ان يلعب المسرة الى
حفل لفت صاحبه
وقتها ويجهدوا في
املاذه وتجميل
بيتها ونفسها من

الرجال .. ان اكثركم يستحقون
الضرب ، بسبب اعمالهم الشديدة
لانفسهم ! .. انكم محبون للوائكم ،
شديدو الزهو الى حد الضرور في
كثير من الاحيان ، ويبدو انكم تؤمنون
بانه لا غير عليكم من ان تفعلوا اي
شيء - مهما يكن منافيا للذوق -
لانكم رجال

وتصبحني لكم الا تغالوا في زهوكم
وغروركم ، حتى تكونوا جديرين
بحبنا وتقديرنا ، بل وبعبادتنا لكم !
[عن مجلة « كوروت »]

فلم يسع الرجل الا ان انصرف من
الحقل وهو في شدة الغجل !

ان اناقة الرجل وعنايته بعلميه
لا تنقص من رجولته - كما يتوهم
بعض البسطاء - فليست الرجولة
في ان يسر الرجل وقميصه مفتوح
حتى يظهر الشعر النملى فوق
صدره دليلا على انه من ملالة
الفوريلا .. واناقة الرجل لا تستلزم
سوى الاهتمام باشيء اكثرها تافه
لا يكلف جهدا أو مالا
اننى اصارحكم بالحقيقة ايها



مولود ومطود

دخل أهرابي بلغ من العمر فوق ثلاثة على أمير المؤمنين « مطوية » فأراد « مطوية »
أن يعرف من نحره المية ، فقال له « سيدى للديا » .. فأجاب الأعرابي :
« سنة وخاء ، سنة بلا ، مولود ، ويطه حاك ، طولا للولود بلاد الحلق ،
ولولا الحاك ضلت الأرض » !

نسبه الاصيل

ادعى رجل أنه يحفظ نسب أميره إلى الله ، وعرف سلسلة النسب من الله إلى أبي
الهمر « آدم » ، وجعل يطنن بأنه أصيل النسب من بعده إلى مثله ، فقال له
رجل : « إنا نعرفك بأنك من بني آدم ، دون حبة منك إلى إيليت ! »

ما يحب

مر « أبو النباء » على دار حمود له ، تسأل عنه ، فقل له : « إنه على ما يحب »
فقال : « لماذا إذن لا أسمع حولا ؟ »

هل أنت مرهف الحس؟

بالناس، أو تحاول أن تتلمس لنفسك
الألم أو تسترسل في الحزن
والأسى ؟

■ عندما يحاول أحد من أقاربك
أو أصدقائك أن يعملك على التأمل
يرأى معين :

أ - هل تصنى إلى ما يقول ،
وتزن رأيه ، ثم تتخذ لنفسك قرارا
خاصا ولو أدى ذلك إلى إثارة ؟

ب - أم تكتم رأيك الخاص ، ولا
تستطيع أن تعارض إرادة أقاربك
وأصدقائك ؟

■ إذا اضطرت أن تطلب خدمة
أو عونا من أحد :

أ - هل تسرع إلى طلب هذه
المساعدة ، لأنك تعلم من يحتاج
إلى مساعدتك وتشعر بأن الناس
منلك لا يتساهلون من معاونتك في
وقت الحاجة ، وبالأخص عليك إذا
رفضوا مساعدتك ؟

ب - أو يضطرك ويؤلك أن تفكر
في طلب مكرمة من أي شخص ولأن
أن يحطم مستقبلك على أن تفقد
مدينا لغيرك ، أو يرفض طلبك ؟

إذا كنت مرهف الحس ، فلا
تنتظر أن يتكلف الناس ضد طلبهم
المتكسبة من سرعة العصر واشتداد
التنافس فيه ، بل عود نفسك ألا

تصبا بما يوجه إلى حسك المرهف من
أقوال أو تصرفات مشيرة ، وفيما
يلجأ اختبار لمعرفة حقيقة موقفك
أزاء التناس ، فضع علامة على
الطريقة التي تسلكها (أ) أو (ب)
إذا وجهت بالوائف المذكورة بعد ،

ثم أعط نفسك خمس درجات عن
كل سؤال تختار فيه الحل (أ) ،
وإذا حصلت على (١٠) درجة فلما
فوقها فأنت كامل الاستعداد للنجاح ،
وإذا نقصت درجاتك عن ١٠ فأنت
في حاجة إلى مواصلة التمرين

■ إذا أخفقت في امتحان ، أو
في الحصول على وظيفة أو علاوة

أ - فهل تحاول أن تكشف
أسباب إخفاقك وتصحيح الأخطاء
التي أدت إليه ، ثم تستأنف عملك
بشجاعة وإيمان ؟

ب - أم تشعر بخجل شديد أو
حقد مرير ، وتفقد الاختلاط

■ إذا أساء إليك صديق حميم :

أ - هل يحزنك ذلك لأنه زعزع ثقتك في شخص كنت تحبه ، أو لأن هذه الاساءة لا تزعزع ثقتك في الآخرين ولا تقول في نفسك نعر الناس علما ؟

ب - أم لا تستطيع الكف عن التفكير في هذه الاساءة ، وتجد نفسك مضطرا إلى عدم الثقة بالناس وتعتلك الشعور بأنهم سيئون إليك أيضا ؟

■ إذا اصطدم بك شخص في الطريق :

أ - هل لتتمسك له العذر، فلمه قلق أو مهموم أو قصير النظر، وتري أن ذلك ليس أمرا ذا بال يحتاج إلى تفكير طويل ؟

ب - أم تتود في وجهه وتوجه إليه مختلف أنواع السباب ، وتندم إذا لم تأخذ بثأره منه ؟

■ إذا كنت مع لغيرك من زملائك أو معارفك ، فلم يشركوك في الماشية أو الحديث :

أ - هل تحاول أن تجد وسيلة تشترك بها في النقاش ، فلذا أخفقت في ذلك فاندت الحسرة في هدوء ، أو بقيت مكتفيا بالأحقاد ، ولم تتأثر كثيرا في الحالين ؟

ب - أم تحس أنك غير مرغوب فيك ، وتتألم وتظل غاضبا مغيظا حتى تنتهي السهرة ؟

■ إذا أهانك شخص أمام الآخرين :

أ - هل تظل غمتظا بهدوئك ،

شاعرا بأن الذي أهانك قد دال على انحطاطه وسوء سلوكه ، وهل تدافع عن نفسك إذا اقتضى الأمر ذلك من غير أن تفعل أو تتور ؟

ب - أم تتور وتضطرب ، أو يتملكك الحجل حتى لتتمنى أن تنشق الأرض وتبتلعك ؟

■ حينما ينتقدك بعض الناس :

أ - هل تصفي إلى نقده ، لأنك تؤمن بأن النقد أحسن وسيلة للتعليم ، فإن كان النقد في غير موضعه لم تعبا به ولم تحمل في نفسك حقدا على الناقد ؟

ب - أم تحس أن كرامتك جرحت ، ولا تستطيع مواصلة الأسطة لنقد وتقدير قيمته ، وتشعر لأول وهلة بأن الناقد حقود خسود يسمى إلى أيدائك أو عدم مستنطقك ؟

■ عندما ترتكب خطأ :

أ - هل تحاول أن تتعلم من خطأك حتى لا تقع في مثله مرة أخرى ؟

ب - أم تهتم بتضيق وتعتلك الاحساس بأنك أحمق كفاية من أحوالك وأنت لن تتمكن من التفوق عليهم ؟

■ إذا ظهرت لسبب من الأسباب في صورة الثرت ضحك الناس عليك :

أ - هل تضحك أنت أيضا وتستمتع بالدعابة الصلية وأن كنت أنت الضحية ؟

ب - أم تزجج كثيرا وتضجل من تطلع الناس إليك وضحكهم عليك ، وتتمنى لو أنك بعتت واختفت ؟

[من جهة « بيكولوجي »]

معاملة الناس فن



للسكاتبين الأمريكيين ويب ، ومورجان
تلخيص السيدة صوفي عبد الله

لا شيء لكل من يمشى طروجه الأرض من مسألة
الناس ، والتعاون معهم ، والاعطاع بمشورتهم ،
ولا سبيل لأحد للتفويض والتفاج عالم يعرف كيف
يكتب مودة الناس ، وكيف يجنب فكرة العداوة
في مسخروم ، فذلك هو المهارة في سرعة الحياة

إن العصر الحديث ، بما يتصف به من البراسة والتنظيم العقلي قد جعل
من معاملة الناس فنا تدخل في تكوينه عناصر الذكاء ، والفراسة ، والعناية
بالنفس البشرية ، أي لنا دائما على علم النفس

وبلغ ذلك الفن ذروته في أمريكا ، حيث يشتد الصراع الاقتصادي في
سبيل النجاح ، وتقوم الأعمال التجارية الضخمة على أساس من الابتكار
والفن . وهناك يقولون : « أن كل انسان في الدنيا بالغ » . لهذا تجارته
السلعة الحاضرة كالسيارة أو العملة أو المصنع . وذلك تجارته الفكرة أو
آرائه أو مواطنه . فلذا اقمنا صديقا بفكرتك ، أو مواطنا بملهيك
السياسي ، أو زوجتك ببرنامج السهرة أو قضاء الاجرة على هوائك ، فقد
بعت صديقك فكرتك ، وبعت مواطنتك ملهيك السياسي ، وبعت زوجتك
ذوقك الخاص . . فطريك أن تكون دائما ماعرا يعرف من أين تركز الكتب ،
كي تسعد في جميع نواحي الحياة

اكتسب مودتهم



وأول عنصر من عناصر النجاح في معاملة الناس ، أن تعرف كيف لتكتسب مودتهم ، فتجعلهم يهونك ويستلطفونك ، وبذلك سيسهل عليك اقتناعهم بكل ما تريد

وقد أدرك عظماء الرجال هذا السر العظيم من أسرار النجاح ، فلهذا العالم والسياسي العظيم فرنكلين يصادف في مطلع شبابه عضوا من ذوي النفوذ في مجلس مقاطعة بنسلفانيا يتصدى لعداوته بسبب لا يعلمه ، فخطب هذا العضو ضد فرنكلين في الانتخابات ، لم جعل يتجاهله حين يلتقي به في ساحة المجلس ، فلماذا فعل فرنكلين الشئ السياسي الناضج ؟

لقد اتبع سياسة قلبت هذه العداوة صداقة دامت مدى الحياة . وهو يروي ذلك في ترجمة حياته قائلا : « قد كان ذلك العضو من ذوي النفوذ والمواهب والتربية العالية . ولم أحب أن أكتسب مودته بالتقرب الدليل إليه . بل كتبت إليه بعد بضعة أيام خطابا بسيطا أرجوه فيه أن يعزني كتابا نافرا كنت أعلم أنه يمتاز بامتلاكه ، فبعث بالكتاب فوراً ، ورددته إليه بعد أسبوع مع كلمة شكر وامتنان لفضله وكرمه . . علما رأيي بعدها في المجلس أقبل بحري وتحدث إلى حديثا بعض مرة وأدنا ، وجعل بعد ذلك ينتهر الفرص لمجائتي وخدمتي . . ودامت تلك الصلة على هذه الصفة إلى أن توفاه الله » .

والواقع أن هذه السياسة النعمة مبنية على حسن البصر بالطبيعة البشرية ، أي حسن إدراك الجوانب النفسية ، فما الذي قلب عدو فرنكلين صديقا ونصيرا ، ونقله من القيص إلى القيص فيما بين شبة وضحاها ؟ ليس للجواب حسرا . . فإن فرنكلين ربح قلب الرجل عن طريق استغلال غروره ، إذ جعل منه « نجما » . فهو حين طلب منه مكرمة وشكره عليها وضعه في موضع التفضل ، فاشعره ذلك بالتفوق على فرنكلين ، وبأن فرنكلين يعترف بذلك التفوق ويسلم به ، وهو انتصار جميل يحب الشخص أن يستدعيه

أن أهم شيء عند أي إنسان هو نفسه ، فإذا اشعرت شخصا أنك تضعه وضعا يرضيه عن نفسه ، ويكفل له في نظرك العزة والتفوق ، كان ذلك أكبر دافع له كي يحبك ، لأنه إذا فذلك فقد تقديرك له ، ذلك التقدير الذي راق له وصار يحرم عليه . .

ولكن هنالك

ولكن أياك أن تبالي في استرضاء الناس واسفاء المعروف اليهم ، فان اغراق الشخص بافضالك قد ينقلب الى ضد ما تقصد اليه ، فلذا منيعةك واسير فضلك عدوك اللود سرا أو جهرا وكيف يحدث ذلك ؟ ..

الجواب بسيط : ماذا يحدث عندما تقدم حبا للطير ؟ انه يأكله ويقبل عليه . ولكن اذا خطر لك أن تتكفل بالطير باستمرار ، عن طريق استضافته في قفص ، ضاق بذلك الأسر ، وكرهه عثرتك . كذلك الناس ، اذا ساعدتهم مساعدة متناثرة أحبوك ، أما اذا أصبحوا « أسرى » فضلك واحسانك ، شعروا بما يشعر به كل أسير ، وثاقت أنفسهم الى الخلاص من ذلك الأسر . فالتناس يكرهون الأسر ، ولو كان من احسان ، كما يكره الطائر القفس ولو كان من ذهب

وما أقرب هذه الظاهرة من الحكمة المأثورة : « اتق شر من أحسنت اليه » .. فاجعل احسانك لنا جميلا لا تسرف فيه اسرافا يفسده ، ولا تهمل كل الاهمال ، واكسب به الناس ولا تضرهم ..

ابحث عن الطريق

ولما كان الله قد خلق الناس مختلفين في طبائعهم ، وامزجتهم ، كما خلقهم متفاوتين في الدكاء والصحة والخطوط والجمال ، فميك اذا كنت حريصا على كسب المزيد من الاصدقاء ، أن تدرس ظروف كل انسان تريد اجتذاب قلبه وكسب حبه

ومن المسلم به ان الغالبية العظمى من خلق الله معطرون على الفرود . ولكن الفرود صفة تختلف درجاتها باختلاف الاشخاص ، كما يختلف نوعها أيضا . فلكل واحد من الناس نقطة ضعف خاصة به ، أي نوعا من الفرود المعين . وقد حرص الرعماء المشهورون على هذه القاعدة : « الناس مختلفون ، فلا بد من مطعة كل انسان منهم المعاملة التي تتفق مع خصائص شخصيته ، ونوع فروره الخاص به »



ادرس أولا الشخص ، وامرأ أي الطرق تؤدي الى قلبه ، أي الى فروره الخاص .. ثم اشعره بلباقة ، وبصورة عطية أن له أهمية خاصة عندك ، وأن موضع فروره هو محل تقديرك الشديد ، وعندئذ اتق أنك تكون قد كسبته الى الابد ومن اطرف ما يذكر على سبيل التمثيل لهذه

السياسة الحصيفة ، ما وقع للورد فردريك هاملتون في بداية اشتغاله بالسلك السياسي البريطاني . فقد كلف بمهمة محددة هي إنشاء رابطة مودة مع شيخ صعب المراسي حلا الطبع هو المبعوث اليابوي في لشبونة . فعادا فعل هذا الشاب الإنجليزي البروتستانتى كى يظهر بصداقة ذلك الشيخ الكاثوليكي الكاردينال !

لقد جعل هاملتون يتسقط الاخبار الخاصة عن حياة ذلك الشيخ ، حتى وثق بأن ممثل الكرسي الرسولي لا يهتم في الدنيا بشيء قدر اهتمامه بالطعام الجيد والطهي المتكر . . فأدرك أن الطريق السلطاني الى قلب هذا الكاردينال هو المطبخ ، فلم يتردد في الدخول من باب المطبخ !
وانكب الدبلوماسي الإنجليزي الارستقراطي على دراسة لرقى فنون الطهي الإيطالي على يد طباطباقه ، حتى اتقن تلك الأسرار . . وبطعها صار أحب زوار الكاردينال الإيطالي ، والضيف الدائم على مقعده وفي مجلسه وندوانه وخلوانه ، حيث يتحدث حديثا يسيل له لعاب الشيخ الوقور ، فتلين هريكة ويسلس قياده . .

عبارة الاسماء

وهناك كذلك صفة أخرى مشتركة بين معظم الناس ، بل بين جميعهم ، وهي تاليه اسمائهم . فاسم كل انسان له عنده وقع خاص . وكان الاسم والشخص شيء واحد . ولها كان من المنجبل أن تطمر بحسب انسان وأنت تجهل أبسط الأشياء منه ، ألا وهو اسمه . .

ولكن معرفة اسم الشخص شيء نافه في حد ذاته . وانما يجب أن تدل تلك المعرفة دلالة خاصة على اهتمامك به وتقديرك لاسمه . وقد أدرك كثيرون من الرعاه المطبوعين هذه السياسة البليغة ، فوجد قطبا من أقطاب الصناعة في أمريكا ، وهو اندروكاريجي ، يكسب ولاه مرفوسيه ومديري شركاته شيء بسيط جدا ، وهو اطلاقه اسماءهم على



أحب شيء عنده . . وكان معروفا بتريسة الارانب واستيلاد انواع ممتازة منها . فجعل يسمى كل أرنب جديد يولد باسم أحد هؤلاء الوكلاء والمساعدين ، فكان ذلك يأسر قلوبهم ، ويجعلهم يتفانون في خدمته بدافع من الحب الخالص . .
وما أكثر رجال الأعمال من أصحاب الملايين الذين يحرصون على الاستفادة من سحر الاسماء ، فيحفظون أسماء عمالهم البسطاء القدامى ، وما انظم مرور العامل المتواضع حين يجد صاحب العمل المليونير يناديه باسم التذليل «جيمي» أو «بيل» . .



ولما ان تصور تأثير ذلك عند ملل شرقي بتلايه
صاحب المصنع او المضيعة : كيف حالك يا ابا
علي ؟ .. فلا شك ان كثيرا من مشايخ الملل في
عمله نهون امام هذه الصلة الودية التي يشعر انها
تربطه بمخدومه القطن

واعظم من هذا الرئيس لباقة ذلك الرئيس الذي
يهم لا ناسمه مرؤوسيه الصغار فحسب ، بل
ايضا بتاريخ ميلادهم ، او تاريخ زواجهم . فلذا كان
في نيته ان يمنح المرؤوس علاوة ، لم يجعل لذلك
موعدا عاما هو بداية السنة مثلا ، بل فلجا مرؤوسه

حسبة يوم ميلاده الخاص باستدعائه وتبليغه نبا العلاوة مع اطيب التمنيات
بالعمر الطويل .. فيكون للعلاوة من الاثر ما يفوق قيمتها المادية اثمانا
مضاعفة ، لان العامل يشعر حينئذ كانه من افراد عائلة المدير ، فهو مهم
بمحباته الشخصية ، في حين قد ينسى اغلب الانسان تاريخ ميلاده ..

والجماعات ايضا

والجماعات كالفراد في هذه الصفة ، صفة حب ارضها وغورها وافتخار
الاعتنام بمواطنيها واهتماماتها ..

فطريك اذا اتصل بمكك بجماعة من الناس ان تدرس مواطنهم وتقاليدهم
لا لتعجب الناس بها فقط ، بل للقرب اليها ايضا

وهذه السياسة قد اتبعها كبار السياسيين منذ القدم ، لاسكندر الاكبر
سمى نفسه ابن الاله آمور ، كي يحقق على المصريين وقع الهيمنة ، فانه
لا يمر على المهزومين ان يكون **همالهم** ابن الهم

وهذا نابليون بونابرت تودد الى المصريين ، واحيا شعائر الاسلام ،
واحترم العباء ، ولم يتردد في اذاعة منشور بانه اتما جاء للقضاء على
المماليك الخارجين على طاعة السلطان ، طيلة رسول الله وامير المؤمنين ا
وعندما اوفدت الولايات المتحدة اول حاكم الى جزيرة كوبا بعد الحرب
الاسبانية ، حرص ذلك البروتستنتي على ان يطوف شوارع العاصمة في
الشمس المحرقة وفي يده مبخرة كاثوليكية يتصاعد منها البخور ، تودد
لاهل الجزيرة الكاثوليكين المنصبين ، نهلقوا وكبروا ، وصار محبوا جدا
لديهم ، وتمكن من انجاح سياسته الى ابعد مدى ..

الايتام

ومن الناس صنف لا يحب التوجيه الصريح ، فلذا عرضت عليه اقتراحا ،
واجتهدت في اقناعه به ، كان مملك هذا كافيا لاثارة معارضة وامراره
على الرقش . وخير ما تصنمه مع هذا الصنف من الناس ، ان تستخدم

طريقة الإيحاء أو اقناع البلور ..

وقد نزع الكولونيل « هاوس » مساعد الرئيس ولسن المشهور في استخدام هذه الطريقة ، لأن الرئيس كان من ذلك الطراز الغريب المنبسط . فإذا أراد هاوس شيئا تحدث عنه عرضا ، ولكن بصورة تكفى لإثارة انتباه الرئيس .. وتجنب التوصية بتنفيذه .. وكأنما الموضوع مجرد خطر خطر له .. وبعد أيام يجد الرئيس يعرض عليه الموضوع ، متحمسا له ، ويقض في تنفيذه له ، كأنه من بنات أفكاره !

فموظف ضعف الرئيس ولسن أنه يحب أن يشعر ويشعر الناس أنه هو الذي يفكر ، وهو الذي يتكلم ، وأنه الوجه الذي لا يتلقى توجيهها من أحد .. ومتى وفرت له هذه المنفعة ، ظفرت منه بكل ما تريد ..

وليس أمثال الرئيس ولسن في هذه الفصيلة قليلين في طائفة الوزراء والرؤساء ورجال الأعمال ، فاعرفهم ، واسلك معهم السياسة الواجبة ..

أجته يتلوق

ومن الناس طراز آخر مستقل الرأي ، لا يعمل إلا بمراجعة الخاص . فلا يجدى معهم الإيحاء ، أو الإغراء .. ولكن يجب الاحتيل عليهم بحيلة أخرى

أعترف ذلك التاجر الذي لا يورده فيعرض عليك صنفا من العجين ورد إليه حديثا ، لا تشتريه ، بل لتذوق قطعة صغيرة منه ، لأنه يجب أن يستأنس برأيك في الصنف ، وهل يشترى كمية أخرى منه أم لا .. فينتهي الأمر بك بعد أن تتلوق الصنف وبمحبك ، إلى شراء كمية منه . ولو أنه عرض عليك الشراء من هذا الأمر ، لصقت به ذمرا ولرلضت ولا محالة ..

وهذه الحيلة هي التي لعبا إليها الصحفي الكبير « ريد » حين كان رئيسا لتحرير « التيوبورك تريبون » . فقد امتزل السفير جون هاي الخدعة في لسمونة وعاد على نية الاستفال بالمحاضرة في موطنه مقاطعة إلينوير . وكان ريد شديد الرغبة في إساد وطيمة المحرر الدبلوماسي إليه . ولكنه كان يعرف صاحبه وصلابة رأيه .. فاتبع معه سياسة : « ذق هذا الصنف » . فقدماء للمشا في النادي ، وعند خروجهما منه قال له : « تعال نمر بالإدارة ، فقد يكون هناك عمل عاجل ، قبل أن نذهب لقضاء السهرة في المسرح » . وفي المكتب جعل يقلب الرقبات ، حتى وجد برقية تحمل نبا سياسيا هاما ، فابدى استيائه لأن المحرر الدبلوماسي غالب هذه الأقلية لملرطوريء ، ثم طلب من جون هاي أن يجلس ويكتب مقالا افتتاحيا تطبيقا على هذه البرقية لعدم المد . ولم يسع جون أن يرفض هذه الخدمة العارضة ، فجلس وكتب مقالا تطرأه ريد جدا ، وألمحه في النص أنه جاء فتحا في الصحافة ، وكان له صدى هائل في الأوساط جميعا

وذاق جون الصنف ، واستطابه ، فابتلع الطعم ، واستمر ذلك التجاح الذي جاده سهلا ، وعفوا ، فظل يزاول ذلك العمل بقية حياته 1
فلكى تفتنني شخصا من هذا الطراز احرم على ان يكون « الطعم » سائفا ، وان يكون نجاح الشخص في العملية المارغسة سهلا وفاقا ، فيستطيع ذلك التجاح ، ويعرض هو عليك ما كان يرفضه لو انك عرضته عليه من مبدا الامر ..

جس النبض

ولمة وسيلة مضمونة مأمونة عندما تتقدم باقتراح لشخص تجهل «جوده» الخاص ، وهل يستجيب لك او لا يستجيب ، وقد يكون في ذلك احراج لك وله . وهذه الوسيلة هي « جس النبض » ، أي عرض الموضوع بصورة غير مباشرة ، فإذا كان هناك قبول من جانب الطرف الآخر فالفرصة سانحة للكلام .. والا فان التجاحل لا يترتب عليه احراج ، بل يكون معناه ان « الجور » غير مهيا للخوض في المسألة في الوقت الحاضر على الاقل ولا غنى لرجل السياسة على الخصوص من « جس النبض » . بل لاغنى ايضا لكل رجل حصيف في حياته الخاصة ، وفي كل ما يتعلق بصحته بالناس ، من اتباع سياسة « جس النبض » ، تعاشيا لتتورط في احراج يفسد علاقانا بالناس

ومن أبرع امثلة « جس النبض » في التاريخ ، ما قام به نابليون بوناپارت عندما التقى بقيصر روسيا في « اورغورت » ، فقد كان نابليون يفكر في تلك الفترة في تطبيق زوجه جوزيف والزوج من اميرة من بيت قياصرة روسيا ، تشاركه تاج الامبراطورية الحديد ، وتجب له وليا للعهد . فهل يعالج القيصر في تلك الخطوة الخطيرة مباشرة ؟ كلا .. بل كل ما هناك ان نابليون قال لقيصر : - ابي بحاجة ماسة للراحة ، وللإخلاء الى بيت سعيد يملؤه الاطفال . وزوجتي العجالة تكبرني بمشقة أموم كاملة ..
وفجأة نظري ساعة ثم استطرذ :
- آسف جدا لتحلني بهذه الصراحة مما ينتج في صدري .. آه .. لقد حانت ساعة الفداء ..



وقد سجل اميل لودفيج اعجابه بلباقة نابليون في « جس النبض » . اذ لمح للمسألة من زاوية عامة جدا ، وقبل موعد الفداء مباشرة ، كى يضمن له الانصراف بعد ذلك فورا دون ان تتسع الفرصة لمناقشة الموضوع بصورة واضحة

في هذا الباب نجيب القصة على ما يرد إلى « الهائل » من أسئلة أدبية واجتماعية .. ولهذا نرجو أن يكتب السائل مع العنوان « باب هذا سألني »

إذا سألني

للكاتبة بنت السلي.

للمشكلة المكررة !

أجل هي مشكلة تظهر على مسرح المجتمع الشرقي بين أن وأن ، وبينها اليوم شباب في الرامة والشرين من عمره هو « ج . ح . د . » - بحمة ، سهديا « فقد أحب فتاة من فوات قرية ، خلعت له مثل الصغر ، وكانت تنظره التوام الطويل في حبر ولقة وامل ، فلما أن له أن يظفر من أحبابها ، اختبرها فاعلمه ويغضوا أن يفرأ وواجه من قريبته . فلما لا لأن أحبابها ففراء ، وسوف يتلقون كاهله مع أنه يستطيع أن يتزوج من قرية متعلقة !

والشباب لا يريد أن يتخطى من فتاته ، لكنه يسألنا من حل للمشكلة : هل يتزوج بدون رضا أهله ، أو أن يتفكر خلا آخر فنقره !

« وأى حل هناك سوى الزواج من الفتاة ولو لم يرش الأهل المخدومون إلا أن إرضاءهم واجب ، لو أنهم وجدوا في الفتاة شيئا سوى القفر ، فلهذا القفر جريمة أو ماراً ، وأنما يكثر بنى الزوجة من هذا الزواج تجارة ، ولما من تجارة خاسرة

فليس القلب على بركة الله ، ويتزوج من قريته الحلية التي اعظمته مملشة إلى شهادته ورجولته وافقة من وعده ، ولبل لأمله إن الحياة ملأى بما يملأ من طموح لبل الزوجيات اللتيان ، فارجوا إلا بالحياة والمسرورة والممرا

الهجرة !

كانت « الهائل » قد نشرت قصة للسيد « سميد حمر الصناد » يدعو فيها إلى عودة المهاجرين إلى وطنهم الأول ، ثم يستعرض خبراتهم وكوابهم في المهنة

ولقد كتب أيتا السيدان « مصطفى جمال فؤاد » ومصمود سني القين : الهندسان التسريان بأعلى النيل « بعلجان موضوع الهجرة من زاوية أخرى ، وهي أن يسلم المهاجرون الذين استلقت بهم الحيرة في المهجر ، ووصلوا بكلمتهم الرحراكي موصولة على استقبال الفواج جديدة من شبان العرب المتكلمين الراغبين في الإصلاح ، ولي هذا ما فيه من دعابة طرية لوكتنا المرمر ، فقلنا من اكتسب القدي والكرسي الذي يليه شيلنا من الهجرة

ويبقى السيدان الهندسان بعد ذلك استمدادهما للفرح خلا إلى أية منطقة يختارها لهما أحد مواطنينا الكبار هناك

« والسيدان - بطيعة الحال - لا يسيان إلى قصة الحب ، إذ يفتلان القيوهر كرا كرمًا وبطاشيان مرباً طاباً ، لكنهما يسيان وراء أكل جديدة من الحيرة والمهجرة والمرلة والاتصال بالحياة ، فلك ظم حوتنا إلى موتناه ونرجو أن يبلغ سماً من إخواننا العرب في المهجر ، فيسحبوا لهذا النداء ، ووصلوا على هيئة مكان لن يرهون الهجرة من حياتنا الصالحين

من آيات الخلق !

« السيد عبد الحميد ابراهيم عريقات » : مشغول الليل بمسألة دقيقة ، يراها نص ايمننا بالخلق جل شانه . فقلت قرا في عدد سبتمبر الماضي من مجلة الهلال ، مقالاً بعنوان « قد تبني الى الابد » نقلاً من مجلة هوفه وهو خلاصة بحث لم يتم بعد ، في موضوع حياة الانسان ، وامكان خلق نواتم له . ويعتقد السيد علي « الهلال » ان ينقل من الغرب مثل هذا البحث الذي لا يفرط طلق ، ان المعروف ان الخلق هو الله ، وان العلم الحديث مهما بلغ فان يجرؤ على عمل يختص به الله جل وعلا .

ثم ينتقل من المتاب الى السؤال : هل من الممكن ان يعمل العلم الحديث هذه المعجزة ؟

والذي أحرره ، أن العلم يجعل كل حين اتصافاً جديداً ، ولن يعز عليه أن يحقق ما يبدو لنا اليوم غريباً معجزاً ، فان العقل الانساني لم يكف - منذ كان - من قزو الجهول والضعف والآفاق وفتح الأبواب للوصدة . وحل كل بحري مخاطر الأجيال النامية ، أن طيرا تفرلاد ، وينطق الجراد ؟ وتضل اقدرة مثل هذا لا تأمل ؟

السرفات الأدبية

« الاديب صالح مرسى - مراكش » : اشتد بغددي قصصه فيساقه القصصية لاجل من المجلات ، ولا ظهرت سبجة المسئلة ولم يجد قصه بين القارئ ، ابن ان قصته غير ناجحة ، لكنه فوجيء بظهور القصة في المجلة بعد ستة اشهر ، ولم يتغير منها حرف واحد سوى اسمه . ولم يستطع بطبيعة الحال ان يعلق شيئاً الا ان يتم ، لم يكتب لنا شاكياً

أؤكد السيد الاديب أنه ليس أول من تعرض لهذه الحنة ، ولن يكون آخره . ولد عرفت حياتنا هذه السرفات منذ عهد جيد ، وما تزال تعرفها اليوم . وأحسب أن الاديب لم يقدر - وهو يتكلم - أن تعرضت مثله

لهذه الحنة مرات عديدة ، أحسنها في العام الماضي ، إذ فازت قصة بجائزة إحدى الجرائد ، ولم تكن القصة الفائزة سوى نسخة طبق الأصل لإحدى « صور من حياتهن » التي كنت أنشرها في الهلال حتى عهد قريب !

سراً يا أخى ، لى المياه رب مطلع ، وطى الأرض عمل لى ، يغنى - ولو بعد حين - طى كل زور وجبان

خيال الكاتب !

« قزى بالرياض » : نشر مسألة هامة من التسائل التي تشغل بال النقاد ، إذ يقول حضرته انه قرا كتابي « ابراهيم الكاتب » و« ابراهيم الثاني » للاديب المعزى « القزى » رحمه الله . وقد اخطان القزى الى ان القزى كان يتحدث في القصة عن نفسه ، وان النطل فيهما ليس قريباً منه . فتر أن قزى الرياض سمع بعد هذا من يؤكد له ان القصة من لى خيال الكاتب ، ولا صلة لهما بواقعه ونهاية ، ولذلك جاء يسأل عما اذا كنا نعرف وجه الحق في صلة الاديب ببطل كتابه ، وهل هما صورة من حياته ام من ابداع خياله ؟

ولا ترد ل أن قررنا ، أن كتابي للارن ، وكل كتاب آخر له أو لأدبه سواه ، كلها من لى وصورة من حياته ، وليس مجرد خيال لىة لوم

ذلك لأن النسل القزى ، مهما يكن خيالاً غير واقعي ، يمثل جانباً من لى صاحبه ، وترجم من مفاهيمه ووجدانه ، إذ أن الاديب لى خططات وعه متأثر - ولا مرة - بالواقع بالوجود ، وبمر خياله عن حالة النفس . ولذا كان القلب الحديث يهتم بهذين الرن ويرى لى تميراً عما يطوى ، لعل يجوز لنا مقرر نقاد ألا نكون بخططات الخيال في كتابة الاديب ، وتكر سلتها بطله الماخول ؟

ردود خاصة

« حرم » . ج . بقروضة :

احصل من أجل الأفعال ، ولا كرى
ألك حذيت عليهم إذ ذهبت بتل هذا الغرض
للرئيس النفس أيا لم ، لتكرى عن جنايتك
بصرف للروايلون ا

« ج . م . بقروضة » :

لا بعد التجربة ولقد حياتك من أجل
عولاء الاخوة الذين علوا جيتك ولم يقدروا
الذي يملك من أجلهم ، لكن أرجو
أن عملهم بما أنت أهل له ، وليس ما
يستغنون من بقوة وانكار . وراي أن
للعلم من مربيك الحدود تيرما يبعهم من
النفس مع عائلهم سيدر منك ، ولا بأس
عليك وعلى زوجك الطبية من احتلال الضيق
الحال ، فالانسان ما بعد يمشي بأستحي يربياً
بدلاً من ثلاث ، لكن كنوز الأرض جميعاً
لن تحب من الاختلال لنا مثل في الجو فكر
مسموم

« القيس » : من عوامي دمشق :

ضج مستطابك على حياتك كلها في كفة ،
ونح في الكفة الأخرى هذا البت الختلة
الذي يفتلك ويستفد من جهتك وولدت
ما كان جديراً أن يضر لبناء الحياة .
وما أحسبك بعد علمه للوقت ، ترفق
بالقاية . .

أما سبيل النسيان ، فلا يكون بالفرار ،
وإنما يكون بالإرادة الحزمة ، والتزم الجدير
بغايه يريد ألا ينسج ا

« بين التود » :

عزيت مقترحاتك على لجنة التحرير ، مع
رجائي أن تدرسها بما تستحق من حناية
« الأديب دافع الله موسى : وقد منى »
بالمسودات :

لم أقرأ شعراً لقدكتور زكي مبارك - رحمه
الله - غير ديوانه « ألحان الخلود » ، أما
مؤلفاته الثرية فأعرف منها واحداً وعشرين
كتاباً ، أشهرها :

التراث في القرن الرابع - التصوف
الاسلامي - عشرة العريف الرضي -
الوقت بين الفراء - حب ابن أبي ريمسة
وعصره - صلاح المجتمع العراقي - وحى
بشاد - ذكريات باريس - شرح الرسالة
المفروا - الأخلاق عند الفرائي - البدائع -
مدام اسفلق - الصالح الثلاثة - ليلى الريف
في الرائي - لنفاخ السوية في الأدب العربي
ولا ينسج المقام حنا لبيان تأشير كل كتاب
من هذه الكتب ، فليختر الأديب من بينها
ما يشاء ، وعلمنا أن نذكر له اسم الناشر
أما السؤال الخامس بالمعجم القديمة ، فأبطلها
« طار الصحاح » و « للتجد » ، وهذا
الأخير يطلب من مطبعة الآباء البوسيين في
بيروت

« د . م . م . بيروت » :

اكتفي رسمياً لك « مراقبة الثقافة العامة
بروزة الطرف المصرية » تجدي حشدا
جواب ماألين عنه . ولك دعواتي الخالصة ،
وتعديري الصادق لطموحك

طبيب الغدد

أحدث اكتشافات

* يعاني مدمنو المخدرات ألاما شديدة نفسية وجسدية عند حرمانهم منها ، ولذلك يشار - عند علاجهم - بحرمانهم منها تدريجيا في فترة قد تستغرق نحو أربعة أشهر . وقد ظهر ان الصدمات الكهربائية - التي تستعمل في علاج بعض الاضطرابات العقلية والنفسية - تخفف كثيرا من الآلام التي يشكون منها ، كما انها تساعد كثيرا في تقصير أمد علاجهم

* أجرى احد كبار الاخصائيين عدة بحوث ثبت منها ان التعرض لاشعة الشمس يحول دون تصلب شرايين الجسم في سن مبكرة . فهي ، على ما يبدو ، تقلل كمية (الكوليسترول) في الدم . وهو مادة شحمية يقلل انها تؤدي - بطريق مباشر او غير مباشر - الى تصلب الشرايين !

* ثبت ان التدخين قد يسبب تواتر من الدوخة والدھول وزغلة البصر عند من يشكون نقصا في كمية السكر في الدم - وهي الحالة المعروفة طبيا باسم - *Hypoglycemia* ، ولذلك ننصح الاخصائيون بضرورة الامتناع من التدخين في هذه الحالة

المرضى

« إن حياتك تتوقف على قليل من
الماء لا يسقوى من متاع الدنيا نبينا »

وجعلنا من الماء

كل شيء حي
صدق الله العظيم

بسم الذكور ورد للفقير

أستاذ الأمراض الباطنية المساعد بكلية الطب

بات ، فهي تتركز غالبا في أن الماء
يلفظ ما حمله من الكربون وطاقة
الشمس ، وفي أمولته هذه الطاقة
السلبية الحيوان لكي يستعملها في
كل حركة من حركاته ، وفي قدفة
جسمه ، فانت إذ تعرك يلك ، أو
تسير ، أو حينما يدق قلبك ، إنما
تستعمل نشاطا وطاقة استمرتها
من الإنهس ، حملها اليك الماء الذي
حصل عليه جسمك ، بواسطة
الشرب أو الأكل ، واستخلاص حوالى
سدمه كيميائيا ، وضرب ما يحصل
عليه الجسم البشرى يوميا من الماء
بحوالى لترين ونصف لتر

وانت حينما تقول أنا - يضل
اليك أنك فرد واحد ، ووحدة
واحدة - ولكن الحقيقة أنك وحدك
تمثل دولة هائلة ، تشمل على
ملايين من الخلايا ، وبها طرق عديدة
للمواصلات والتعويض ، وجيوش
تطرب الدخل ، وهذه الدولة
تصرف كوحدة في العلاقات

لعل آخر تعريف للحياة - في
أوسع معانيها - هو أنها « عمل دائم
يقوم الماء فيه بالدور الأول والأهم » .
فالحياة في مملكة النبات مثلا ، تبدأ
بان يشطر الماء ليضم في أحشائه
شيين : أحدهما عنصر الفحم (أى
الكربون) الذى يستطده النبات من
الجو أصليا ، والآخر طاقة
الشمس ونشاطها ، فالسواد حى
يخزن العنصر وطاقة الشمس ، أنها
يخزن جل عناصر الحياة ، فهو
يكتل هذه الطاقة السحرية في
أعضاء النبات ، فتظل قائمة فيها
كأنها في قمم مسجور

وقد تختلف هذه المقام -
فنسمى بعضها دعنا ، أو زلا ، أو
شبهه . إلا أنها في مجموعها لا تخرج
من كونها ملك يحصل الفحم وطاقة
الشمس

أما الحياة في مملكة الحيوان ، الذى
أكل هذه المواد بعد أن يحصل عليها
من نبات أو حيوان آخر أكلها من

الخارجية ، أي جميعا تنصيصه
فريسة لتأكلها - أو تحارب ، أو
تهرب من عدو خارجي ، أو حينما
تتحه مدعومة بالطبيعة الكائنة فيها
الى ضمان استمرار الجنس ، على
ان كل فرد في داخل هذه الدولة
عليه ان يقوم بواجبه في تعاون
وارتباط ، وعلى كل خليفة ان يقوم
بتفدية نفسها ، وبما يتعلق بتنفذها
واستمرار الحياة فيها . وهذه
الدولة العجيبة يمكن القول بانها دولة
سابعه في المساء ، فكل علاقة بين
افرادها تتم عن طريق الماء ، وينتقل
التحويين الى كل فرد فيها ذاتيا في
الماء ، ويلقى كل فرد فيها فضله
ونفاياته في الماء !



والواقع ان اكثر من ستين في المائة
من اجسامنا تتكون من الماء . ومع
ان المساء في الجسم على اتصال
وتبمسائل بالهواء ، إلا انه موزع
توزيعا يحير الاساليب في الخللايا
التي هي افراد دولة الجسم - تحزن
اكثر من ثلاثين كترا من الماء ، ثم
يأتي دور الدم - وهو طريق
المواصلات والتحويين - فيحتفظ بقدرة
من الماء لا يزيد على اربعة التسعة
بينما يقف ضعف هذا القدر من الماء
بين الدم والخللايا ، لزيادته على
حاجتهما ، فاذا ما سالت في الجسم
عوامل الجفاف بسبب العطش أو
فقد الجسم للماء نتيجة لافراز العرق
أو الاسهال وما اليهما ، امددهما بما
يوضعهما من الماء الذي فقدها

ويتنم اختزان الماء في الجسم ،
وتوزيعه في اوعيته الثلاثة وفق نظام
غاية في الدقة ، فمن الكلى والجلد
والرئتين والامعاء يتألف جهاز
مشترك لتخلص من الماء الفائض عن
الحاجة ، وتشرف على هذا الجهاز
- في دقة تحير العقل - غدة صملا
لعمل أهمها الغدة النخامية والغدة
فوق الكلوية (المساء بالكلية) -
والغدة الدرقية . وكمية الماء التي
تشربها يتحكم فيها مقياس عصبي
دقيق ، هو شعورنا بالعطش . أما
كمية المساء المدخرة في الجسم ،
فتتحكم فيها عناصر أخرى ، أهمها :
أملاح الصودا والبوتاس والكالسيوم ،
ذلك لان الجسم لا يقبل قط ان
يخزن ماء قراحا ، وإنما يخزن
منه ما فيه ملح ذائب . ومن هنا
كلى التحكم في هذه العناصر كفيلا
سحديده مقادير المساء التي يخزنها
الجسم ، وسوربه بعدئذ على اوعيته
الثلاث



ومن عجيبة ان تركيب الدم في
الانسان والحيوان ، من حيث الماء
والأملاح الذائبة فيه - يشبه الى
حد كبير تركيب ماء البحر . كأنهم
يحتفظ بالحيوان في دمه - بتركيبات
النشأة الاولى - أي نشأة الحياة في
البحر - قبل ان تنشأ على اليابسة
ويقوم الزلال الموجود بالدم بدور
كبير في الاحتفاظ بالماء في الدم ، لها
يجلب الماء الى داخل الاوعية الدموية
جلها - ولو قل الزلال في الدم

لتسرب الماء الى خارج الاوعية -
 ووقف بالباب - بين الدم والخلايا -
 مما يسبب وربما في الجسم في كثير
 من الامراض - والى ذلك يرجع تورم
 اجسام البشر في ايام الفاقة والمجاعات
 والحروب وما اليها
 ويعرض الجسم لخطر داهم اذا
 فقد جانبيا كبيرا من مائه - لسبب
 من الاسباب - ويسبب هذا الخطر بان
 يجف الماء المختزن فيما بين الدم
 والخلايا ، ثم يجف الدم تدريجا ، ثم
 تكون الطامة الكبرى اذ يبدأ جفاف
 الخلايا بعد ذلك ، ويشعر المرء بمغشش
 شديد ، ويجفاف بالغم واللسان
 والجلد ، وتفور العينان ، ويصعب
 ذلك قىء يرايد الجسم جفافا على
 جفاف !

وحيثما كان الناس يتساقطون في
 مصر صرعى الكوليرا ، لم يكن مكروب
 الكوليرا هو العامل القاتل - انما كان
 جفاف الجسم وفقدانه للماء ، وكنت
 تستطيع ان ترى المجرة تتم امامك
 اذا شاهدت علاج احد المصابين
 بادخال ابرة صغيرة في حسمه تحمل
 اليه الماء والملح والحياة
 ولاهمية هذه الحالات - خصصت
 في بعض المستشفيات السام لضبط
 ميزان الماء في الجسم - ونشأ علم
 قائم بذاته في الطب هو علم ميزان
 الماء



ان جسم الانسان من حيث
 تركيبه ، والمحافظة على كيانه
 الكيمياء ، يعد شيئا مقدسا - فكل
 ماء دخل الجسم - اذا زاد على

حده - وهذا الجسم في تركيبه
 وكيانه - فهو سم قاتل له . ولو
 اتاه الماء الذي منه حياته !

وانقسم بالماء لايحدث للجسم في
 الاحوال العادية ، لان ملائكة من
 الاعضاء والفرد يقوم على حراسته ،
 - ولكننا نراه في بعض الاحوال -
 عندما ياخذ الجسم قسطا من الماء
 كبيرا ولا ياخذ منه ما يكفي من ملح
 الطعام - اذ ينتاب الانسان صراع
 هائل ، ويقيم نظره ، ويدفع الجسم
 الى التخلص من الماء بكل الوسائل
 - من لعاب يسيل - ومن قىء
 واسهال ، ودموع تسيل ايضا !

وقد يفسد توليد المساء في
 الجسم ، وهذا لاجل اهمية من
 المضطرب كميته - وحينئذ قد تتورم
 الخلايا بالماء ، ويضرب الجفاف اطنابه
 من حولها ، وقد يتلفها الجفاف في
 حين انها تحرق في الماء الواقف على
 انوارها لكنه لا يستطيع لها حونا .
 وليس ها محل التوسع في هذه
 الامور ، يكفي ان يعلم الانسان كيف
 تتوقف حياته على قلب من المساء
 لا يساوى من متاع الدنيا شيئا ، وان
 يعلم الى اي حد كان الله وحيمها به
 اذ جعل الماء والهواء في متناول كل
 حي

ان لغز الاشياء طرا هو اكثرها
 وجونا ولزخضا ، وقد يبدو هنا
 الفرق الواضح بين منطق الطبيعة
 ومنطق الانسان ، فمنطق الطبيعة
 يشمل الجميع بالرحمة ، اما منطق
 الانسان فمضى على الانانية وحسب
 اللات !

أمراض جلدية يجب توقيها

بقلم الدكتور محمد الطواهي

مدرس الأمراض الجلدية بكلية طب قصر العيني

هناك أمراض جلدية قد لا تكون معدية ، ولكنها تسبب مضايقات شديدة ، لما تؤدي اليه من تشوهات أو الألم بسبب جفاف الجلد . ويرجع بعض هذه الأمراض الى قلة الانفصال خشة الإصابة بالبرد ونزلاته ، ومن أمراضها : تورم الأصابع ، وقد تصحبه حكة شديدة ، وربما يمتد الى الأنف والأذنين . ويعالج باستعمال الماء النافه ، وارتداء الجوارب والمفصلات الصوفية ، وتجنب البرد الشديد ، والعناية بالنظفية ، وتنشيط الدورة الدموية ، واتقاء المضاعفات باستعمال العقاقير الموصية

ومن هذه الأمراض : (جلد التمساح) أو (قشر السمكة) وهو مرض وراثي لا يصدى ، ومن أمراضه جفاف الجلد وتقرحه في الأطراف وغيرها أحيانا ، وقد يمتد الى الوجه ، وتنصخم بشرة اليدين والقدمين . كما قد يؤدي الى الإصابة بالحكة أو الأكزيما . ويعالج بعلاج كميات كبيرة من فيتامين (أ) وحامض البيكويك وخاصة أعدة الدرقية وبعض مركبات الزنك ، مع الحمامات القلوية المعتدلة والراحة بعدتها وتطرية الجلد بالدهون وكذلك تعد من هذه الأمراض الأكزيما الحادة ، والارتكازيا ، والحسكة الجلدية ، وأمراض البثرة الدهنية وقشر الرأس ، وأعمال علاجها قد يؤدي الى الصلح وأصابة فروة الرأس بالتهاب دهني أو أكزيما دهنية قد تمتد الى الوجه والصدر والظهر . كما يرداد ظهور حب الشباب . وهي تعالج بتجنب الأغذية الدهنية ، وشغل القلوبات ومحسنات الهضم ، والرياضة في الشمس والهواء النقي ، مع استعمال الأدوية التي يصفها الاختصاصيون

أما الجرب ، فهو من الأمراض الجلدية العدية ، وعلاجه يكون باستعمال مرهم الكريث بنسبة ٥ ٪ لمدة أربع ليال أو خمس لكل الجسم ما عدا الوجه والرأس والصق بعد حمام ساخن بالماء والصابون ، ويوال بحمام معادل في الصباح ، كما يفيد في علاجه مركب البنزيل بنسبة ٢٥ ٪ . وكذلك يفيد مرهم الزئبق في علاج ما يظهر برؤوس الاطفال لأعمال النظافة من أمراض جلدية معدية كالقمل والصئبان

جهازك العنبي

ماذا تعرف عنه؟

بسم الله الرحمن الرحيم
مدرس الأمراض العنبيه بكلية الطب

الإنسان ، وهو أكبرها ، وبه مراكز
الدلالة والمعرفة ، والمراكز المسيطرة
على وظائف الجسم ، وأخرى
للحساسيات المختلفة والحواس .
ويتكون هذا الجزء من فصين كبيرين :
الفص الأيمن ويسيطر مراكز الحركة
وحاسة على الجهة اليسرى من
الجسم ، والفص الأيسر ويسيطر
مراكزه على الجهة اليمنى من الجسم .
ومن طريف ما يذكر أن أعلى مراكز
المخ هو المركز الحاس بالخمسة القدم ،
وتحت مباشرة المركز الحاس بالمنطقة
التي فوق الحصى القدم . وهكذا
الناس في قوالب قبة المراكز والمنطق
الداخلية في الحواس سيظهرها ،
حتى تنس من أسفل بمركز الرأس
وكما كثرت ودقت حركة العضو ،
السمت رقعة مركزه في المخ ، ومن
هنا كان المركز الحاس باليد أكبر
المراكز مساحة . أما مراكز الكلام
فتوجد في الفص الأيسر فقط عند
معظم الناس أي الذين يستعملون
يدهم اليمنى ، أما الذين يستعملون
يدهم اليسرى فتوجد مراكز الكلام
في الفص الأيمن من المخ عندهم
ويحتوي كل من فص المخ على

هل فكرت يوما كيف تسير أو
تتحرك أو كيف تعمل أعضاءك
الداخلية ؟
إن الجسم يعمل وحدة متماسكة ،
يسيطر على جميع خلاياه وينظمها
جهاز جبار هو الجهاز العنبي ،
المؤلف من المخ ، والشعاع الشوكي ،
والأعصاب ، ومن الجهاز العنبي
الارادي

المخ وأجزأه

والجسم شبه حلامي ، كثير
التجانس ، لأن نحو ثلاثة أرباعه ،
وموضعه لجويف الجسم . ويكتو
تجانس المخ يتأثر الأسرار الحيوان ،
فهي تدل على عظم نحو المخ الأساسي
بعيد لم يكن بد من تجسده لكي
يسمى لأغ الجسم . ويحيط
بالمخ ثلاثة أغشية هي من الخارج إلى
الداخل : الأم الجافية ، والأم
المنكبوية ، والأم العنونة . وتحت
الأم المنكبوية لجويف يحوي السائل
المخ الشوكي . ويقوم الحصار
العظم للجسم خارج هذه الأغشية
بمثابة سد خارجي حصين لوقاية
أجزاء المخ من العوامل الخارجية .
أما أجزاء المخ فتتألف : أهمها الجزء



يتمثل الجسم في الخ بعكس وضعه الطبيعي
فمركز الدماغ في القمة ومركز الرأس في الأسفل
وتنقسم الأعصاب من الخ إلى الأطراف
في خطوط رفيعة كسطح التليفون

لصوص صغيرة بكل منها مراكز
خاصة ، فالقصر الأمامي به مراكز
الحركة والذاكرة ، والقصر الجداري
به مراكز الإحساس ، والقصر الصدغي
به مراكز السمع والشم والدوق
والذاكرة والقصر الخلفي به مركز
الابصار

وتوسط في المخ الأمامي
والخلفي جزء دقيق لا يزيد طوله على
سنتيمترين ، يطلق عليه اسم « المخ
المتوسط » . ويتكون القصر الخلفي
من ثلاثة أجزاء هي : فتحة فارول ،
والنخاع المستطيل ، والمخيخ .
والأخير هو العضو الأساسي أو
المركزي لتنسيق حركات العضلات
وحفظ توازن الجسم . أما النخاع
المستطيل ففيه مراكز هامة ضرورية
للحياة مثل مراكز ضغط حركات
القلب ، ومراكز ضغط الدم ، ومراكز
التنفس

النخاع الشوكي والأعصاب

ويوجد النخاع الشوكي بالثلاثين
العلويين لقناة الفقرية ، وهو حبل
أسطواني الشكل يبلغ قطره سنتيمتراً
ونصفاً سنتيمتر ، وطوله ٤٥
سنتيمتراً ، ويحيط به الأغشية
الثلاثة التي تحيط بالمخ ، وبملا
السائل المحي الشوكي المسافة تحت
الأم العنكبوتية ومن النخاع الشوكي
تخرج الأعصاب وعددها واحد
ولثلاثون عصباً في كل ناحية ، تمتد
خارج القناة الفقرية إلى جميع
أعضاء الجسم ، لتحرك العضلات ،
ونقل الإحساس إلى الجلد . فلذا
كراد الإنسان - مثلاً - أن يحرك يده

لترسل المخ اشارات خاصة ، تصير في خيوط رقيقة تمتد كاسلاك التليفون من المخ الى النخاع الشوكي ، فالاعصاب الداعية الى الذراع ، ثم الى عضلات اليد فتتحرك تبعاً للإشارات الواردة اليها . وإذا وخذ أحد يدبوس تنبه أطراف الاعصاب في الحظ ، وترسل اشارات تنبه من الجلد الى الاعصاب ، فالنخاع الشوكي ، ثم الى المخ ليميزها .. وهكذا

الجهاز العصبي اللا ارادى

أما الجهاز العصبي اللا ارادى فيشمل أعضاها تقوم من تلقاء نفسها بأعمال حيوية لا فنى الجسم عنها ، وهي تتنوع بقسط كبير من الاستقلال الذاتي ، ولا فطرة لنا على التحكم فيها أو السيطرة عليها . وبعض هذه الاعصاب يخرج من النخاع المستطيل ، وبعضها الآخر يخرج من النخاع الشوكي . وهي تعدى المصصلات اللا ارادية في العدد والأوجه الدموية والأعصاب وبقيّة الاعضاء ، ولذلك تؤثر في سرعة القلب وسرعة التنفس وحركة الأمعاء والمثانة .

ويتكون هذا الجهاز من مجموعتين مجموعة « سمبئية » ، ومجموعة نظير السمبئية . وعمل كل منهما مضاد لعمل الأخرى ، ولكنهما يعملان في تحانس لتنظيم حركة أعضاء الجسم الداخلية

هكذا هو الجهاز العصبي الذي يبدو لك بسيطاً ، ولكن يمكنك ان تتخيل مقدار تعقيدته إذا تصورت عدد ما في الجسم من أعضاء وعضلات وعدد ما فيه من خلايا !

إذا صادفت مصاباً في حادث

إذا صادفت مصاباً في حادث « الحذر أن ترفع رأسه حتى تتحقق مما إذا كان يستطيع أن يحرك ساقيه وذراعيه . فإذا لم يستطع تحريك ساقيه ، فذلك دليل على حدوث كسر في ظهره . وإذا لم يستطع تحريك ذراعيه ، فذلك دليل على حدوث كسر في النظام القلبية من الرقبة . وفي كلتا الحالتين ، فإن فقرات من العمود القري لا بد أن تكون قد انكسرت . فإذا رفت رأسه لكي تسحب جرعة ماء مثلاً أو لكي يسعل ، فذلك قد يؤدي فقرات لم تصب في الحادث الأصل أو كان يمكن إقلالها بالعلاج . وفي حالة انكسر الظهر ، يلزم نقل المصاب على ملادة أو بطانية بحيث يكون وجهه للأسفل ، فذلك يساعد على ارتخاء عضلات الظهر وتخفيف الضغط عن العمود القري . أما في حالة انكسر نظام الرية ، فانه يلزم نقل المصاب على لوح من الخشب بحيث يكون وجهه للأسفل ، فهذا أفضل وضع لمنع حركة الفقرات للمصاب

ولذا كن لا بد من حل المصاب بالأبدي ، ويجب أن يملأون في حله أربعة ، خلف أحدهم عند رأسه وآخر عند قدميه والثالث والرابع عند جنبيه ، وهنا يحمله المصممان اللذان إلى جنبيه ، فإن الآخرين يكتبان بأن يمتد رأسه وجذعه

وإذا كان المصاب قد فقد الوعي بسبب الحادث ، فانه يفرض أن تكون عظام ظهره وورثته قد أصيبت جيباً بكسور

الدكتور بيمو سكري
تصلى الخ والعمود القري

ان « بنت كوليج » تعطي دورسها باللغة الانجليزية فقط . . . ولذلك نشرت هذا الاعلان بهذه اللغة حتى لا تتلقى سوى طلبات الذين يعرفونها



THE FAMOUS BENNETT COLLEGE
SHEFFIELD, ENGLAND

**can help you to success
through personal postal tuition**

THIROUSANDS OF MEN in important positions today were once students of this famous English College. They owe their success to Personal Postal Tuition—The Bennett College way. Now you are offered the same chance to qualify for a fine career, higher pay and social standing.

One of these courses will lead to your advancement

Agriculture Architecture Aircraft Maintenance Building Carpentry Chemistry Civil Engineering Commercial Art Draughtsmanship Electrical Engineering Electric Wiring Engineering Drawings Fire Fighting L.C. Engines Landrover Eng. Machine Design Mechanical Engineering	Motor Engineering Painting Pipe and Weld Quantity Surveying Sheet Metalworking Road Motorist Stenography Modern Engineering Servicing Telecommunications Telephones Textiles Wireless Telegraphy Workshop Management Working Practice	Accountancy Systems Auditing Book-keeping Court Reporter / stenographer Drawing English General Management Geography Journalism Languages Mathematics Modern Foreign Languages Physics Polytechnic Refrigeration Secretarial English Shortland Short Story Writing
---	---	---

**GENERAL CERTIFICATE OF EDUCATION
SYSTEMS SCHOOL CERTIFICATE
S.S.C. EXAM.**

TO THE BENNETT COLLEGE, (DEPT. 164), SHEFFIELD, ENGLAND

Please send me free your prospectus on _____ subject

NAME _____

ADDRESS _____

CITY _____

POSTAL CODE _____

TELEPHONE _____

DATE _____

PLEASE WRITE IN BLOCK LETTERS

NAME TODAY

for a free prospectus on your subject, fast change your course, fill in the coupon and post it





صحتك في الربيع

بقلم الدكتور كامل يعقوب
لأمراض الأمراض الجلدية

عليها أحيانا اسم حمى القش، وتبدو
أمراض هذا المرض بشكل رشح
أنفي مصحوب، بمطاس واحتقان في
العينين وجفاف في الحلق، وتختلف
هذه الحالة من حالة الربيع العادي
لأنها تأتي فجأة وتزول فجأة،
وتتكرر في خلال هذا الفصل بالذات
ومن الحالات التي تمسك حمى
الربيع، مرض الرشح الدوري أو
السيلان الأنفي، فيشعر الشخص
وهو في أتم صحته بالفرار المخطئ
سائل يتساقط من أنفه على حين
فجأة، ثم لا يلبث أن يزول بعد فترة
قصيرة من الزمن، ومن الحالات
التي أذكرها حالة موظف في السلك
القضائي كان يقيم في القاهرة
ويسافر في القطار في أيام الحطبات
إلى مقر عمله في أحد المراكز القريبة
وكان يشعر في أيام الربيع والقطار
بسبب به بين المزارع والحقول
نومة رشح شديدة، فيتساقط
الافراز المخطئ السائل من أنفه كما
لو كان يتساقط من حنفية مفتوحة،
وكان الرجل بسبب ذلك يعرض

لربيع أمراض، وللخريف أمراض،
ولكل فصل من فصول السنة أمراض
خاصة به، والربيع كما هو معلوم
هو الفصل الذي ينسم فيه الطبيعة
وترتدي أجمل لباسها، فتحضر
أوراق الأشجار، وتفتح الكمام
الأزهار، وينتشر نساها في جميع
الأرجاء وتتطاير لقاحها مع الهواء...
وفي نفس الوقت الذي تفتح فيه
الورود والأزهار تفتح فيه أحاسيس
الناس ومشاعرهم، فيعرضون في
أثناء ذلك لآلوان من الأمراض الطارئة
التي تنشأ من زيادة الحساسية،
ومن بين الأمراض التي يمرض لها
الناس في هذا الفصل حمى الربيع،
والرشح الدوري، والادتيكلريا،
والربو، والأكزيما، وبعض حالات
الصداع، وقيح القولون، وبعض
النزلات المعدية والمعدية
ويرجع السبب في إصابة بعض
الأمراء بحمى الربيع إلى استنشاق
لقاح الأزهار المتطاير مع الهواء أو
الذرات الصغيرة المنبعثة من
الحشائش، وهي من أجل ذلك يطلق

بعض اللقم من صدره فيشعر بشيء
من الراحة

ومرض الأريكتريا هو كذلك من
ضمن الأمراض الناقصة من زيادة
الحساسية . وهو يظهر بشكل يتبع
مستديرة في الجلد حمرة اللون
ومرفعة قليلا عن سطح الجسم
ومصحوبة بحكة واكلان شديد .
وتتراوح مساحة هذه البقع الجلدية
من حجم المليم أو أصغر قليلا إلى
حجم الريال أو أكبر قليلا . وهي
تظهر وتختفي من وقت لآخر في
أجزاء مختلفة من الجسم . وإذا ظهرت
في وجه المريض أصابته بتورم في
جفنيه وفي شفتيه ، يمنعه من الذهاب
إلى عمله ويجعله يضل من مقابلة
الناس



وتظهر أمراض زيادة الحساسية
في بعض الأحيان بشكل اضطرابات
معدية معوية . فيشعر المريض
بالتهوع والقىء والإسهال ويصاب
بالآلام في البطن وعسر عام في الجسم .
وقد تشبه هذه الحالة في بعض
الأوقات مع التهاب الزائدة الدودية
أو التهاب المرارة ، أو غير ذلك من
الأمراض الحادة

والناس يختلجون من حيث
التورمات التي تؤدي إلى ظهور أمتال
هذه الأمراض . . فمنهم من يتأثر
إذا دخل في حديقة مطوذة بالأزهار ،
ومنهم من يتأثر إذا وقف أمام دكان
عطر . ومنهم من يصاب بنوبة الربو
عقب تحييد الأرباب القطنية أو
تنظيف السجاجة جيد أو الملابس

أشد الحرص على أن لا ينادل منزله
إلا ومعه دسنة من المناديل يوردها
في جيبه . وكان يحدث أحيانا أن
تفاجئه هذه الحالة وهو يقوم بعمله
في الجلطة ، فكان لا يثأ يفسح
المنديل الواحد بعد الآخر على أنفه ،
حتى إذا استعملها جميعا وكانت
الجلطة لا تزال منعقدة أرسل
الحاجب ليشتري له دسنة أخرى
من المناديل من أي نوع كان ومن
أقرب دكان . واستسلم الرجل في
سبيل التخلص من هذه الحالة
المزعجة لجملة عمليات جراحية في
الأنف وفي الجيوب الأنفية من دون
طائل . والواقع أن مجرد الاستماع
لأمراض مرضه وللظروف التي
تلازمه ، كانت تكفي للجزم بأنه
نتيجة زيادة في الحساسية دون شيء
آخر . وقد تحسنت حالة المريض
بدرجة كبيرة بعد استعمال العلاج
المناسب لهذه الحالة

ويكثر تعرض بعض الناس في
فصل الربيع لتورمات الربو . فيشعر
المريض على حين فجأة بضيق شديد
في الصدر وعسر في التنفس مصحوب
بصوت أزيزي سموع . وقد يسبق
ظهور هذه الأمراض نزلة شعية في
بعض الأحيان ، وقد يسبقها شعور
بالقلق واكلان في الجسم والنفاس في
المعدة في أحيان أخرى . وقد يكون
المريض مستغرقا في نومه فتوقظه
نوبة الربو ، فيصحو منه وهو في
أشد حالات الاضطراب ، ويملكه
شعور بالضيق والاختناق ، ويذهب
إلى النافذة لاستنشاق الهواء ،
ويظل على هذه الحال حتى يخرج

وجود خميرة خاصة في الجسم
مضادة لمضول الهستامين تعرف
باسم الهستاميناز . وزيادة
الحساسية والحالة هذه ترجع إلى
نقص في الرزاز مادة الادريالين أو
خميرة الهستاميناز



والشاهد أن بعض الأشخاص
يستطيعون توتى امراض زيادة
الحساسية اذا هم فطنوا إلى الظروف
والعوامل التي تساعد على ظهورها
وإلى أصناف الطعام التي تثيرها
ولمكتهم أن يتحاشوا كل ذلك . وإذا
كان المريض لا يستطيع تحديد نوع
الاعذية المثيرة ، لمكتنا الوصول إلى
ذلك بواسطة اختبار خاص ، فتوضع
نقطة من المادة البروتينية المشتبه
فيها فوق جلد المريض في ذراعه ،
وتعمل في مكانها خدوش صغيرة
بالمشرط . فإذا ظهر احمرار واضح
في الجلد عقب هذه العملية كانت
النتيجة ايجابية . ولكن معنى ذلك
أن الجسم يتأثر بصفة خاصة من
هذه المادة بالذات

وعلاج الأشخاص ذوي الاستعداد
لزيادة الحساسية ، يقتضي قبل كل
شيء تقوية أجسامهم بصفة عامة . .
وذلك عن طريق امتدادهم بأملاح
المعدن والكلسيوم والفيتامينات .
وإذا ظهرت امراض المرض على واحد
منهم ، أمكن مقاومتها بواسطة حقن
الادريالين أو العقاقير الأخرى المضادة
للهستامين مثل البنادريل والفنرجان
وغيرهما

الصوفية وهكذا . وليس كل الناس
عرضة للتأثر عن طريق الاستنشاق
بل منهم من يتأثر من طريق تناول
بعض أصناف الطعام مثل البيض
واللبن والسمك والخبز والسردين
والجوزبيري والفراولة والموز
والشكولاتة وغير ذلك . وطبائع
الأجسام تختلف من حيث استعدادها
للتأثر بالأغذية المتنوعة ، والطعام
الذي قد يكون ضاراً لـ واحد الأشخاص
قد يكون سلباً للشخص الآخر .
والواقع أن هناك استعداداً خاصاً
عند بعض الناس لأمراض الحساسية ،
وقد يكون الوراثة دخل كبير في ذلك .
والاطفال الصغار قد يتأثرون كلما
تناولوا صنفاً جديداً من المأكولات ،
فيصاب أحدهم بالأكريما ، والثاني
بالرشح وعسر التنفس ، والثالث
بالأكريما ، والرابع بالurticaria
وهكذا ، حتى إذا كبر الطفل واستند
عوده وأخذ يسير في الأرض بدأ
يتأثر من طريق الاستنشاق كذلك

ويحق لنا بعد ذلك أن نتناول
من كنه هذه الزيادة في الحساسية ،
وعن طبيعتها من الوجهة
الفسولوجية والبيولوجية . وليكن
معلوماً أن أمراض الحساسية يمكن
استعدادها في الشخص السليم
بوساطة حقنه بمادة الهستامين وهي
مادة كيميائية تفرزها بعض خلايا
الجسم تحت تأثير الظروف المثيرة أو
المهيجة . والذي يصمم الجسم
الطبيعي من مفعول هذه المادة شيئان
الأول وجود مادة الادريالين التي
تفرزها الغدة فوق الكلية . والثاني



نبات الدبجتالا المصري

بقلم الدكتور ابراهيم نجيم

للدروس بكلية طب قصر العيني

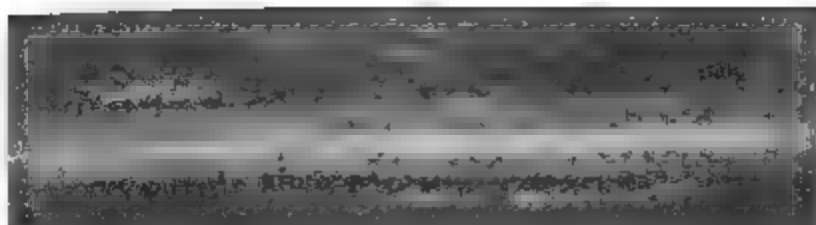
لذلك اذا كان القلب سليماً ، اما
العقار المجدي حقا في علاج معظم
حالات هبوط القلب ايا كان السبب ،
فهو العقار المستخرج من نبات
« الدبجتالا » . كما انه ينقص ضغط
الدم الوريدي الذي يبلغ أقصى
بعض الجاذبية الارضية فيحتشد
التورم الذي يسبب الساقين اذا
عمل العلاج ويعم البطن والصدر
والجسم كله !

والمعروف ان العناصر الفعالة في
اوراق نبات « الدبجتالا » تنتمي الى
مجموعة « الجلوكونيدات » المعروفة
بسرعة تطلتها بمسواهل الفؤاد
والهطوبة والحرارة والتخزين ، اما
مستحضراته العلاجية فتكون عادة
على هيئة (برشام) او (كبسولات)
تحتوي على مسحوق اوراقه ، او
عقول كعولي من هذا المسحوق
يسمى (صبغة الدبجتالا) ، كما
تكون على هيئة اقراص او حبوب ،
او نقط (الدبجيتوكسين)
ولا شك ان استيراد هذه

القلب اهم الامراض الحسوية في
الجسم ، وعلى انتظامه واستمراره في
تادية وظيفته تتوقف حياة الانسان .
وهو يتأثر بامراض كثيرة ، فقد تلف
صماماته وتضطرب دقاته نتيجة
للاصابة بنحس الروماتيزم او
الزهرى . وقد تضعف عضلته ذاتها
بسبب الاصابة بالحميات او الانيميا
او نقص فيتامين (ب) ، والنتيجة
النهائية لهذه الامراض جميعا هي
هبوط القلب اى مجزؤه عن تادية
وظيفته !

ومن امراض هبوط القلب : تورم
الساقين ، وردفة الشفتين ولطراف
الاصابع ، وصعوبة التنفس .
ولا يستطيع المصاب بهبوط القلب
ان ينام افقيا كالعادة ولكنه يضطر
وهو نصف جالس

ولا يمكن شفاء الهبوط المزكوى
للقلب بعقار الكورامين ومزادلاته ،
او الكافور ومشتقاته ، لكل فائدة
هذه العقاقير انها تنظم التنفس
فتحسن الدورة الدموية نتيجة



يقوى مركز « الديجتلا » عضلة القلب . وقد ذلك التطبيب التي اجريت
على الحيوانات ان النبات المسمى يطول من الثوب المصنوع . ولذلك ترى
ان الزهر - والنباتات الاخرى التي يمين السهم - تاجع منتقم

انقباضها وانقباضها تامين ليمت
استلاؤه بالدم وتفرقه منه على الوجه
المطلوب !

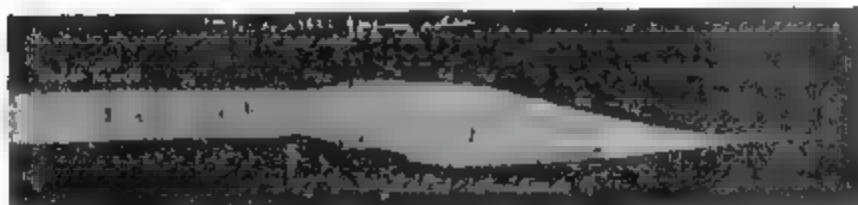
وكذلك يخفف استعمال عقل
« الديجتلا » النقي من سرعة دقات
القلب ، فتتاح لعضله فرصة للراحة



على ان لزراعة النباتات الطبية في
غير اقاليمها الأصلية ، قد تأتي نتائج
اعظم فائدة في بعض الظروف . ومن
هنا توجه تفكير قسم الملاءمة الطبية في
مصر الى استحضار بدور نبات
الديجتلا من فرنسا واستنباطها
محليا ، ثم دراسة الخواص الطبية
والقيمة العلاجية للنبات المتأقلم ،

المستحضرات من الخارج الى بلد حار
كمصر يجعلها عرضة لكثير من العوامل
التي تقلل من قيمتها العلاجية ، وقد
ايدت ذلك المشاهدات الانكليزية
والتجارب العملية . كما ان لزراعة
النبات نفسه في غير اقليمه الطبيعي
قد لا تنجح اطلاقا ، وقد تنجح الى
حد ما ، ولكنه - نظرا الى اختلاف
عوامل البيئة والتربة - يكون اقل
من حيث النمو ونسبة العناصر
الفعالة ، او الثوابت الفسفرة التي
تمنع استعماله حقشا ، فتجبر
المريض بذلك من وسيلة مريحة
للافادة بهذا العقار الجوى الذي
يقوى عضلة القلب ذاتها ، فيكون

يمثل هذا الرسم الى مستحضرات « الديجتلا » الاخرى على
قلب حيوان . ومنه يتضح ان الاختلافات التي يمين السهم ،
وان كانت قد لوقت الا انه يحولها الانتظام ...



ومقارنته بعينات من نبات الديجتالا
العيارى الدولى

والتصل القسم لذلك بالهيئات
الفنية المختلفة ، فلقى منها كل تعاون
وتشجيع ، وقام الدكتور يوسف
ميلاد - مدير قسم البساتين
بوزارة الزراعة وقتئذ - باستحضار
البذور من المخرج وتنمية النبات في
مزرعة القنطرة الخيرية بأشراف
الاستاذ عز الدين رشاد اخصائى
زراعة النباتات الطبية ، وبعد تجارب
عديدة ومحاولات كثيرة من سنة
١٩٤٧ ، كملت هذه الجهود بالنجاح
سنة ١٩٥٠ . وقد ساهم الدكتور
سفيق رضوان الديب - استاذ
المقاير المساعد بكلية الصيدلة - في
تعريف الصفات الظاهرية
والتشريحية لذلك النبات ، كما قام
الاستاذ الدكتور ابراهيم رجب
فهى - عضو لجنة دستور الأدوية
الدولى - باستحضار عينه من أوراق
(الديجتالا) العيارية من مقر المهنة
الصحية العالمية بجنيف

واحصلت ، بمعاونة الاستاذ
الدكتور كرم سمعان ، في تبين القيمة
المعالجة لنباتات المناقلم . وقد
استلزم ذلك دراسة عملية لطرق
تقييم مستحضرات (الديجتالا)
المعمول بها في مختلف دساتير الأدوية
فاتضح ان هناك مأخذ عديدة على
كل منها ، وثبت انها جميعها تبين
مقدار سمية المستحضر لا قيمته
المعالجة الفعلية ، وامكن ابتكار
طريقة جديدة لمباررة مستحضرات
(الديجتالا) تؤدي الى نتائج أكثر

واقعية ، إذ انها تعتمد على ايجاد
اقل كمية يكون لها اثر ملموس في
قلب الخبثوان ، من مستحضر
(الديجتالا) المصرى المواد تقيييمه ،
مع مقارنة ذلك باقل كمية تعطى
الأثر نفسه من مستحضر الديجتالا
العيارى الدولى

وكان من حسن الحظ ان اوضح
ان نبات (الديجتالا) يمكن زراعته
بنجاح في مصر ، وان أوراق النبات
المصرى أكبر حجما من أوراق النبات
الأوربى ، كما ان الثبات المصرى
يزدهر في الشهر الرابع من زراعته ،
في حين ان النبات الأوربى لا يزدهر
الا في سنته الثانية

وكذلك تبين ان الثوابت الضارة
في النبات الأوربى ، تكاد تلتئم في
النبات المصرى ، كما ثبت ان القيمة
المعالجة للنبات المناقلم تفضل قيمة
النبات الدولية ، وتبع ذلك نجمة
المستحضرات المستوردة من الخارج ،
وقد اعطى النبات المصرى بلورا ،
زدهر بدورها ، وعند فحص عينات
من الجيل التالى لنبات المناقلم خلال
عام ١٩٥٢ اثبت الفحص محافظته
على مستواه العالى من حيث القيمة
المعالجة

وهكذا تم وضع الاسس العلمية
لادخال نبات طبي جديد بمصر وبقي
على وزارة الصحة ان تستغل هذه
الجهود لصالح الوطن ، لتشجع زراعة
(الديجتالا) على نطاق واسع يكفى
حاجة مصر والشرق العربى ، ويديم
الاقتصاد القومى

عجائب المواليد

بين الحقيقة والخيال

الدكتور كمال موسى



بصوت الصيغ أحياناً نأ مولود
عجيب وسيد لمسدى القرون
الضرائب له رأسان متصلان ،
ورجل فاكه مثبتة في ظهره
وقد حل التاريخ العسري منذ
أقدم عصوره بموائد ولادة عجيبة ،
وكان الناس في العصور الماضية ينظرون
إلى هؤلاء المواليد القهقرياء على أنهم
انفراجات جياش المياه لسكان الأرض ،
ثم بدأ العلم يلقى ضوءه شيئاً فشيئاً
على ظلمة السر العجيب الرهيب ،
وبدأ الناس يدركون بعض الأسباب
الطبية والفيزيائية لحد هذه الظاهرة

مقال عجيب كما نعلم بعض القصة
لصحة الأسفل خروف ، ونصفه الأعلى
يشير له خمسة رؤوس وسبع أرجل



مطوق عجيب كما تمسورة بعض
الشمعة : له رقيقة جميل :
ورجلان ملتصقان عند القدمين !



توامان ملتصقان من البطن : أحدهما
فتاة ، والآخر فتى له رأس غروف !

توامان ملتصقان من الرأس ، وإلى جنبهما أمهما
التي أحبتهم ! .. وهما من توأم المصر الحديث





أيها الطبيب أجبنى

التهاب المرارة

• أصبت منذ بضعة أشهر بمرض
المعزى إلى عمل ففسي بالأمسة ، تبين منه
قضى مصاب بالتهاب حاد في المرارة . فما
أسباب هذه الحالة ، وكيف يمكن تفادي
توالت لفظ الناجمة عنها ؟
السنة ١٠٠٠ هـ - بيروت

— أم طبل في التهاب المرارة وصول
المكروبيات في الكيس المرارى . وما يساعد
على ذلك ركود السائل المرارى فيه أو في القنوات
المرارية ، لما يسبب اختل هذه السببات في
العمود الأخيرة ، أو بسبب عدم الحركة وعلة
الكتل عند الطبيب ومن تضطرب أعمالهم إلى
فناء جسم أولادهم سكانهم . ومن العوامل
المهيئة أيضاً ، الأسباب بالبنود أو الأعمال في
علاج المومسات . وغير علاج لالتهاب الزلا
الأسباب المؤدية إليه ، وممارسة الرياضة باعتدال
وعلى الاسراف في تناول الطعام والبرصاع
« ربيع » لتفدية يخلل فيه المريض من المواد
الحمية وتنتج عن اليأس والمواقف ، مع هادى
لتبيلات النفسية والنسوية

الحديد للأطفال

• في أي عمر يلزم إعطاء الطفل الحديد
الفلدي . التي تحتوي على عنصر الحديد .
وما هي أفضل هذه الفلدي ؟
أم جسمية - أسبوت

يفتقد في الرد على هذه الاستفسارات
حضران الأطباء الآتية أسامهم ، مربية
بحسب الحروف الأبجدية :

الدكتور إبراهيم فهم

• أحمد فهم

• أحمد عيسى

• الور المفتي

• صادق محبوب مشرفى

• عبد الحميد مرتضى

• عز الدين السماع

الدكتورة عطية السميد

الدكتور كامل يتوب

• كمال عرسى

• محمد الطواهرى

• محمد رضوان قنارى

• محمد شوقى عبد المنعم

• محمد محمود فهمى

• محمد مختار عبد الطيف

• محمد عبد المطلبى

• مصطفى الديوانى

• محمود حسنين

• يحيى طاهر

ثبت أن كبد الطفل يستعمل قدر كبيراً من الحديد من كرب الدم الحمراء التي تحصل أثناء تغذية الجسم الحي ، وهذا القدر مضاعف إلى الكيانات الصغيرة التي يحتوي عليها الدم بعد خلية الجسم حتى الفهر الرابع أو الخامس بعد الولادة . وبعد ذلك ، يلجئ مساعدة الطفل بإعطائه أغذية تحتوي على الحديد كالخضر والمأكلة وسفار البيض والقمح ، ولله من المستحسن استشارة الطبيب لمعرفة ألسب هذه الأغذية للطفل .

سبل العظام

مرض بعد اصطفى بسبل العظام واحسب بالاضافات مختلفة في الرقبة والظهر . لهذا اسبب هذا المرض ، وما خلقتة بسبل الرنوى ، وكيف يعالج ، وهل يوجد مضاعفات خاصة لعلاج هذا المرض ؟

ج . ١ . ج . ٢ . ج . ٣ - عرض بالسبيلين

— ينشأ « سبل العظام » عن تعرض بياض لدوى القرد أو ثليه لبؤرة قوية قدسية ساكنة . وقد يكون اليه احكاما أو إصاء بسيطة لا تضره الاحكام . ولكن نجد العظام المتدثرة عما كثرها عرصة للاحتكاك . والدمود القوي هو أكثر الأما كثر عرصة قرد ثم يلاوه الفصل المصنوي والركبة ثم السكب . وعندما صاب فقرة أو أكثر قد تتصلب بأجزاء الجسم فيستودب الظهر ، وهذه هي الصورة للألوة عند الصغار . أما الكبار فتشير الاصابة لولية عدم يكون خروجه بدرجة واضحة لالاضافات المجاورة للاصابة ، ونعيم الشكل الطبيعي للجزء المصاب . هذا مما الأعراض العامة : الضعف العام ، والحمى ، وقس الوزن ، وشدان القوية للعظام والفرق التفرير ليل

وليس من النادر أن يصحب القرد الرنوى بسبل القمل السكتي أو للقمل الموضعي الخفى . وفيما عدا هذا لم نلاحظ حالات ازدياد الاصابة القردية في الرقبة والعظام . ونطعن العلاج في القداء الجيد الذي بالكسبيوم والقيتاينات والبروجينات ، والتعرض لأعنة الشمس بمواعيد معينة ، والراحة للجسم كله والوضو للصباحة بالاستعمال الأدوية المضادة ليكروب القرد وكذلك للقويات . ويحلو من مستحق شمس للعظام ، وقد اشتهرت سويسرا بصحتها للفترة لعلاج هذا الداء .

الواد النحنية والاضط

• فرات في « الهلال » ان قمل الواد النحنية لا يسبب تصلب القرايين . قول هذه الواد قمل الدحون الحيوانية ، وهل يسمح ان مرضي الضغط ياكل هذه الدحون . وقيل كذلك ان اكل اللحم الأحمر والتفاح لا يسمحون لربما في ضغط الدم ، قول بغير من ذلك ان مرضي الضغط لا يملك له من الاكثر من القوم والفتح ؟

فقدت مستخدم - القرد

— على السبوت الأخيرة على أنه ليست ثمة علاقة مباشرة بين الواد النحنية وتصلب القرايين ولكن حجم هذه الواد يسبب لجهاداً لتكثير من الأعضاء الداخلية للجسم ، وهذا ما لا نريده لمرض الضغط . وكذلك اللحم الأحمر وملح الطعام لا يضران القصد السليم ولا يرفعان الضغط عنه ، ولكنهما قد يساعدان على ارتفاع الضغط عند المرض . لذلك يسمح الاحصائيون مرضي الضغط بالاكل منها

مرض جيلندر

• لا سيدة جميلة في الصحبة والعشرين من العمر ، أصيبت بضيق في التنفس والاضطراب

الكبد . وقد كثيراً الرحلات الخفية ،
وتجيب الأحماء ، واستعمال أحزمة البطن
والكورسيات للسبل على تلويث الأحشاء
وتغيب الآلام

تورم الأطراف

• عندما يحل الشتاء في كل عام تورم
أصابع يدي وأصغر الي حكاها حكا شديداً
من حين لآخر . لها سبب ذلك وما علاجه ؟
عقل صلح - القاعرة

— تورم الأصابع الموسمي المصحوب بحكة
واحرق ، هي أعراض مرض بسيط معروف
باسم *Acute* . وينشأ عن استجابة شاذة
لتمرض للبرد يمكن علاجها بسهولة باستعمال
الكالسيوم مع فيتامين ج مثل حلق
• كالاس لوروت • *Calas forte* . وكذلك
تغلي القويات

ولم حدوث هذه الأعراض ، تحسن
المبادرة وللعلامة على هذا العلاج كل حياء ،
والمرضى على عدم تريض الأيدي للبرد بكتابة
الرسائل ، استعمال قفاز شلا
وعلاك أرماني أخرى تسبب للمفاصل
الدهكوة في الأساس ، ولكنها تكون
مصحوبة بأعراض أخرى غائبة لا ذكرت

في الاتصال منذ ان تزوجت وحملت . وقد
مررت نفسي على اليك عديدين واستعملت
عقاقير كثيرة دون جدوى حتى كتبت ان اياها
من الشتاء . فبقا تصنعون ؟
السيدة م . ل - قبرص

— نرجس إسماطك بمرس • جيلار •
Gilard وهو تحريك الأحشاء من مرقما
الطبيسي داخل الجوف البطني بسبب استعمال
الأنسجة القطنية التي غلبها في أوشامها
وواضح أن هذا المرض لا يحدث إلا في
نحاف الأبدان وهو يظهر صغائر السن من
البيدات . قلص للرخة بالأم في مختلف
أجزاء الجسم وسوء علم وإسك وغزوات
وهبوط في الجواز العصبي من بواصر اليكاه
والتهالوم

وعند القصص بالأحمة - كما قلت - تظهر
الأعضاء سليمة كما ذكرت ، ولكن لو أنك
أخضعت صورة الأعضاء وأب واقية لشعر
بوضوح هبوط الأحشاء عن مستواها العالوم
وظفص العلاج في السبل على زيادة الوزن ،
وتكسب المصعيل الأنسجة ، بالتداه والراحة ،
واستعمال القويات الطبة مثل *Styria*
والكالسيوم والفيتامينات وحلاصة

ردود خاصة

جصية - لبنان : له يؤدي الاضطراب
النشيد في هذه المادة الى بعض الاضطرابات
المصيبة ، ان لم يكن هذا الاضطراب نفسه
ناجيا عن اضطراب عصبي ، ولا تأثير للمادة
على العمل والولادة ، أتبعدي عن القصص
المنيرة ، وطكري دائما في الامتنان في كل
تقدي لمر صردوي

ذا صردود - العراق : نصح باستشارة

ن . م . ا - مصر القديمة : حالة الضعف
العام التي لشكر منها يجب أن تكون بسبب
كثرة الحرز الفضة المرفية ، لذلك نصح
بجعل *Belladonna* ثم مرس السجدة علينا
ف . م . م - عمان : الاثام الحماي
لا ضرر من دبرول بالتدريج وبالقويين العامة
والعصبيات . نصح بعمل تدليك المبروستا
منذ اخصالي مراني أصعبها لمدة ستة أسابيع

أحد الجراحين فلفه باليد لكي لا يتحرك من موضعه ،
ولعلاج الإحساس بالوخز الذي تشكو منه
في مقدمة الرأس ننصح باستعمال أقراص
Sedacyl أقراص ثلاث مرات يوميا

قائمة - القصيرة : ننصح بإجراء عملية
استئصال المرارة ، وقد طرأ الدكتور محمود
جستين بتسهيل مهمة إجرائها بالتصغير المبني ،
لذا أرجو ته اليه ومعه هذا المزد من «الكلية»
ويرغب المرارة ، ينبغي أن يمنع من العمليات
وأن يقلل من المواد القلالية

٢ - ج - كلية العلوم : نزول لطرات من
السائل الكروي بعد التبول يفسد من حالة
اختناق في البروستاتا ، لا خوف منها ،
يفيد استعمال مهدئة للأعصاب مثل
«أوبليتون» Oblivon قرصين كل مساء
عند النوم

سميحة - صوفاج : الورم الذي تشكو
منه في أسفل الرية ينبغي أن يكون راجعا
إلى تضخم في الغدة الدرقية ، ولذلك ننصح
باستشارة أحد الأخصائيين

وفاء - السوفيان : النظر في العين
والعجز عن التقبض على الأشياء ، حالة تنشأ
من مرض عصبي قد يكون نتيجة التهاب في
الأعصاب أو ورم بالدماغ أو استئصال بالأمية
الدماغية ، لذلك ننصح باستشارة أخصائي
في الأمراض العصبية ، وقد يحتاج الأمر
لإجراء عملية جراحية

محمد عبد المنصور - محمود : علاج
الدوسنتاريا الإيبية ، ننصح بتناول المضاد
المسلولة والفراكة والنحرص المسلول ،
والامتناع عن المواد الحريفة والفواكه والخضراوات
والزاد الدهنية ، مع استعمال مضاد
الطفيليات ، كعمولة كل صت مسلمات ،
وكذلك أقراص «التروسيد» Tetracycline
لقرصين ثلاث مرات يوميا لمدة شهر

علامه المصري - العراق : تشا هذه الحالة
من لوزة شمعية مصحوبة ببرد ، ننصح
باستعمال قرص «بنيلين» Benilin و
«بنيتا» Benylin معلقة صغيرة بعد الأكل ، وكذلك حقن كلسيوم
في الوريد يوم بعد يوم

أحمد الهيثي - القوصيل : علاج ألم الكتف
الذي تشكو منه والدكتور ، ننصح باستعمال
حقن «استلين فورت» Estelin Fort حقنة
في العضل كل أسبوع لمدة أربعة أسابيع ،

وكذلك أقراص «كل» كل ٥ د ٥ ٤ D-A
قرصين ثلاث مرات يوميا بعد الأكل

ن . ش - حبة : لا تفسد لثقتك ، ولو
كان مرضك خفيفا ففكرت له مضاعفات
أخرى ، والغالب أنك تشكو من ضعف عام
مقبب النزول الشديد

محمد عبد العال - وزارة الأوقاف : هذه
حالة معروفة طبيا باسم «المقبول التناسلي»
ولعلاجها ننصح باستعمال مرهم «أودوريسين»
كحلان خلوي مرين يوميا ، مع استعمال
حكن لثتين ب ١ ، حقنة ستن في العضل
كل لثي يوم ، ويليها في عدم تكرار الحالة
التنظيم في الجفون مرة كل أسبوع لمدة
أربعة أسابيع متتالية

فكري - الكويت : ننصح باستعمال مرهم
«باستراسين» Bactracine كحلان للوجه
مرة كل ليلة لكافة هذه الالتهاب

٢ - د - الباحة : استمر في العلاج ،
وربما كان منك ورم بالرحم ينبغي إجراء
أو العلاج بالهرمونات

١ . ي - لحي - القاهرة : هناك عوامل
كثيرة تؤثر على نمو الثديين ، وقبل الولادة
صلا مبالغة أو غير مبالغة يتوسع
والثديين يتكبران بعد الحمل وليس بعد
الزواج ، ولزجوا ألا تجاروا بالعلاج بمقايير
ثم يحصلها الطبيب ، ليس قد نضر أكثر مما
نفيد

زايد عثمان - طنطا : نوال الإحساس
يستلزم تحليل دم الزوج والزوجات لفعل
R.H. والروم ، وتحليل البول للزلال
والسكر وعرض الحالة على طبيب مختص
يتولى العلاج

٢ - ج - السويد : جميع أنواع اللثة
للعمل لا يخطو استعمالها من بعض الأضرار ،
وننصح الأطباء الآن باستعمال حنجر يؤخذ
مقاسه بأشغال إحدى الطبيبات أو أحد
الأخصائيين في أمراض النساء

جويدي خضر - البصرة : لقد أثر التهاب
الشفة السفلية على المص المسمى ، وخلا
إله قد مفي أكثر من عام على الإصابة ،
لذلك الوحيد في استعمال «سبلات» سبلات «أريد»
من لوزة السطح البالية



التخيل

ديوان شعر للاستاذ محمد علي الخوراني

منذ سنين ، أخرج الأديب العربي الرحلة الأستاذ محمد علي الخوراني - بجانب كفيه القيمة في الأدب والفلسفة والفن - ديوان شعر حفل بالقصائد والقصائد في مختلف الموضوعات ، كما أخرج مولودين آخرين ، اختص كل منها بموضوع عام ، فأشعنا في « قد الساس والسوس » ، وآخر موضوعه « القنابل » ، وكانت عن حواء . وزاج بعنوان « فلان » . وهذا ديوان جديد له تحت « التخيل » التي استعظمه من شعره كله . وقد أهداه إلى النبي العربي محمد رسول الحق إلى العالم ، سجلاً أنه تلميذ ، من قوله الحكيم وحده العظيم نظم الشعر ، وطبع على قديم الجمال والحق والحب ، والشفقة على الجور والطغيان

وكل شعر « التخيل » يدور في هذا القالب . صفه الأول آيات بيّات من إيمان الشاعر بالله وبالسرعة السعة التي يت بها مصفاه ، وتعجب وإشادة بذكرى النبي الشاعر وأخيه ووطنه ومطبه ، وأصدقائه في أقطار العروبة . فيقول من القمبة « طمس سيد المسلمين محمد » :

علتنا سرامة فك أن نصـلح بين الضمير والاعلان

أن من جرد السياسة في لنا من من الحق .. بل في البهتان

ول قدس الحب والجمال يقول :

أظلم : حل أصررت مسمى على الهوى

فأفتر إلا من لأثما في

ول التفرع بكمال الأخلاق يقول غالياً أبته في احتفال خضري تلمينات سبدها التي بلنات :

سوى ١ . حيلة أيك يا

ألمت هندي الفرد

خفاً كزهر الرون ، ط

ودكاه الحب مستقر

وعكنا ، كل ما في التخيل ، من شعر الخوراني ، يجمع بين المروءة والنبوة وحمق العاصرية

وسمو للماني ولطيف الأداء . ويجمع في حوالي ٢١٠ صفحة متوسطة

شذبا العرف في فن الصرف

تأليف الأستاذ الشيخ أحمد الطحاوي

هذه هي الطبعة العاشرة من هذا الكتاب القيم الذي أنقذ للرحوم الأستاذ الفيلسوف أحمد الخلالى
أستاذ اللغة العربية بدار العلوم وأحد علماء الأزهر. وكانت طبعته الأولى سنة ١٨٩٤. وقد
جسده مرتباً على مقدمة فيها لأبده منه، وثلاثة أبواب أولها في الفعل، والثاني في الاسم، والثالث
في أحكام تعميها. ولقد أعدت هذه الطبعة الجديدة أحد تلاميذه النجباء الأوفياء وهو الأستاذ مصطفى
الحقا الأستاذ بجامعة القاهرة. وألتمت طبع الكتاب ولغوه * شركة مكتبة وطلبة، عسلى
البيان المطبوع وأولاده عسر *

ولهذا الكتاب فضل كبير على الذين تعلموا علم الصرف في الحنين سنة الاخيرة ، إذ كانت الكتب التي تناولت هذا العلم مؤلفة على الطريقة القديمة ، التي يصعب تناولها ، فجاء الديبج الحلاوي وألف هذا الكتاب بأسلوب جديد ، فأصبح هذا العلم في متناول الجيل الجديد ، ويسر للتعليم كل صعب ، بل فتح فصاً جديداً في هذا العلم الذي كان يحتاج الى عناية في التعليم . فكان للأستاذ الحلاوي الفضل الكبير في ترويض قواعد وتيسير أبوابه . ولقد تخرج على هذا الكتاب طوائف عديدة من أبناء اللغة العربية في الأزهر ودار العلوم وسائر المعاهد العربية في العراق ، وكان مؤلفه رحمه الله من كبار أساتذة الجيل الذين خدموا اللغة العربية أحسن الخدمات

ملهم الأشواق

تحويل شهر الاستقلال عيد السلام العظيم

أريفة أناشيد مؤلفه ملحنه شمرقة سلطانها الشاعر الربيعة السودى الغاب الأستاذ
عبد السلام حاتم حافظ ، مؤرخاً فيها المرحلة الأخيرة من جبهه القدس للهجرة الى أوحى إليه
حبها وعبرها أن يجب أن يكتب حياته ورب له الحياة ، وحله على الهجرة من وطنه **للا** :

سأرحل بالجمع ، والغلب بين وعن الأمل في البلاد الحبيب

وأبعد عن إكسبات الهوى

سیدتی کہ اللہ یا لیل حق اوارے لکڑی فی بلاد عربیہ

بعد الثلاثة الأخيرة في دوائه طهره فيها مرسل ، فحدث فيه من

والأناشيد الثلاثة الأخيرة في ديوانه طعنه فيها مرسل ، يتحدث فيه عن ظلمة الحب

والألم ، وعن سيرته بين الأسى الذى لى وبين الندم الجهلول ، ثم يودع الأمل الغارب قائلا :

سلام علی عهد نجوی لیل الرحیل سلام علی الحب والبیاس يوم الرحیل

وداعاً لكِ كرى المحبة عند الرجل
وداعاً أخيراً من اليأس بعد الرجل

معجم الفاظ القرآن الكريم

من وضع معجم اللغة العربية

بدأחקیر بحم اللغة العربية بمصر فی وضع معجم خاص بالفاظ القرآن الکرم منذ حوالی ثلاث عشرة سنة ، إذ اقترح الدكتور محمد حسین هیکل ذلك فی مؤتمر المجمع سنة ١٩٤١ ، وعلى أثر ذلك وضعت القواعد للعمل فی المجمع ، وضمت السنون فی تألیف اللجنة الی تضع للنهج العمل لوضعه ، ولی دراسة البانی الی قررتها ووضع نماذج لهذه البانی ، ثم ألفت لجان لرمية قست علیها مواد القرآن الکرم ، فوضعت کل لجنة أمودجاً لاحدی اللواد ، ثم راجع هذه للجنة أعضاء اللجنة العامة الأسانفة : الشیخ ابراهیم حروش ، و ابراهیم مصطفی ، والشیخ عبد الرحاب خلاف ، وعلى عبد الرزقی ، والدكتور هیکل ، والشیخ محمد الحضر حسین ، والشیخ عمود شلتوت ، والشیخ عبد القادر المغربی ، وعرضت علی مجلس المجمع بعد ذلك اللواد والنماذج الی تم إعادتها فأقرها ، وقرر طبعا . وهذا هو الجزء الأول من المعجم . وهو یقتل علی مواد حزوف : الحزوة والباء والتاء . وجمع فی ١٨٦ صفحة کبيرة ، وطبع بالمطبعة الأمیریة بالقاهرة

راحة العقل

للعلی احمد حمید الدین الترمذی

قام بصیق هذا الکتاب ولقدیمه الدكتوران : محمد کامل حسین ، ومحمد مصطفی حلی . وكان مؤلفه من الدعاة الاسماعییین فی عهد الحاکم بأمر الله القاطن . وقد ألف کتابه هذا فی سنة ١٤١١ هـ . وله مؤلفات عدة أخرى . ولكن لهذا الکتاب منزلة خاصة من کتب الدعوة الاسماعیلة إذ یعد فی مرتبة أهل بالنسبة الیها . وقبسته أكبر لأنه جمع بین التناصیر الفلصیة والدینیة المختلفة وللقنصب الاسماعیلة والعالیم الفلصیة . وقد ظل سراً مکتوماً لا یطاد یعرف إلا بین طائفة (البهرة) بالهند والین ، ولا یسمح بتداوله إلا لطیفة خاصة من علقائها . فل أن أبیح لمکتبة جامعة القاهرة أن حصلت علی نسخة خطیة منه ، كما صورت نسخة أخرى . فقام الدكتوران القاضلان بصیقهما ولقابة ینهما واستخلصا منهما هذا الکتاب ، وقررت الجمعية الاسماعیلة یومئذی جعله من مطبوعاتها ، وقد تولت طبعة دار الفكر العربی فی حوالی ١٤٤٠ صفحة فوق للترسطة . وثمنه مائة قرش

ذكری دسوقی الجلالة

أخرج هذا الکتاب ونشره الأستاذ أحمد عبد المجید النزال ، ضمناً لواء کل ما قیل من قصائد الرثاء وكانت التأیین فی المحلات الی أقيمت تخلیفاً لذكری للظهور له الرعم السیاس الأديب الأستاذ دسوقی أطلقة ، وهي صفات أدياء الرویة ، ومديرية القریة ، واللجنة القومیة ، ونادی أبناء القریة بالإسکندریة ، ومديرية أسوان ، والعبان للسلین ، وما نشره الصحف والمجلات ، وغير ذلك مما قیل فی معاد ما أثر الفقیه الکبیر

« الهلال » في رأي قرائه

ترد على هذه المجلة عشرات الرسائل من قرائها تتضمن آرائهم فيها. ونحن ننشر حقلقة منها شاكرين للجميع ما أبدوه من تقدير وتشجيع :

ليس ثمة من شك في أن مجلة « الهلال » هي رأس المجلات العربية وقلبها النابض ، وقد كان لها اليد الطولى على العالم العربي بما ترجمت من شاعره وأفكاره ، وبما نقلت إليه من مشاعر الغرب وأفكاره

رياض علوي : أدب - سوريا

مجلة الهلال تقوم بخدمة جليلة في تربية الأجيال العربية تربية صالحة ، وتزويدها بالتقافة الصحيحة المفيدة

جوان سابق

مدير مدرسة ابن الفراء المبري بدمشق

إن اسم مجلة « الهلال » له في سمعي وقع الموسيقى ، بل إذا أكثر طرباً بما أجده في « الهلال » من بحوث جليلة وفصول أدبية وثقافية ونسبيق رائع خلّاب

صالح : مدرس بالتصوير

قد قرأناه ، فالتفتنا ، فأنعم بهلال يزيد ثلثنا ومجدداً

فتحي أحمد طاهر : معهد النهر السكندري

.. ومما يزيدنا تعلقاً بهلال أنه يحمل إلينا أطيب ثمرات التراث في الشرق والغرب ، ويقدم لنا أحسن تقديم

إبراهيم أمين زايد

بمدرسة المعلمين بشبراخيت

ليس يسعني إلا أن أشيد بالجهود الجبارة التي تطلع لنا مجلتنا « الهلال » في كل شهر ، فآخرة بأنفع المعلومات ، وأمتع الموضوعات ، وأجمل الطرائف وغير التوجيهات

قاري : معجب : طنطا

لا يكفيني أن أصف « الهلال » بأنه أعظم المجلات العربية ، وحسبي أن أبدى مجزى عن الألام بما كان لقراءته من فضل مغليم على ، في حياتي بالمدرسة ، وبعد تخرجي فيها

قارلة بالعراق



جورجي زيدان
(مذكرات مؤسس الهلال)



جورج واشنطن
(مشاهير العالم في مقولاتهم)



سليمان محمود الأفندي
(قصص النبوة وخلق الله)



سعيد النجار
(رسائل الناس)



سعيد الحادي
(قصص النبوة وخلق الله)



أحمد زكي
(أدب الناس)